• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
٨ صفحات
אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٥ كانون الثانى الموافق ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ. العـدد ٣٨/٧١ VOL 71/38 — 15.1.82

مجلس الامن الى أين ؟

« فيتـو » مثلث أم تأجيل مستمر ؟!

● نيويورك — مع ان سورية ضمنت ، لاقتراحها فرض العقوبات على اسرائيل ، تسعة الاصوات الضرورية لاقراره فى مجلس الامن ، فقد ضمنت واشنطن « فيتو » مثلثا منها ومن بريطانيا وفرنسا . هذا ومن المنتظر احد أمرين : اما ان يجرى التصويت على الاقتراح السورى اليوم — الجمعة — واما ان يجرى الاتفاق على تأجيل التصويت فى مجلس الامن الى اجل غير مسمى .

محادثات غروميكو — خدام فى اطار معاهدة الصداقة

● موسكو — بدأ وزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام محادثات هامة مع وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو ، أمس الخميس ، فى اطار معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين . وكان الوزير السوري قد وصل الى العاصمة السوفييتية فى اليوم نفسه .

ايران ترغب بتطوير علاقاتها مع السوفييت

● طهران — صرح وزير خارجية ايران ، الدكتور علي اكبر ولايتي ، ان ايران ترغب فى تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ومع جميع الدول التي لا تقوم باعمال غير ودية ضد ايران . واشاد بعلاقات الصداقة المتينة القائمة بين ايران وسورية وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطية وموريتانيا .

استئناف المباحثات السوفييتية — الامريكية بشأن الاسلحة النووية

● جنيف — استؤنفت يوم الثلاثاء الماضى (١٢—١) فى جنيف ، بعد توقف ، المباحثات السوفييتية — الامريكية بشأن الحد من الاسلحة النووية فى أوروبا .

وباتفاق الطرفين تجرى الاجتماعات الان وراء الابواب المغلقة .

البلاغ السوفييتى البولندى المشترك

استنكار التدخل الامريكى الذى يعرقل الانفراج الدولى

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — جرت فى موسكو مباحثات بين أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتى وجوزيف شيريك وزير خارجية بولندا الشعبية الذى زار الاتحاد السوفييتى من ١/١٠ — ١/١٢ .

وقد اعرب الوزيران من الثقة الراسخة بان علاقات الصداقة والتعاون الثنائى الوثيق بين البلدين ستزداد قوة وستتطور .

وجاء فى البلاغ الصادر ان هذه العلاقات تعود بالنفع الاكيد على مصالح الشعبين السوفييتى والبولندى وعلى قضية الاشتراكية . وانها عامل هام للاستقرار والامن فى القارة الاوروبية وفى الشؤون الدولية عامة .

واستنكر جوزيف شيريك ، باسم القيادة البولندية ، الحملة المعادية التى قامت ضد بولندا فى بعض بلدان الغرب . وقال ان حالة الطوارىء فى بولندا قد اعلنت بقرار من اعلى هيئة فى الدولة وباتفاق تام مع الدستور . وكان سببها ضرورة الحيلولة دون اراقة الدماء والحرب الاهلية وحماية المصالح الحيوية للامة البولندية .

ونتيجة للتدابير التى اتخذت فى بولندا ضمنت الحماية الشرعية للبلاد وبدأ العمل على اخراج الاقتصاد من حالة الازمة .

وقال وزير الخارجية البولندى ان كل ما يجرى فى بولندا ، بما فى ذلك اعلان حالة الطوارىء ، هو قضية داخلية وقضية صرفة تهم البولنديين وحدهم ولا يحق لاحد ولا يتوجب على احد ان يتدخل فى قراراتهم وأعمالهم.

وبلغ جوزيف شيريك ، بالنيابة عن حكومته ، الشكر للقيادة السوفييتية على تقديمها الدعم والعون الاخويين لبولندا فى الوقت الصعب الذى تواجهه .

وباسم القيادة السوفييتية اكد اندريه غروميكو ان بولندا الاشتراكية تستطيع ان تكون واثقة من تأييد الاتحاد السوفييتى لجهودها فى التغلب على الصعوبات التى تواجه البلاد .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

المظاهرات الشعبية تجتاح مختلف مدن السودان

● الخرطوم — انتشرت المظاهرات الشعبية الساخطة ضد حكومة الطاغية النميري لتجتاح مختلف المدن السودانية وفئات الشعب السوداني.

ويشترك فى هذه المظاهرات الجماهيرية العمال والطلاب والمثقفون احتجاجا على نهج الحكومة الرامي الى عسكرة البلاد وضد السياسة الاقتصادية .

هذا وتقوم قوات النظام السوداني بقمع المظاهرات بقسوة مما ادى الى سقوط عشرات الجرحى . كما زج بالمئات فى المعتقلات .

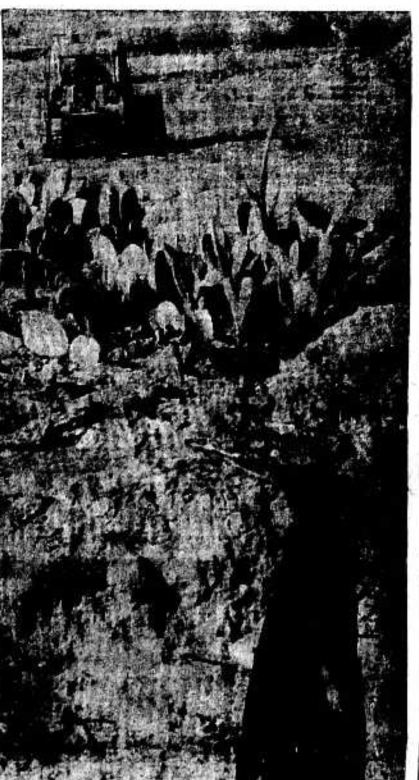
ولا تزال المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد العليا مغلقة فى جميع انحاء السودان .

هل عاد هيج الى واشنطن ، فجأة ، للتهرب من مسؤولية حرب شارون !؟

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اذاع راديو اسرائيل ، مساء امس ، خبرا اثار اشد المخاوف . ومفاده ان وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيج ، الذى وصل من القاهرة الى اسرائيل امس الخميس قرر ، فجاة ، ان لا يعود الى القاهرة كما كان مقررا سابقا بل ان يعود غدا الى واشنطن وذلك بعد ان اجتمع مع وزير الحرب الاسرائيلى ارئيل شارون الذى ابلغه ان الفلسطينيين فى لبنان يزيدون من قوتهم العسكرية ويخرقون اتفاقية وقف النار باستمرار وان اسرائيل لن تسمح بعودة « حرب الاستنزاف » من الجنوب اللبنانى . وفى الوقت نفسه اذاع راديو اسرائيل ، وبشكل مثير ، ان وزير خارجية سورية عبد الحليم خدام قد وصل (امس) الى موسكو طالبا من السوفييت مد سورية باسلحة سوفييتية متطورة ..



● الكسندر هيج ●



● رفح : هذه الخرائب هى كل ما بقى من بساتين لوز كانت مزدهرة حتى ما قبل اسبوعين ..

● صورة خاصة بـ « الاتحاد » — تصوير غدعون غيتاى ●

اعتراف امريكى بفشل الاحتلال الاسرائيلى فى تمرير «روابط القرى»

● القدس — نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » فى عددها الصادر يوم الاحد الماضي مقالا بعنوان : « استراتيجية اسرائيل تعتمد على قلة من الفلسطينيين الخانعين » ابرزت فيه مدى عزلة « روابط القرى » التي يعتمد عليها الاحتلال الاسرائيلي وممثله البروفسور مناحم ملسون فى تنفيذ مشروع « الحكم الذاتي » ومدى خشية الاحتلال على زعماء هذه الروابط من نقمة المواطنين .

وجاء فى بداية المقال ما ترجمته الحرفية ما يلي :

« ان الطريق التي تقود الى مكتب مصطفى دودين (رئيس ما يسمى رابطة قرى الخليل) تسدها سيارة جيب عسكرية اسرائيلية . قوات مسلحة تماما تحرس الباب . كل زائر يوقف ويستبقى خارج العمارة ، ذات الطابقين المبنية من الحجر ، الى ان يقوم جندي باتصال تلفونيا والحصول على اذن له بالدخول من الحكم العسكري . بعد ذلك يرافق الجندي ضيف السيد دودين الى داخل حجرة الانتظار وهناك يقوم بتفتيشه بدقة . هكذا تجري المحافظة على حياة اهم عربي بالنسبة لاسرائيل فى الضفة الغربية المحتلة الذي معه ومع امثاله اقامت اسرائيل استراتيجيتها الاحتلالية الاخيرة » .

واوضح المقال ان سلطات الاحتلال صرفت اكثر من ١٥ مليون دولار ، عن طريق ما يسمى روابط القرى ، على بعض المشاريع فى الضفة الغربية لكي تبسط عبثا نفوذ هذه الروابط فى الضفة . وذلك فى الوقت الذي امتنعت فيه من تقديم اي مبلغ للبلديات التي يسيطر عليها المؤيدون لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت ان سكان القرى الذين ارادوا العبور الى عمان عن طريق جسر اللنبي اعيدوا الى قراهم للحصول على اذن من رؤساء روابط هذه القرى . وان الشبان ، الذين صادر الجنود هوياتهم خلال المظاهرات ، طلب منهم الذهاب الى رؤساء هذه الروابط لياخذوا منهم هوياتهم . ولكن هذه الاجراءات لم تجد نفعا وبقيت « روابط القرى » معزولة تماما عن السكان وبقي الناس يدينون لمنظمة التحرير الفلسطينية بالولاء والاحترام .

وقال كاتب المقال انه حتى رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ، الذي لا يمكن اتهامه بالولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قال عن اعضاء الروابط القرى » انهم « اميون » وانهم « متعاونون (مع الاحتلال) ليست لهم آية صفة تمثيلية ولا يتمتعون باي نوع من التاييد » .

زعيم « المعراخ » بيرس يدعو الى مفاوضات سرية مع السعودية !

* « الشيوعية واليهودية أمران متناقضان »

● تل ابيب — نشر زعيم المعراخ (« عمل » ومبام) مقالا منهجيا طويلا فى صحيفة « هآرتس » (امس الخميس) علق فيه آماله على السعودية ولم يفقد امله القديم بالاردن . ودعا الى اجراء مفاوضات مباشرة (سرية ؟) بين اسرائيل والسعودية على نهج ما حدث مع السادات قبيل زيارته للقدس .

قال : « علينا ان نحاول اقامة اتصالات مباشرة مع الرياض » . وعن اهمية السعودية لمخططات التوسع الاسرائيلي قال :

« لا مناص لاسرائيل من رؤية الاهمية الخاصة للسعودية فى نظر الولايات المتحدة . فالسعوديون هم واحد من اكبر المستوردين من امريكا . (حوالى ٥٠ الف مليون دولار فى السنة) وهم اهم مصدر للنفط الى الولايات المتحدة . والسعودية تنوب عن الكونغرس الامريكي ، بشكل او باخر ، بتخصيص مبلغ من عندها للمساعدة الخارجية الى الدول التي تعنى امريكا بمساعدتها مثل السودان والباكستان والمغرب وغيرها » . ولذلك — قال : « علينا ان نطلب من الولايات المتحدة . الضغط على السعودية كي تتبنى قرار الامم المتحدة ٢٤٢ وان تؤيد اتفاقيات كامب ديفيد وان توافق على اجراء مفاوضات معنا بدون شروط مسبقة .. ومن الاردن قال ؟ « اذا نجحنا فى توطيد العلاقات مع مصر وفى اقامة علاقات مع السعودية حينئذ يجيء دور الاردن .. وانا مستمر فى الاعتقاد



— البقية على ص ٨ ع ٣ —

الافراج عن ٢٧ معتقلا آخر فى مصر

● القاهرة — افرجت السلطات المصرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن ٢٧ معتقلا اخر بينهم مطرانان وكاهنان من الطائفة القبطية اعتقلوا بامر من السادات فى ايلول الماضي . ولا يزال هناك ٦ مطارنة و ١٨ كاهنا قيد الاعتقال .

هذا وقد تم حتى الان الافراج عن ١٩٥ معتقلا منذ ان تولى الرئيس حسني مبارك زمام الحكم فى البلاد من مجموع ما يقرب من ١٦٠٠ شخص القي عليهم القبض فى عهد السادات.

« جروزلم بوست » تعترف :

«الغموض» يكتنف مصير رفح

× بيوت وبساتين ومزارع مهددة بالهدم ..

● القدس — اعترف مراسل « جروزلم بوست » دافيد تشارلسون ، فى مقال نشرته الصحيفة امس الاول ، بأن عشرات البيوت والبساتين والمزارع فى رفح مهددة بالهدم وبان الوفا من سكانها الفلسطينيين مهددين بالطرد الى المنطقة المصرية اذا ما تم الانسحاب الاسرائيلى من بقية سيناء فى ٢٦ نيسان القادم .

وادعى المراسل ان وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون سيعمل ، خلال زيارته لمصر يوم الاحد القادم ، على حل « اكثر القضايا الحاحا » مع وزير خارجية مصر كمال حسن على الا وهى قضية سكان مدينة رفح — مع بيوتهم وممتلكاتهم — الذين يقطنون الخط الدولى الفاصل بين مصر وقطاع غزة الذى كان فى ايام الانتداب البريطانى يقسم المدينة الى قسمين : مصرى واخر فلسطينى .

ويبدو من الادعاء ان هذه القضية هى ، فى عينى شارون « اكثر القضايا الحاحا » ، انه تجري محاولة لتضليل المفاوضين المصريين وكسب تاييدهم لعمليات طرد الفلسطينيين من رفح الفلسطينية الى صحراء سيناء . ويمكن ان يكون هذا الامر هو السبب فى ما حاولته سلطات الاحتلال الاسرائيلى من اخفاء الحقائق عما يجرى فى رفح عن انظار الراى العام العالمى .

و « الخط الفاصل » — كما جاء فى الصحيفة نفسها — يبلغ طوله ٥ — ٦ كيلو مترات ويزيد عرضه عن ٢٠٠ متر وتوجد فيه بيوت وبيارات ومزارع للخضار وبساتين وشوارع واحياء كاملة للسكن .

وقالت الصحيفة : ان اللاجئين ، الذين نزحوا الى القطاع فى العام ١٩٤٨ ، اقاموا فى معسكرات بريطانية مهجورة تقع فى القسم المصرى من المدينة . وكان المصريون يطبقون عليهم قوانين الادارة المصرية فى القطاع التى هى منفصلة عن الادارة المصرية فى سيناء . وكان هؤلاء اللاجئون يتنقلون بسهولة بين قسمى المدينة .

وعندما حل الاحتلال الاسرائيلى ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، محل الادارة المصرية فى القطاع وفى سيناء منح هؤلاء اللاجئون هويات عسكرية اسرائيلية اشير فيها باتهم من سكان « رفح سيناء » .

واوضحت الصحيفة انه عندما يعاد القسم المصرى من المدينة الى السلطات المصرية فى اواخر نيسان القادم سيبقى هؤلاء اللاجئون فى القسم المصري بينما سيبقى الكثير من ممتلكاتهم فى القسم الذى سيبقى تحت الاحتلال الاسرائيلى .

واشارت « جروزلم بوست » الى ان اكثر القضايا حدة هى قضية ال ٥١٦ عائلة من اللاجئين الذين شردهم الاحتلال الاسرائيلى من بيوتهم من القطاع فى العام ١٩٧٠ على اثر قيام الجيش الاسرائيلى بشق الطرق فى معسكراتهم بحجة « مكافحة الارهابيين » ! فهؤلاء يعيشون ايضا فى احد معسكرات الجيش البريطانى سابقا الواقع فى الجانب المصرى من المدينة . وقد اشير فى هوياتهم باتهم من سكان رفح فلسطين . وعندما يسلم القسم المصرى من المدينة الى المصريين يتوجب اعادتهم الى داخل القطاع ولكن لم يتخذ حتى الان اى اجراء لنقلهم الى هناك .

واخطر ما جاء فى خبر « جروزلم بوست » قول المراسل ان ناطقا حكوميا كبيرا ابلغه انه « يمكن الزعم بانه لن يهدم اى بيت (فى الخط الفاصل بين قسمى المدينة) ولكن اخرين قالوا ان هذا (الزعم) يتعارض مع اهتمام الجيش بالامن على طول الحدود » !

جريمة اغتيال الدبلوماسى الجزائرى فى بيروت

مؤامرة خطيرة لافراغ العاصمة اللبنانية من الحياة الدبلوماسية

● بيروت — قامت ايدى مجرمة مشبوهة ، امس الاول ، باختطاف واغتيال رباح خرواع ، الوزير المفوض فى السفارة الجزائرية فى لبنان . وهو ثالث دبلوماسى اغتيل خلال ستة اشهر وذلك بعد لويس دلمار ، سفير فرنسا الذى اغتيل فى شهر ايلول الماضى تحت انقاض السفارة التى دمرت .

ويشير المراقبون فى بيروت الى ان حملة تصفية الدبلوماسيين المعتمدين فى لبنان تستهدف افراغ العاصمة اللبنانية من الحياة الدبلوماسية .

هذا وقام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة السفارة الجزائرية فى بيروت حيث قدم التعازى باستشهاد الوزير المفوض . وكان فى استقباله السفير الجزائرى والملحق العسكرى فى السفارة .

وقال عرفات : « ان هذه الجريمة النكراء والتى استهدفت الجزائر الرمز ارادت ان تقول شيئا خطيرا فى هذه المرحلة الخطيرة . انها رسالة تهديد وهى جزء من مؤامرة خطيرة تجرى امريكية امبريالية ضد الفلسطينيين واللبنانيين وضد المنطقة » .

بعد تعليق الدراسة لمدة أسبوعين

جهود مباركة لحل الازمة فى جامعة النجاح

● بيروت — دعت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاول ، على لسان مصدر فلسطيني مسؤول جميع القوى والهيئات والمؤسسات الفلسطينية فى الارض المحتلة الى العمل من اجل وضع حد فوري للاحداث المؤسفة التى وقعت مؤخرا فى جامعة النجاح الوطنية فى نابلس المحتلة .

وقد اكد المصدر الفلسطيني على ضرورة معالجة احداث جامعة النجاح فورا وذلك على اساس ان يتحمل مجلس ادارة الجامعة مسؤوليته . ودعا الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمحاكمة من تسبب فى حوادث العنف والى محاسبة المعتدي اي كان والاستمرار فى سياسة خلق مصالحة وطنية شاملة فى مدينة نابلس تتخطى كل الثغرات من اجل ان تعود المدينة مجددا الى موقعها المتقدم وان يلتزم الجميع بروح التعاون الاخوي والحوار الدمقراطي فى معالجة القضايا والمشاكل الداخلية انطلاقا من مبدأ الالتزام الوطني والانضباط للنظام الدمقراطي بعيدا عن كل اسباب تعميق الخلافات .

● جهود مباركة

هذا وازاء التوتر الشديد الذي ساد الحرم الجامعي فى النجاح وموجة السخط والاستنكار التي اجتاحت سكان نابلس والقضاء ضد الفئة « المتدينة » المتطرفة العائدة التي افتعلت الاحداث قرر مجلس ادارة الجامعة تعليق الدراسة لمدة اسبوعين .

ومن جهة اخرى تجري الشخصيات الوطنية فى الضفة المحتلة الاتصالات مع جميع الاطراف لتطويق الازمة

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

لكى لا تحترق « روما » ..

باستثناء صحفنا الشيوعية فى اسرائيل وحزبنا وكتلتنا البرلمانية لم نر احدا ، لا فى اسرائيل ولا فى الاوساط الغربية « الدمقراطية » و « المتمدنة » المؤيدة لحكام اسرائيل ، ابدى اشمئزازه او مجرد ذهوله من المستوى السياسي — الاخلاقى الذى بلغه رئيس الاركان الاسرائيلى رفول ايتان فى تصريحه لصحيفة يديعوت احرونوت (٨ الجارى) قائلا عن الحرب العراقية الايرانية : « يتميز هذان الفريقان (العراقيون والايرانيون) بدرجة عالية من العناد حتى يصبح ، ببساطة ، من الممتع مراقبة كيف يقتل الواحد منهما الاخر . فليستمروا فى ذلك » ! من يوم ان شاهدنا الفيلم عن نيرون وهو « يستمتع » بحرق روما لم تقشعر ابداننا كما اقشعرت امام هذا التصريح الاسرائيلى المسؤول الذى من المفروض ان « يتربى » عليه جميع المسؤولين عن تنفيذ السياسة الرسمية فى اسرائيل: من معلمى الاطفال فى نتصيرت عليت حتى « جباة الضرائب » فى كفر قاسم .

اين هو هذا « العالم الحر » ، « العالم المتمدين » و « الانسانى » ، الذى « اقشعر بدنه » قبل عدة سنوات من كلمة قالها جمال عبد الناصر وقصد بها خيرا ؟! وذلك حين رد على معارضى الحل السلمى بقوله ان محاربة اسرائيل ستكلفنا مليوني قتيل . لقد اتهموه ، معتمدين على اقذر تزوير ، بانه يستهين بارواح شعبه . لماذا مر هذا « العالم الحر » ، مرور « الكرام » ، على هذا المستمتع « الحر » بتذابح مئات الالوف من البشر الآدميين — هذا الذي يريد لهم — علانية — ان يستمروا فى ذبح بعضهم البعض ؟ حين قام بعض المسؤولين الامريكيين بتوجيه الانتقاد الى بيغن على بعض سياساته قام بيغن وعيرهم بما اقترفوه من مذابح فى الفيتنام . كان لسان حال بيغن يقول : ما احد احسن من احد وكلنا ، فى « الاخلاق » سواء ! فما هى هذه « الاخلاق » ؟ ما هى هذه « السياسة » فى اواخر القرن العشرين ؟

اين « منسق العمليات » السابق فى المناطق المحتلة، الجنرال داني مات ، الذى اقام الارض واقعدها ضد بسام الشكعة متهما اياه بتبرير قتل الاطفال ؟ لماذا لم ينبس ببنت شفة « انسانية » بصدد هذا المستمتع بذبح الشعوب؟ ان النظام ، الذي يصر على ابقاء واحد مثل يسرائيل كنيغ فى وظيفته ويعفو عن مرتكبي مجزرة كفرقاسم ويبقى على زعامة مرتكبي مجزرة يوم الارض و « يتفهم » خوف رئيسة حكومة سابقة من ميلاد اطفال عرب فى اسرائيل ويسكت عن تباهى زعيم معراخى « بدفك العرب » — ان نظاما هذه هى معاييره هو نظام يطعن اقدس مصالح شعبه فى الصميم قبل ان يسيء الى مستقبل الشعوب الاخرى .

اننا نذكر « اسياد » اسرائيل الحاليين بماض ليس ببعيد كان لا يزال فيه بعض اقرانهم يحاولون فيه المحافظة ولو على الحد الادنى من الالتزام الاخلاقى السياسى . نذكرهم بموشى شاريت الذى مات وهو يصيح : ماذا تريدونها ؟ ادولة قانون ام دولة نهب ؟! ونذكرهم بوزير الدفاع الاسبق لافون الذى لم يستح من الاعتذار على زلة لسان عنصرية حين تهكم على آلام قرويى قرية الطيرة (١٩٥٤) الذين حطم الجيش اثاث بيوتهم المتواضعة

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

(« الاتحاد »)



نقـــاط الاعفــاء مــن ضريبة الدخــل

● القدس – لمراسلنا – اعتبارا من شهر كانون ثانى الحـالى تصبح قيمة نقطة الاعفاء الواحـــدة مـــن ضريبة الدخل ٢٩٣ شاقلا شهريا .

ومن المعروف انه من حق الاعزب والمتزوج الذى تعمل زوجته الحصول على ٢٫٢٥ نقطة اعفاء من الضريبة بقيمة ٦٥٩٫٢٥ شاقلا شهريا اعتبارا من ١–١–١٩٨٢ .

ومن حق المتزوج الذى لا تعمـــل زوجته الحصول على ٣٫٢٥ نقطـــة اعفاء شهريا بقيمة ٩٥٢٫٢٥ شاقل .

وتحصل الام العـاملة على ٢٫٢٥ نقطة اعفاء عن كل ولد من اولادهـا حتى سـن ال ١٨ .

مطالب عمال الطباعة

● تل ابيب – لمراسلنا – رفعت نقابة عمال الطباعة فى مجلس عمـال تل ابيب – يافـــا مطالبهـا الى السكرتارية القطرية لنقابة عمـــال الطباعة .

ويطالب عمال الطباعة بوضـــع جدول واقعي للاجور فى هذا الفرع . والنضال من اجل اسبوع عمل من ٤٠ ساعة (بدلا من ٤٦ ساعة كما هو متبع حاليا) . والاهتمام بان يحصل عمال الطباعة على حقوقهم فى الاذن السنوي والنقاهة .

هل ترتفع رسوم التلفزيون بنسبـــة ٤٠٠ بالمئــة ؟!

● القدس – لمراسلنا – عقــدت لجنة ادارة مصلحة الاذاعة والتلفزيون اجتماعا لها ، يوم الثلاثاء الماضى ، تدارست فيه موضوع رفع رســـوم التلفزيون . وقدم مدير عام مصلحـــة الاذاعة اقتراحا برفع هذه الرســـوم من ٤٨٠ الى ١٥٨٠ شاقلا (بزيادة نسبتها ٤٠٠ بالمئة) . ولكن اقتراحه جوبه برفض غالبية اعضاء الادارة . وقدم نائب المدير العام اقتراح حـل وسط يقضى برفع هذه الرسوم الـى ١٢٥٠ شاقلا الا ان هذا الاقتـــراح رفض ايضا من قبل الغالبية .

ومن المنتظر ان تعود ادارة مصلحة الاذاعة والتلفزيون الى الانعقـــاد للحسم فى هذا الموضوع .

تفاصيل الاتفاقية مع الهستدروت بشأن علاوة الغـــلاء

● تـــل ابيـــب – لمراسلنا – وقعت يـــوم ٣٠–١٢–١٩٨١ اتفاقيـــة جماعية شاملة بين مكتـــب التنسيق التابع للمنظمـات الاقتصادية والهستدروت العامة بشأن دفـــع عـلاوة الغـلاء اعتبـارا مـن يوم ١–١–١٩٨٢ .

وبموجب هذه الاتفاقية يجب ان تدفع ومنذ يوم ١–١–١٩٨١ عـلاوة بنسبة ١٧٫٨٪ من المرتب الاجمـالي وحتى مرتب الحـــد الاعلى بقيمـــة ١٥٫٦٨٩ شاقـــلا شهريـــا و حتى ٦٢٧٫٥٦ شاقلا يوميا .

ويشتمل « المرتب الاجمالي » على جميع مركبات الاجرة التي تستوجب علاوة غلاء بموجب الاتفاقيات القائمـة باضافة مبالغ علاوة الغــلاء التي تجمعت حتى ٣١–١٢–١٩٨١ بما فيها العلاوة التي دفعت يوم ١–١–١٩٨١ بنسبة ١١٫٥٪ .

وبموجب الاتفاقية الجماعية التي وقعت بين الاطراف المذكورة اعـــلاه يوم ٣٠–١١–١٩٨٠ فيما يتعلق بالحد الادنى للدخل يجري تعديل الحـــد الادنى للدخل بنسبة علاوة الغـــلاء المذكورة اعلاه . وعليه يصبح الحـــد الادنى للدخل اعتبارا من ١–١–١٩٨٢ مبلغ ١٤٫٣٨ شاقـــلا يوميـــا او ٣٦٣٫٥٠ شاقلا شهريا .

ويحصل الشغيلة على مبلغ خاص ينقسم الى ثلاثة اقسام (دفعـات) كالتالى :

● يدفع القسم الاول خلال شهـر شباط ١٩٨٢ ولا يتاخر من ١–٣–٨٢ وهذا المبلغ بقيمة ٥٪ مـن المرتـب الاجمالي حتى ١–١–٨٢ (بمـا فيـه علاوة الغلاء التي تدفع اعتبـارا مـن ١–١–٨٢) ، والحد الاعلى للمرتـب الذي يستوجب هذا المبلغ الخاص هو ١٠ الاف شاقل .

● يدفع القسم الثاني من المبلـغ الخاص بنسبة ٥٪ من المرتب الاجمالي حتى ١–١–٨٢ خلال شهر الاذار ١٩٨٢ ولا يتاخر عن ١–٤–٨٢ .

● ويدفع القسم الثالث من المبلغ الخاص وبنسبة ٥٪ كذلك خلال شهر نيسان ولا يتاخر عن ١–٥–٨٢ .

وتدفع اقسام المبلغ الخاص بشكل منفصل عن المرتب الاجمالي ولا تضاف اليه ولا تشكل قسما منه ما عـــدا فوارق التقاعد .

وتدفع اقســـام المبلغ الخـــاص للشغيلة الذين بداوا العمل فى اماكن عملهم قبل ١–١٢–١٩٨١ .

اضراب مستخدمى المستشفيات يؤتى ثماره !

● تل ابيب – لمراسلنا النقابى – امـام اصرار مستخدمي المستشفيـات على مطالبهم بزيادة الاجور وبتخفيض ساعات العمل الاسبوعية مـــن ٥٤ ساعة الى ٤٠ ساعـة قررت مصلحـة خدمات الدولة الدخول فى مفاوضـات مع نقابة المستخدمين لبحث مطالبهـم على ان ينتهى ذلك فى اقرب فرصـة ممكنة .

ونتيجة لذلك عاد مستخدمـــو المستشفيات الى العمل ، يوم امس الاول ، بعد اضراب تباطؤى استمر ثلاثة ايام (منذ يوم الاحد الماضى) تعطلت خلاله خدمات المستشفيـات بشكل جزئى .

١٩٨١ فى الاقتصاد الاسرائيلي :

اجـراءات اريـدور خلقـت ظـروفـا أفضـــل لـــزيـادة غنـــى الاغنياء والشركـات الاحتكارية

* بقلم تمار غوجانسكى *

● عشية انتهاء السنـة الميلادية ١٩٨١ تفاخر وزير المالية ، يورام اريدور ، بأن نسبة التضخم المالى التـى بلغت فى العـــام ١٩٨٠ ١٣٣ بالمئة قد هبطت خلال العام الماضي الى نسبة ١٠٠ بالمئة . لكن تحليل الوقائع يشير الى ان فرحة وزيـر المالية سابقة لاوانها ومبالغ فيها الى حد بعيد .

لماذا سابقة لاوانها ؟! لان الهبوط هو فى نسبة التضخم المالى السنوى ومعروف ان العام ١٩٨١ قد شهـد فترة الانتخابات . ان المعطيات تشير الى ان نسبة التضخم المالي فى الاشهر من كانون الثانى الى نيسان ١٩٨١ كانت اعلى بكثير من نسبتها فى الاشهر نفسها من العام ١٩٨٠ . وقـــام اريدور عشية الانتخابات باتخـــاذ خطوات ادت الى تخفيض نسبة ارتفاع الاسعار ومنها : زيادة مخصصـــات الدعم الحكومى (السوبسيديا) على الحاجيات الاساسية والغاء ضرائـب الشراء بشكل جزئى عـــن السيارات والتلفزيونات وغيرها . ويمكن الاستدلال علىّ تاثير هذه الخطوات مـــن معطيات الغلاء خلال الاحد عشر شهرا الاوائل من العام ١٩٨١ :

● بين الاشهر كانون الثانـــى وتشرين الثانى ١٩٨١ ارتفعت نسبـة جدول الغلاء للمستهلك بـ ٩٢٪ .

● فى الفترة نفسها ارتفعت اسعار المواد ، التى تقرر الى حد بعيـــد بنسبة ارتفاع جدول الغلاء ، بنسبة قليلة بسبب زيادة مخصصـــات السوبسيديا عليها فارتفعت اسعـــار الحاجيات الغذائية بنسبـــة ٥٧٪ وارتفعت اسعار خدمات المواصـلات والبريد بنسبة ٧٠٪ .

● مقابل هذا ارتفعت اسعـــار الحاجيات التى لا تشملها مخصصات الدعم الحكومى بنسبة تفوق نسبـــة ارتفاع جدول الغلاء : اسعـــار الملبوسات والاحذية ارتفعت بنسبـــة ١٣٨ بالمئة وارتفعت نفقات الاسكـــان (اسعار الدولار ورسوم الاجـــرة الشهرية) بنسبة ١٢٣ بالمئة وارتفعت نفقات الصحة بنسبـــة ١٠٨ بالمئة ونفقات التعليم بنسبة ١٠٥ بالمئة .

ان هذه المعطيات تدل بوضوح على ان التضخم المالى فى العام ١٩٨١ كان، عمليا ، قريبا جدا من التضخم المالـــى فى العام ١٩٨٠ كما وجد تعبيرا لـــه فى الحاجيات التى لا تتلقى مخصصات السوبسيديا فى الاحد عشر شهـــرا الاوائل من العام ١٩٨٠ ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٠٨ ٪) .

ان فرحة اريدور سابقة لاوانهـــا ايضا لانه فى الربع الاخير من العام ١٩٨١ عادت نسبة التضخم المـالـــى وقفزت الى ١٥٠ بالمئة سنويا . واما بالنسبة لتوقعات العام ١٩٨٢ فقـــد نشرت مجموعة من الاقتصاديين بحثـــا توقعت فيه ان تبلغ النسبة السنوية للتضخم المالى ١٨٠ بالمئة .

ولماذا نعتبر فرحة اريدور فرحـــة مبالغ فيها ؟!

ان اريدور يعرف كذلك انه لكـــى يتم تخفيض وتيرة ارتفاع جدول الغلاء فانه مضطر الى زيادة بند الانفـــاق على السوبسيديا فى ميزانية الدولـــة بشكل لم يسبق له مثيل . ولكنه توهم انه يمكن بهذا الطريق لجم التضخـــم المالى عموما ومع استمرار وتـــيرة التضخم المالى فى الارتفاع ارتفعـــت نسبة مخصصات السوبسيديا بصـــورة باهظة وانطلقت موجة الغلاء فى نهاية الامر .

وهكـذا تم ، يوم ٢٢–١٢–٨١ ، تقليص السوبسيديا على مجموعة مـــن الحاجيات الاساسية وارتفعـــت اسعارها بنسبة تتراوح بين ٢٠ – ٢٥ بالمئة . ومن المنتظر ان يستمـــر اجراء تقليص السوبسيديا فى الاشهر القريبة القادمة وسترتفع اسعـــار الحاجيات والخدمات الاساسية .

على هذا الضوء فان تاثير عمليـــات التلطيف التى مارسها اريدور علـــى جدول الغلاء كان موقتا . ويتضح الان ان زيادة مخصصات السوبسيديا ، بدون انتهاج اجراءات جوهرية اضافية تؤثر على تغيير مبنى الميزانيةوخصوصا فى مجال تقليص النفقات العسكرية ، تؤثر على جدول الغلاء فقط وليـــس على وتائر التضخم المالى .

ان فرحة اريور هى فرحة مبالـــغ فيها ايضا لانه يتعامى بصورة متعمدة عن استفحال المشاكل الاقتصاديـــة الاساسية فى مجال التطور الاقتصادى وتبعيته للرأسمال الاجنبى .

● تضخم مالى وبطالـــة ●

كان العام ١٩٨١ ، مثل العـــام الذى سبقه ، عام « ستغفلاتسيا » : الدمج بين ارتفاع التضخم المالـــى بوتائر سريعة وانخفاض قيمة الانتـــاج ونطاق العمل .

لقد بلغ عدد العاطلين عن العمـــل فى الربع الثالث من ذلك العـــام (تموز – اب – ايلول) ٧٦ الفـــا يشكلون نسبة ٥٫٥ بالمئة من قـــوة العمل مقابل ٦٤ الف عاطل عـــن العمل (٤٫٨) بالمئة من قوة العمل) فى العام ١٩٨٠ .

فى النصف الثانى من العام ١٩٨١ توالت اخبار اغلاق المصانع او تقليص عدد العاملين فى مصانع اخـــرى واشتداد ازمة بعض الفروع الصناعية مثل النسيج والمجوهرات وصناعـــة السيارات والصناعات البتـــرو – كيميائية والزراعة وغيرها .

وفى الاشهر الاخيرة من العام ١٩٨١ انخفضت نسبة شراء الدور الجديـــدة بين الربع والثلث . وثمة تقديـــرات بان هذا الانخفاض سيستمر خلال العام الجارى ، ١٩٨٢ .

فى العام ١٩٨١ استمر انخفاضـــ نطاق الدعم الحر . وتبين تلخيصات العامين ١٩٨٠ و ١٩٨١ ان قيمـــة الدعم الحر فى الاقتصاد فى نهايـــة العام ١٩٨١ تساوى فقط ٦٥ بالمئة من قيمة الدعم فى اوائل العام ١٩٨٠ . ويعبر هذا الانخفاض عن هبوط قيمة الاستثمارات فى الاقتصاد (فى العـــام ١٩٨٠ هبطت قيمة الاستثمار الحقيقة فى الصناعة بنسبة ١٥ بالمئة وهبطت قيمة الاستثمار عموما بنسبـــة ١٧ بالمئة) .

وحين نلخص فترة حكم الليكـــود (٥٤ شهرا) يتبين ان جدول الغلاء قد تضاعف ١٨٫٥ مرة وفى الوقـــت نفسه تدهور الاقتصاد الـــى الدرك الاسفل ويتمثل هذا فى هـــبـــوط الاستثمارات وتقليص الانتاج وفصـــل العمال وخصوصا من الورشـــات الصناعية . كذلك زادت تبعيـــة اسرائيل للراسمال الاجنبـــى : زاد الدين القومى فى نهاية العـــام ١٩٨٠ بحوالى الضعفين بالنسبة لنهاية العام ١٩٧٦ وفى النصف الثانى من العام ١٩٨١ بلغت نسبته ٩٠ بالمئة من حجم الانتاج القومى فى اسرائيل .

نعجب لفرحة وزير المالية فى الوقت الذى لا تشير فيه وزارة الماليـــة الى اى طريق من شانه اخراج البلاد مـــن ازمتها الاقتصادية فى ظروف تضخـــم مالى مريع . ويتعزز الانطباع بـــان اريدور وحكومة بيغن كلهـــا ، المشغولة بضم الجولان وبالتحضيـــر للحـــرب وباتفـــاق « التعـــاون الاستراتيجى » ، غير مهتمة بحل الازمة الاخذة بخناق الاقتصاد الاسرائيلى .

● الاجر الحقيقى ●

لم يكتف اريدور بهذه الفرحة وانما عمل على نشر انباء فى الصحافـــة المحلية تحدثت عن ارتفاع الاجـــر الحقيقى فى العام ١٩٨١ !

والسؤال هو هل ارتفع الاجـــر الحقيقى فى العام ١٩٨١ ؟!

يجب التذكير ، اولا وقبل كـــل شيء ، ان معدل الاجر الحقيقى قـــد هبط فى العام ١٩٨٠ بنسبة ٣٫٢ بالمئة حسب المعطيات الرسمية . وفى هـــذا العام هبطت قيمة الاجور الحقيقيـــة للعمال الاجيرين فى الخدمات الشعبية بنسبة ٨٫٤ بالمئة .

لقد تاثرت قيمة الاجور الحقيقيـــة من خطوات الوزير اريدور . ولكـــن عندما تبخر سحر هذه الخطـــوات واجتاحت موجة الغلاء وتقليصـــ السوبسيديا الحاجيات الاساسيـــة هبطت قيمة الاجور الحقيقية بالنسبـــة للغلاء .

لا توجد الان بين ايدينا معطيـــات رسمية حول حركة الاجور الحقيقيـــة خلال العام ١٩٨١ . لكن الامر البارز الان عشية التوقيع على اتفاقيـــات العمل هو ان الاجر الحقيقى قـــد تاكل بنسبة كبيرة وعلاوة الغلاء المنوى دفعها عن الشهر الجارى تشكـــل تعويضا جزئيا ومتاخرا عنهذا التاكل .

● امتيازات ضريبيـــة للشركات ●

فى الوقت الذى كان فيه اريـــدور يناور من اجل وقف ارتفاع جـــدول الغلاء حتى لا يدفع اصحاب العمـــل علاوة كبيرة لم يدخر جهدا من اجل اتاحة الفرصة امام الاغنياء لزيـــادة ثرواتهم .

لن نستطيع فى هذه المقالة شمل كل الوسائل والاساليب التى تنتهجـــا حكومة الليكود لتمكن اصحاب رؤوس الاموال من زيادة ارباحهم وسنكتفـــى ببعض الوقائع المثيرة فى مجال دفـــع الضرائب التى نشر عنها مؤخرا .

اورد شمعون ايرليخ ، فى صحيفة « هآرتس » (١٢/٢٦) ، معطيات عن تسع شركات نشرت ميزانياتهـــا للاعوام ١٩٧٩ و ١٩٨٠ . ويتبين مـــن هذه المعطيات ان الشركات التســـع قدمت تقارير عن ارباحها فى العـــام ١٩٧٩ قبل دفع الضرائب وبلغ حجـــم هذه الارباح ١٣٣ مليون شاقل ودفعوا ضرائب عن هذه الارباح بحجم ٢٫٢ مليون شاقل اى ١٫٦ بالمئة مـــن ارباحها . فى العام ١٩٨٠ ربحت هذه الشركات ٢٤٦ مليون شاقل ودفعـــت ١٧ مليون شاقل ضرائب اى ٧ بالمئة من ارباحها .

ويتبين ايضا ان بعض هذه الشركات لم تدفع ضرائب البتة عن ارباحهـــا فى العام ١٩٨٠ .

السؤال هنا هو ما الذى خسرته الدولة من عدم قيام بعض هـــذه الشركات بدفع ضرائب او قيام بعضها بدفع نسبة هزيلة من ارباحها ؟! لـــو كانت هذه الشركات تدفع ٥٠ بالمئـــة من ارباحها ضرائب لكانت تدفـــع لسلطات الضريبة فى العـــام ١٩٧٩ حوالى ٧٠ مليون شاقل وفى العـــام ١٩٨٠ حوالى ١١٠ ملايين شاقل . وبمعطيات العام ١٩٨١ كانت هـــذه الشركات تدفع مبلغ ٥٠٠ مليون شاقل لسلطات الضريبة وهذا المبلغ يساوى حجم مخصصات السوبسيديا علىالخبز والحليب للعام ١٩٨١ .

ويجب الا تنسوا : الحديث يـــدور هنا عن تسع شركات فقط .

واشـــارت المعطيات الرسمية الى ان حجم الامتيازات الضريبية للشركات قد بلغ فى العام ١٩٧٩ ١٫١ مليـــار شاقل وفى العام ١٩٨٠ ١١ مليـــار شاقل .

وقد اشار تقرير بنك اسرائيل عن العام ١٩٨٠ الى ارتفاع رسوم ضريبة الدخول المدفوعة من قبل الاجيرين فى العام ١٩٨٠ عن العام ١٩٧٩ بنسبـــة ١٧٪ فى حين هبطت رسوم ضريبـــة

ـ البقية على ص ٧ ع ٣ ـ

ـ بيكفينـاش اريـدور ٠٠ !

حـــرارة الاسعـــار اطفـــأت النـــار



احـــو يـــا بـــردى / كـــاز مـــا عنـــدى

ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪

● القدس – لمراسلنا – ادى ارتفاع اسعار الوقود فى الاسبوع الماضي الى ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ . وبناء عليه تصبح الاسعار الجديدة كالتالي :

● الاستهلاك البيتي : ١٢٦٫٧ اغوره للكيلوواط ساعة . (الشاقـل يساوي ١٠٠ اغوره) .
● الاستهلاك التجاري : ١٣٠٫٦ اغوره .
● الاستهلاك الزراعي : ١٢٠٫٥ اغوره .
● الاستهلاك الصناعي : ١١٦٫٥ اغوره .
● لسحب الميـاه : ١١٤٫٨ اغوره .
● متوسط السعـر : ١٢١٫٩ اغوره .

هذا وكانت اسعار الكهرباء قد ارتفعت كذلـك قبل اكثر من ثلاثـة اشهـر .

جدول مخصصات الاطفال العسكرى العنصرى الجديد

عدد الاولاد	النقاط لاطفال العرب	النقاط لاطفال خريجى الجيش	مخصصات الطفل العربى بالشواقل	المجموع	مخصصات ابن خريجى الجيش بالشواقل	المجموع
الولد الاول	١	١	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣
الولد الثانى	١	١	٢٩٣	٥٨٦	٢٩٣	٥٨٦
الولد الثالث	١٫٢٥	٢	٣٦٦	٩٥٢	٥٨٦	١٫١٧٢
الولد الرابع	١٫٢٥	٢٫٢٥	٣٦٦	١٫٣١٨	٦٥٩	١٫٨٣١
الولدالخامس	١٫٢٥	٢٫٢٥	٣٦٦	١٫٦٨٤	٦٥٩	٢٫٤٩٠
الولدالسادس	١٫٢٥	٢٫٥	٣٦٦	٢٫٠٥٠	٧٣٢	٣٫٢٢٢
كل ولد اضافى	١٫٢٥	٢٫٥	٣٦٦	—	٧٣٢	—

تهـــانينـــا

* الى رفيقينـا العزيزين رمزي كريـم والآنسة سنـاء . عقبى للفرحة التامة .
* والى الرفيق وليد زريق والآنسة جانيت . عقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة – خلية حي المسلخ – الناصرة

* الى الصديق حسن آغا وصباح عواد بمناسبة الخطوبـة .
* والى سهيل عواد وزوجته بالمولود الجديد كميـل .

غازي وحياة عواد – طمـرة

* الى الرفيقة نظمية ابو الهيجا وعدنان برازي بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق ابراهيم حجاوي بمناسبة المولودة الجديدة .
* والى الرفيق رائف ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طمرة

* الى الصديقة عواطف خطيب وزوجها بمناسبة الـزواج السعيد . الف مبـروك .

حركة النساء الدمقراطيـات – طمرة

* الى الاستاذ زياد غزاوي وزوجته مريم بمناسبة المولود الجديـد موسى . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – قلنسوة

بيـت الثقافة « الاخــوة »
جـادة بن غوريـون ٣٩ – حيفا

يوم الاحد ١٧–١–١٩٨٢ الساعة ٨٫٠٠ مسـاء فى قاعـة النادى امسيـة حـول :

برنـامج ترميم وادى النسنـاس

باشتـراك :

المهندس المعمارى حاييم كاهات – عضو الجماعة التى تقوم بالتخطيط من قبل وزارة الاسكـان

المهندس المعماري نيلي لوبيتش

الدكتور يوبرت لويون – من كلية الهندسة المعمارية فى « التخنيون »

زاهى كـركبى – عضو مجلس بلدية حيفا

الرسام عبد عـابدى – من سكان وادى النسناس

● الدعوة عـامة ●

الحزب والشبيبة الشيوعية – دير حنـا

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب وعلى شرف المؤتمر القطـري للشبيبة تقـام :

« ليالى دير حنا »

اربع امسيات سياسية – ادبية – فنية ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٢٠ – ٢٣–١–١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نـادي الحزب .

البرنـامج :

● الليلة الاولى يوم الاربعاء ٢٠–١ – ندوة عن « الوضع السيـاسي وعن وضع العمال فى اسرائيل » .

باشتراك : ■ المؤرخ اميل توما – عضو المكتب السيـاسي للحـزب الشيـوعي .
■ النقابي بنيامين غونين – عضو المكتب السياسي للحـزب الشيوعي .

● الليلة الثانية يوم الخميس ٢١–١ – نـدوة ادبيـة عن « الشعـر والقصة العربية عامة والفلسطينية خاصة » .

باشتراك : ■ الكاتب اميـل حبيبى ، رئيس تحرير « الاتحاد » .
■ الشاعر سميح القـاسم .
■ الكاتب القصصي محمد علي طه ■ الشاعر نايف سليم .

● الليلة الثالثة يوم الجمعة ٢٢–١ – ندوة عن « الجبهات والعمـل الجبهوي » .

باشتراك : ■ الاخ وليد الحاج – سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية .
■ القس شحادة شحادة – رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي .
■ الرفيق نمر مرقس – رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي .

● الليلة الرابعة يوم السبت ٢٣–١ – برنامج فني حافل باشتـراك فنانين محليين وشعبيين مختلفين .

ويجري فى نهاية البرنامج ، فتح اليانصيب الخيري .

ملاحظة : يتخلل كل الليالي فقرات فنية وعرض افلام سوفييتية .

تعــازينــــا

● الى آل عودة فى الكبابير والى الاخ زيدان عودة (ابو نعمان) بوفـاة ابنتـه .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● إلى آل الخطيب فى طمرة والخارج بوفاة المأسوف على شبابه جمال فؤاد خطيب . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

● الى الصديق محمود كايد بلعوم واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● والى الصديق سليم وهدان واخوانه وانسبائه واقاربه وجميـع افراد العائلة بوفاة والدتكم الفاضلة . لها الرحمـة ولكم الصبـر والسلـوان .

● والى الصديق عبد القادر هدهد واخوانه واولاد اعمامه وجميـع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طـول البقـاء .

● والى الرفيق عبد الرحيم عازم والى اولاد المرحوم « عمـر حـاج اسعد » والى جميع افراد العائلة بوفاة فقيدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهويون – الطيبة

قــداس وجنــاز الاربعــين

يافة الناصرة – زوج الفقيدة واولادها وعموم آل مرجية وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عبلـة سليمـان مرجيـة

واللي سيقام يوم السبت الموافق ١٦–١–١٩٨٢ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الملكيين الكاثوليك فى يافة الناصرة . نرجو اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز

قداس وجنـاز نصف السنة

يصـادف يوم السبت الموافـق ١٦–١–١٩٨٢ نصف سنة على وفاة المرحـــوم

سامى ميشيل بولس

فآل الفقيد يحيون هـذه الذكرى باقامة قداس وجناز راحة لنفســه ويدعون جميع الاقـارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم القداس وذلك فى تمام الساعة العاشرة صباحـا فى كنيسة مار انطون بيافا .

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعزيز

قــداس وجنــاز الاربعــين

آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحـوم

اليـاس خـورى
(ابـو ذيـاب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/١/١٦ الساعة ٩٫٣٠ صبـاحا فى كنيسة الروم الارثوذكس – فى ابو سنان .

له الرحمة ولكم طول البقـاء .

ملاحظة : نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

قــداس وجنــاز الاربعــين

عبلين : يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

كـاملة سليـم سلمـان

وذلك يوم السبت ١٦–١–١٩٨٢ الساعة العاشرة صباحـا فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس . فزوج الفقيدة واولادها وبناتها وعموم آل سلمان وسليم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم فى ذلك ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز



يسارى للتحريض على اليسار وعربى .. للافتراء على العرب ؟!

■ اعرف السيد محمد وتد منذ سنوات طويلة ، من خلال نشاطاته « المتنوعة » وايضا من خلال ظهورنا معا في العديد من الندوات السياسية في الفاحية اليهودية . اكاد اقول : اعرفه بعمق ، تعمقت في معرفته وكنت أتجول في تضاريس شخصيته وانا حائر فعلا ؛ هل اشفق عليه لانه صار نموذجا « ناجحا » للعربي كما يريده النظام القائم في اسرائيل ، ام اشعر نحوه بالنفور نظرا لما يتفتق عنه ذهنه « الطلائعي » من تبريرات عقائدية للممارسة السلطوية الصهيونية ومن هجومه على « تطرف » جماهيرنا العربية و « عدم موضوعيتها » (!!!)

في معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست وبعدها قرر محمد وتد ان يكون سباقا في التحريض على حزبنا ، بما في ذلك اللجوء الى لهجة طائفية اوطا مستوى حتى من البحر الميت !!

ومؤخرا سمعت الاذاعة الاسرائيلية تردد ، باهتمام كبير ، تصريحاته التي « يساوى » فيها بين حزب « النهضة » (هتحيا) الاستيطاني العنصري من ناحية ومنظمة التحرير الفلسطينية من ناحية ثانية باعتبار ان كليهما .. ضد السلام !!! .

وقبل ايام ، قدمت لنا الصحف دليلا جديدا على طبيعة السيد محمد وتد . كتبت « يديعوت احرونوت » (الجمعة ١–١–٨٢) بالحرف الواحد :

« في نشرة وزعت في الجامعة كان مكتوبا ، اسود على ابيض ، ان ثلاثة طلاب عرب هاجموا طالبا يهوديا واطفئوا له سيجارة مشتعلة على صدره . هذا الخبر نشر ايضا في الصحف . كان هناك من ادخل م.ت.ف في الامر وسأل : كيف يسمحون لهم ان يرفعوا رؤوسهم وينظموا مذبحة في الجامعة اليهودية ؟ الخديعة المعروفة . المشكلة هي ان الكي بالسيجارة المشتعلة كان على صدر طالب عربي. في النشرة مكتوب ما هو مكتوب ولكن الكي بالسيجارة هو على صدر طالب عربي . كي عميق ، قاس ، يشير الى طبيعة المعتدين وعلى وضعهم النفسي .

يوم الثلاثاء مساء ، عقد في الجامعة اجتماع تضامن مع الطلاب العرب الذين هوجموا في حرم الجامعة . المتكلمون نددوا بالفعلة والمستمعون صفقوا . بعد هذا ، بهدوء ، التقى عضو الكنيست محمد وتد من المعراخ مع مجموعة طلاب عرب واقترح عليهم عدم الانجرار وراء الاستفزازات وعدم الرد على العنف بالعنف ... وقد قالوا له ان من الصعب احيانا الصبر وعدم « عمل » شيء . اعملوا ، قال لهم وتد ، تعلموا جيدا ، احصلوا على علامات عالية اكثر ، اهتموا ان يصل آخرون من قريتكم الى الجامعة ، اهتموا ان تستفيد البيئة المحيطة في قريتكم من العلم الذي تتلقون هنا » .

لم انطلق بهذه التصريحات لانها اخطر من تهجماته الطائفية على الحزب الشيوعي او تصريحاته الاستفزازية ضد منظمة التحرير الفلسطينية ، بل لان هذه « النصائح » المبامية ، للطلاب العرب ، تكشف بشكل استفزازي ، بشكل خاص ، طبيعة دور محمد وتد وكل اعوان المبام والتجمع عموما ، بين العرب .

عنف مقابل عنف . وحشية المهاجمين الفاشيين العنصريين هي عنف ودفاع الطلاب العرب عن انفسهم هو ايضا « عنف » . هذا اولا . ثانيا : نصيحة وتد للطلاب العرب هي « عدم الرد على العنف » . ماذا يفعلون اذن ؟ يختبئون كالفئران ، حين يواجهون هجوما فاشيا لعصابة اليمين المتطرف بقيادة ابن غئولا كوهين ؟! ما السمل والطلاب العرب ليسوا كمحمد وتد ولا يفكرون مثله ؟! ثالثا : يستخف محمد وتد تصريح الطلاب له انه مقابل الهجوم الفاشي يحسون بالحاجة لعمل شيء ما ؛ فيعطيهم نصائح ان «يعملوا» شيئا ما ، ان يدرسوا ، ان يرفعوا معدل علاماتهم ، ان يفيدوا قراهم من علمهم ؛ وكأنهم لا يقومون بهذا .. نلاحظ في هذه الملاحظات غمزا واتهاما للطلاب العرب بأنهم لا يتعلمون وانهم لا يفيدون مجتمعهم .. ومتى تجيء هذه النصيحة من المبامي المعراخي محمد وتد ؟! بالضبط وهم تحت وطأة الهجمات العنصرية بالسكاكين والعصي ، وبأساليب « متطورة » و « منظمة » !!

يقال ان نقطة الماء الصغيرة تحمل كل مميزات المحيط.. وبعد الاعتذار لنقطة الماء احب أن اقول ان هذه « النصائح » « الصغيرة » تحمل كل مميزات العقلية التي تقارن بين الجلاد والضحية ، بل تصل الى حد الانتقاد « البناء » « الطلائعي » ، بكل حدة ، للضحية بالذات !!

ان السيد وتد يبدو متحمسا جدا لان يبرز نفسه كوجه برلماني يعرف كيف يخاطب وسائل الاعلام ويعرف كيف « يحتل عناوين بارزة في الصحافة » .. ولعله يريد هذا حتى يعزز موقعه كعضو كنيست ، وربما حتى يقنع اسياده بضرورة ان يرشحوه في مكان مضمون ، مرة ثانية ، هو حر طبعا ، وفي دولة دمقراطية حرة جدا .. واما انا ، المواطن العربي البسيط ، فاحب ان اغامر في ممارسة حريتي واريد ان اقول للسيد محمد وتد : ان الفرق بين عقليتك « الذكية » « الطلائعية » « المعتدلة » وبين عقلية شعبنا هو تماما كالفرق بين الخشبة اليابسة والزيتونة الحية الخضراء ! ■ .

سالم جـبران

اسبوعيات

الوطن للجميع ..

لم يعترف رئيس اركان « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » ، رفول ايتان ، الا باستمتاعه باستمرار تذابح العراقيين والايرانيين . ولكن هذا الاعتراف الميكيافيلي ، الهابط الى درك اسفل من الوحشية لم يتجرأ عليها ميكيافيلي نفسه ، ينطوي – ضمنا وبالطبع – على الاستمتاع باختلافات (بين « اعدائك » يا اسرائيل) اقل وحشية من التذابح . فهل بقي مجال للف والدوران ، يا « امير المؤمنين » في جامعة النجاح في نابلس ويا « وطني » التلفزيون الاسرائيلي في الناصرة ؟!

انه لما يجرح قلوبنا جراحا بالغة ان يظهر من بين صفوف هذا الشعب ، بعد هذا العمر الطويل وبعد هذه التجربة الغنية ، ابناء لنا تعشى ابصارهم عن رؤية الهياكل العظمية التي تختفي وراء عبارات مزركشة من « التراث » و « التقاليد » والالفاظ القومجية الفارغة المضمون . واذا اراد « امير المؤمنين » ان يحتمي بالتراث اعلمناه ان امراء المؤمنين لم يكونوا ، فقط ، من الخلفاء الراشدين . فالوليد الذي مزق القرآن ، كان ايضا « امير مؤمنين » . وكذلك السلطان عبد الحميد . واقربهم الى الذاكرة « مليك النسا » الاخير في مصر – فاروق الارناؤوطي . واما اذا اراد التلفزيون الاسرائيلي ان يزايد على مشاعرنا الوطنية ذكرنا له موبقات اسياده الامريكيين الذين لم يتنازلوا عن « وطنية » شان كاي شيك حتى بعد ان اصبح فص ملح وذاب . فسموا تايوان « الصين الوطنية » ..

لقد دمجت كتلتي العفن هاتين في جملة واحدة ، مع علمي بالفوارق الكبيرة بينهما ، للاسباب الجوهرية التالية : اولا لانهما يظهران ، مع بقية ما يظهر من عفن راكد ، حين ينخفض منسوب الماء في نهر الحركة الثورية او يتراءى لاصحاب هذه الكتل ان منسوب الماء قد انخفض . وثانيا لان هذه الكتل تظهر ، ايضا ، حين يعجز العدو عن مجابهة الحركة الثورية بقواه الخاصة والمباشرة فيلتجيء الى « البطيخ القومي » على اعتبار المثل : « بطيخ يكسر بعضه » . وثالثا لاننا في « الهوا سوا » ..

واكتفي ، هذه المرة ، بتفصيل السبب الثالث . اي اننا « في الهوا سوا » ..

لقد عبرنا ، في دولة اسرائيل ، على اغنى تجربة ودفعنا في سبيلها ابهظ ثمن حتى استطعنا ان نحقق وحدة صف وطني اصبحت نبراسا واملا ومثلا يحتذى لشعب بأسره .

وفي بداية مصابنا جوبهنا بامثال هذا « البطيخ » ، من « قومي » ومن « ديني » ومن « طائفي » . لقد حاولوا محاربة هذا الشعب باسم « القومية الدرزية » . واقاموا « الكتيبة المسيحية » واستصدروا ضدنا فرمانا بابويا بالحرمان الديني. وانزلوا اعوانهم الى الانتخابات بقائمة « يد » على اعتبار انها « يد الله » وبشعار « يد الله مع الجماعة » ! ذبحوا شابا شيوعيا في عيلبون واحرقوا نوادي شيوعية في شفاعمرو وفي الناصرة باسم « الدين » و « القومية » . واستوردوا «زعماء» من الخارج . وحين اقمنا « الجبهة الشعبية » ، على اثر حملة اعتقالات ونفي سلطوية شملت حوالي خمسمئة من الشيوعيين واصدقائهم (١٩٥٨) ، استغلوا نكسة العداء للشيوعية في مصر من اجل القضاء – باسم « القومية » على جبهتنا الشعبية . فلولا هذا الانقسام لم يكن في مقدور بن غوريون ، آنذاك ، أن يخرج الجبهة خارج القانون .

ولكن هذا الشعب بقيادة خيرة ابنائه الوطنيين واكثرهم استعدادا للتضحية واشدهم وعيا وتجربة واخلاصا لا حدود له لقضية شعبهم الوطنية العادلة – الشيوعيين – تغلب على كل هذا « البطيخ » . تيار الحركة الشعبية ابتلعهم . عريناهم من عباءاتهم المزركشة . التجربة الشعبية المؤلمة فصلت الزؤان عن القمح . الشعب فتح صدره واحتضن العديد والعديد من الوطنيين الصادقين الذين ضللتهم ، في الماضي ، « العباءات المزركشة » . واكتشفوا ، بخبرتهم المضنية ، انه ما من سند لهم سوى وحدة الصف الوطنية .

ان هذه الخبرة ، عبر الصمود الاسطوري ، هي التي اوصلتنا الى وحدة الصف في اطار « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » . ان دماء شهداء كفر قاسم ويوم الارض قد جبلت وحدة صفوفنا وحدة فولاذية .

لم يعد ، الان ، في مقدور ايتان او كينغ الاستمتاع بان يكسر « البطيخ » بعضه . حين فشل كينغ في التفرقة بين عمال وموظفي بلدية الناصرة من جهة وبين بلدية الناصرة الجبهوية من الجهة الثانية بكى وصاح : « تكتيك شيوعي » ! وحين اعدنا الوئام بين كفر ياسيف وجولس (على الرغم من وزارة فرانكو) لم يبق امام الايتانيين والكينغيين الا ان يزلبطوا ادواتهم في الطيبة والطيرة وكفر قاسم . لقد حاولوا ان يستغلوا « عباءات مزركشة » في ام الفحم وغيرها . فوضعنا مصير المسجد الاقصى امامهم : من الذي يستعبده ويستبد شعبه ؟ فانهوا ، هم انفسهم ، هذا التلاعب الحقير بمشاعر شعبنا الدينية السامية .

فماذا يحدث في المناطق المحتلة ؟

هناك فرق جوهري بين تسلسل الاحداث عندنا وعندهم. عندنا : بداوا بتكتيك « بطيخ يكسر بعضه » . فلما فشلوا اضطروا الى الكشف عن انياب اشداقهم . واما عندهم ، في المناطق المحتلة ، فبعد ان لم تقطع انياب اشداقهم بشعب المناطق المحتلة وضعوا املهم بالبطيخ . المجد لشعب المناطق المحتلة الفلسطيني الصامد . والهزيمة المحتمة لهؤلاء العجزة الذين لم يبق لهم سوى الاتكاء على البطيخ !

نحن نحترم ونقدر النداء الذي وجهته اذاعة « صوت فلسطين » الى الاهل في المناطق المحتلة داعية الى الحفاظ على وحدة الصف الوطني والى نبذ الصراعات الداخلية . قالت : « على الجميع أن يدرك ان شعبنا لن يرحم من يستبدل الصراع ضد الاحتلال بصراع ضد فلسطينيين مهما تكن اجتهاداتهم الوطنية » . وهتفت : « لنبن جبهتنا الداخلية على اساس متين مقاوم للاحتلال حتى دحره عن ارضنا وجماهيرنا . ولا عذر لمتخلف عن هذا النضال وأولياته الثابتة » .

ان هذا النداء – في مضمونه الاساس – هو نداء ايجابي ويخدم قضية وحدة الصف الوطنية خدمة كبيرة على الرغم من تحفظنا من تعبير « الاولويات الثابتة » . فنحن ، الشيوعيين ، نتشبث بوحدة الصف الوطنية – والتاكيد على كلمة وطنية – طول الطريق : في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وغدا في الدولة الفلسطينية المستقلة وبعد غد في ظل الاشتراكية .

ولنضرب صفحا ، الان ، عن نظرية « الاولويات الثابتة » لنتساءل : ولكن ، من هم الذين يتجاهلون هذه الاولويات دائما ويخلطون الاوراق دائما ؟

وقبل ان نختلف على الجواب علينا ان نتفق على الحقيقة التاريخية والمبدئية وهي ان الشيوعيين ، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي المهجر القسري وفي كل مكان هم هم الذين لم يتخلفوا ولن يتخلفوا عن « هذا النضال واولوياته الثابتة » حتى حين يتعرضون لتخلف « ذوي القربى » من الوطنيين الآخرين .

ذلك لاننا حزب يختلف عن جميع الاحزاب الاخرى اطلاقا في امر اساس واحد (على الاقل) وهو انه لا مصلحة حزبية خاصة لنا سوى مصلحة الشعب كله بجميع فئاته وطبقاته .

اننا ملتزمون ، على الاقل ، بالمبدا الذي عبر عنه شاعرنا الفلسطيني نوح ابرهيم بقوله : « الدين لله اما الوطن فللجميع » .

الوطن – الشعب – الحرية الشعبية – الوطن : للجميع .

(جهينـــة)



● علق احدهم على هذا الكاريكاتير الذي نشره «زئيف» في صحيفة «معريب»: – بحر من النفط ام بحر من الدم هو هذا الذي يسبح فيه الجنرال الامريكي هيج والعسكري مناحم بيغن ؟ !

حتى نوقف زحف العنصرية

تاخذ العمليات السياسية والاجتماعية السلبية الخطرة شكل « الزحف » في البداية وبعد ذلك تصل الى الذروة بالقفز ..

فالغلاء بدا « بالزحف » ثم انتقل الى القفز ولم يصل الذروة بعد .. ومثله التضخم الذي يفجر « الاعتدال » ويتطور الى ازمة خطيرة ..

والضم بدا ايضا بالزحف .. ولا تزال عمليته في الضفة والقطاع المحتلين جارية .. واما عملية « الزحف » في مرتفعات الجولان فوصلت الى الذروة بقفزة الكنيست التي قررت ضم الجولان الى اسرائيل !!

وعملية الزحف الفاشي وهي تنتشر في مختلف ميادين الحياة السياسية والاجتماعية وتتخذ قوالب مختلفة فهي تتسارع في ظروف هيمنة التكتل اليميني المتطرف (الليكود) .

ونستطيع ان نقرر ان عددا من القوانين التي اقرتها الكنيست التاسعة صدرت عن مفاهيم فاشية ..

كما نستطيع ان نستشهد بمقالات بعض المتنورين اليهود في صحافة البلاط التي تصف اجراءات سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع بالاجراءات الفاشية .

وتواكب عملية الزحف الفاشي تعميق العنصرية التي تؤلف احدى مقومات الايديولوجيا الصهيونية وممارستها وخاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ..

***

وهذه العنصرية التي بلورها حكام اسرائيل ، منذ قيام الدولة ، في رسمهم خطوط سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء الجماهير العربية في البلاد ، تتكثف باستمرار وتتجسم في تصعيد الهجمة على حقوق تلك الجماهير القومية واليومية ..

ويجري هذا التصعيد على المستويين « الفكري » والعملي ..

اما التصعيد الفكري فاتخذ صورة تعريف الجماهير العربية « بالغرباء » ووصفها « بالسرطان » .. واما التصعيد العملي فاتخذ شكل قانون اقتلاع العرب من النقب وتشريدهم كما اتخذ شكل توسيع اطار تهويد الجليل .. وتضييق الخناق على السلطات المحلية العربية وقانون « التحسينات » الذي يهدف الى نهب ما يمكن نهبه من الاراضي العربية الباقية .

وفي الوقت نفسه اتخذ التصعيد تشجيع المنظمات الفاشية في الجامعات على خلق مناخ جهنمي يخنق الطلاب الجامعيين العرب حتى « القرار » من كلياتهم ودراستهم .. واذا كان المناخ العام لا يكفي فمن الممكن ان تنظم « بوغرومات » كلاسية كما حدث في القدس مؤخرا ..

والاخطر اتساع التحريض العنصري في صحافة البلاط على الجماهير العربية بمختلف قطاعاتها ..

ومن ابشع الامثلة ما كتبته « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الفائت (٨–١–٨٢) بما معناه « العرب يسيطرون على جامعات اسرائيل » ..

في هذا المقال زعمت ان الطلاب العرب القلائل ، بعد ان « خضعت » لهم ولمؤيديهم من الطلاب اليهود اليساريين ادارات الجامعات ، نجحوا في «السيطرة» على المؤسسات الاكاديمية الاسرائيلية التي « بدلا من ان تطهر الجامعات من روح ياسر عرفات تهم بالحفاظ على التوازن بين روح عرفات وروح هرتسل » وبذلك تطلق امام رجال عرفات الحبل على الغارب .

وبعد ذلك تدافع عن العناصر الفاشية التي تتحول الى فرق صدامية تستخدم السلاسل والمخمسات في الاعتداء على الطلاب العرب وتصفهم بالانسانية وبالرغبة في مساعدة الطلاب العرب، فهم، حسب تقويم الصحيفة ، ليبراليون حقيقيون !! « ويجب ان تفتش كثيرا حتى تجد امثالهم في العالم » !! (ممكن من الصعب ان نجد امثالهم في العالم من حيث عنصريتهم) .

وتذهب الصحيفة الى ابعد من ذلك فتؤكد ان هؤلاء « الليبراليين الحقيقيين » ! تحركوا لان بيغن لم ينقذ الوضع كما املوا ، فهو لم يؤثر على الرؤوس الحامية من الطلاب العرب حتى يخففوا من « نقمتهم الاجرامية » ...

ومن الواضح ان « يديعوت احرونوت » تدعو الى انزال اشد الضربات والعقوبات في الطلاب العرب الجامعيين ، بل هي تلتقي مع المنظمات الفاشية التي تدعو الى طرد الطلاب العرب من الجامعات ..

واتجاه الطرد لا يقتصر دعاته على الجامعات ..

ففي ١ كانون الثاني ١٩٨٢ نشرت « معريب » تحقيقا عن الرملة واللد اوصل التحريض العنصري على الجماهير العربية الى ذروة جديدة .

ويقرر التحقيق ان السكان العرب في هاتين البلدتين هم « غزاة مستوطنون » ، لم يكونوا فيهما قبلا ، وهم يسعون للسيطرة عليهما بالاستيطان .. ويعدون العدة لذلك بالعنف .. فهم يتدربون على الاسلحة الاوتوماتيكية في موقع مهجور نسبيا !!

في يوم السبت الماضي – ٩ كانون الثاني العام ١٩٨٢ ، عقد ممثلو اللجان الشعبية في المدن المختلطة – يافا واللد والرملة وحيفا وعكا ، بمبادرة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وباشتراك عدد من رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية وممثلي الهيئات الشعبية في الجليل والمثلث والنقب ، اجتماعا تمهيديا في حيفا ، للتداول في الاخطار المحدقة بالجماهير العربية في تلك المدن وفي البلاد عامة .

واكدت تقارير ممثلي المدن المختلطة ان حكام البلاد يخططون للقضاء على التواجد العربي في تلك المدن .. وتحدث ممثل يافا عن لقاء مع رئيس بلدية تل ابيب يافا واشار الى ان مخططه يقوم على تصفية العرب في العجمي والجبالية ومن ثم مسح ما هو قائم من ابنية متداعية وغير متداعية ، اثرية وغير أثرية ، لاقامة الفنادق و « الفيلات » العصرية مكانها ... فبذلك يزول الماضي التاريخي .. وينتصب الحاضر الاسرائيلي المزدهر من الصفر .. ومثله تحدث ممثل عكا فحدد مخطط تصفية التواجد العربي وتحويل المدينة التاريخية التي صمدت امام اعاصير الزمن والهجمات الصليبية والكولونيالية الى متحف اثري – سياحي لا اثر فيه للعرب .

وقرر الاجتماع التمهيدي عقد مؤتمر في ٢٧ شباط ١٩٨٢ لمواجهة هذه الهجمة ولاجهاضها ..

واشار عدد كبير من المشتركين في الاجتماع الى ان مخطط الصهيونية « لتطهير » هذه البلاد من اهلها العرب اخفق في اشد الظروف ظلمة .

والمواطنون العرب الذين بقوا على الرغم من حملات « التطهير » تزايدوا عددا ، فاصبحوا ٦٠٠ الف بدل ١٥٠ الفا ونوعا فاصبحوا شعبا متمسكا قوميا وواعيا سياسيا وقادرا على الكفاح ..

ولكن هذا لا يكفي .. لوقف الزحف العنصري حتى لا يصل الى القفزة .

الواجب يدعو الجماهير العربية ان لا تسمح بمرور هذه العنصرية .. او الزحف الفاشي .. فبدون ذلك يشتد خطر الترحيل ..

واداتها في ذلك توحيد كافة القوى الوطنية ، الشعبية والدمقراطية .. فبدون هذه الوحدة تضعف المقاومة ويتزعزع الوجود القومي .

د. اميل توما



– قولي لي بحياتك ، هل هذا هو المجتمع الثري ؟

– لا ، هؤلاء هم مستوطنو يميت !

ما اصدقك يا سيدتي

« هنا كانت حياة قبل لحظات » قالها الجندي المتمدد الى جوار زميله وقد لمس جسمه الذي ما زال دافئا ودخان سيجارته المعلقة في شفتيه يتصاعد في حلقات .

هذه الفقرة من كتاب « في خنادق ستالينغراد » قرأتها قبل سنوات وما زال الاحساس بدفء الجسد الذي نقلته كلماتها ببساطتها وغناها يلازمني . فلقد جسدت الكلمات البسيطة الفنية جرم النازية وبشاعته اللامحدودة .

قبل ايام دفعت سيدة في نفسي احساسا مماثلا وحتى اشد قوة .

كل شيء يقول لي « كانت هنا حياة منذ بعض الوقت » قالت السيدة . اطراف قماش البرديات المطل من تحت انقاض البيت يلاعبها الهواء كأنها ما زالت معلقة . دفات اباجور الشبابيك المتناثر في اطراف الارض ، اكوام الاثاث المحطم بالنايلون الى جوار خيمة عائلة متيا ابو عيطة من بيت ساحور .

واخذت عبارة السيدة وحكاياتها عما شاهدت وعما سمعت في زيارتها للعائلة المنكوبة تسيطر علي وتتوه بي كلما انفتح حديث عن مشاكل البناء ، منع الرخص ، غرامات المخالفة ، التفكير في سبل منع اهالي القدس من مساعدات اللجنة المشتركة .. هدم البيوت المخالفة لاصول التنظيم .. الخ .

السرحان ، ومظهر عدم الانصات للمحدث أمور تحسب احيانا بأنها من صفات قلة الذوق . ومع ذلك حصلت لي وزميلي الوحيد في سيارة الليل المتاخرة يحدثني ، بعد تأمل تصير كشف عن معرفة سابقة ، عن مجريات حياته ومشاكله. فهو يعمل سائقا على سيارة التاكسي بعد انتهاء عمله كمدرس تابع لبلدية «كوليك» . الراتب لا باس به كما قال، لكنه مضطر لجمع ما يسدد به غرامة باهظة بسبب البناء بدون ترخيص . قريته التي ضمت للقدس بعد ٦٧ لم يصلها التنظيم بعد . ومفروض ان يتوقف تزايد عدد الناس وتزايد حاجاتهم حتى تصدر البلدية مخططها ، وقبله البناء ممنوع والغرامة هائلة !

ولقد تشعب حديثه وتناول ارضا يتسابق عليها الاهالي مع البلدية الطامعة فيها .. لكنني لم اسأل محدثي عن قيمة الغرامة ولا حتى متى يبقى ملتصقا بكرسي السائق لسدادها ؟ ولا عن كيفية ادائه لعمله كمعلم .

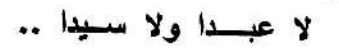
كانت حكاية السيدة تسرقني منه ومن قضاياه الهامة . وبرودة النايلون وحطام انقاض بيت متيا ابو عيطة احسها تسري في جسدي .

وتذكرت اشياء هامة من بيت حكايات السيدة . العائلة اليهودية الصديقة التي جاءت في اليوم الاسود ورأت الحطام والناس من بعيد فخافت وابتعدت ثم عادت بعد ايام . وحين وقفت الزوجة الصديقة على الاطلال ورأت قماش البرديات المطل من تحت الانقاض يتلاعب بها الهواء .. ورأت .. و .. فقدت المرأة اعصابها فأخذت تصرخ وتهيل التراب على رأسها .. وصار هم العائلة المنكوبة تعزية الصديقة اليهودية الانسانة !!

ما اصدقك يا سيدتي .. كلمات عبارتك البسيطة هذه « نعم كانت هنا حياة منذ بعض الوقت » . ما ابلغها واغناها . فمن جديد جسدت كل بشاعة الجريمة !

« أبو وديـدة »

– القدس



اعـــلام الادب العـــالمى

مكسيم غوركى .. كاتب العاصفة الثورية

« اذا كان دستويفسكى قد خاف من أن النضال الثورى قـــد يقوى فى الانســـانية شعـــور التباغض والكراهية ، فـــأن غوركى معنى العـــاصفة الثورية للطبقة العاملة قد دلـــل على أن النضـــال الثورى ، وحده ، قادر على تنظيف دخيلة الانسان من كل مـــا هو حيوانى وأنانى وجعل الانسان انسانا حقا ! »

بقلم البروفسور بوريس بياليك
[الاختصـــاصى فى علـــم الادب]

عندما ظهـــر اول انتاج ادبى تحت اسم مستعار هو « مكسيم غوركى » عـــام ١٨٩٢ كـــان مؤلفـــه الكســى مكسيموفيتش بيشكوف عامل الورشة فى مدينة نيجنى نوفغورود فى الرابعة والعشرين من عمره . الا انه كان ، حتى ذلك الحين ، قد قاسى الكثير من شظف العيش ، وعانى الكثير مـــن العذاب واستوعب تجربة حياتيـــة كبيرة قل من يقارن به فى هذا المجـــال من الكتاب الذين سبقوه او عاصروه. ومن المتعذر ان يسمى فنان آخـــر من فنانى الكلمة ارتفع بهذه السرعة من حضيض الحياة الى علياء الثقـــافة العالمية .

وحياة غوركى معروفة جيدة جـــدا فلا حاجة الى سردهـــا من جديد . لا اذكر ســـوى ان غـــوركى قد حـــاول الانتحار وهو فى التاسعة عشرة مـــن عمره ، اى قبل بضعة اعوام من بدء نشاطه الادبى الذى جعل اسمـــه مشهورا فى جميع انحاء الارض ، وكان اذ ذاك يعمل مساعد خباز فى احـــد المخابز بمدينة قازان غاية عذابات جرته الى هذا التصرف ؟ اربما اسلمه الى اليأس العمل المضنى فى ذلك السرداب المعتم الخانق الشبيه بزنزانة سجن ، والذى صوره غوركى فيما بعـــد فى قصتيه « كونوفالوف » و « ستـــة وعشرون رجلا وفتاة » ، وفى غيرهما؟ لا . لقد اشتغل الصبى قبـــل هذا حمالا ، وعاملا زراعيا ، وســـاحب مراكب . وقد عرفة قسوة العمـــل المضنى ، والفاقة منذ سنـــوات الطفولة . بلْ ما سحقه شىء آخر . لقد استطاع ان يقرأ عددا غير قليل من الكتب التى تتحدث عن مقـــدرة الشعب على نيل الحرية . وقد آمن بذلك ، وكان قادرا ، كما بدا لـــه ، على بث هذا الايمان فى الآخرين الذين كانوا يعملون معه فى السرداب المحبس. ولكن حين اندلعت فى قازان اضطرابات الطلاب (التى لعب فيها ف. ا. لنين الشاب الصديـــق العظيم لغوركى فى المستقبل دورا رئيسيا) اخذ رفـــاقه هؤلاء يحضونه على الذهـــاب لضرب الطلاب . وقد ذهل من ذلك معانيا الما روحيا شديدا ولم يجد الكلمات التى يثبت فيها كم ذلك فظيـــع . آنـــذاك استولى عليه اليـــأس ، واطلق على نفسه رصاصة وهو على صخـــرة عالية فوق نهر قازانكا .

فلو اصابت الرصاصة التى وجهت الى القلب هدفها لما عرفنا شيئـــا عن الكسى بيشكوف ، ولما كان هنـــاك الكاتب مكسيم غوركى . ولبتـــرت حياته كما بترت حيوات الكثيرين مـــن شبان ذلك العهد الوحشـــى . الا ان الرصاصة مرت على مقربة من القلب، واصابت الرئة ، وافاق الشاب على نفسه وهو فى المستشفى . افـــاق ورأى رفاقه فى المخبز انفسهم ، اولئك الذين جرحوا روحه جرحا بليغا . فى تلك اللحظة قرأ على وجوههم الخوف عليه ، والعطف ، والعتاب الذى املاه عليهم الحب العميق له . وادرك ان هؤلاء الناس ليسوا سيئين ، بـــل الظروف التى قضت عليهم بالجهالة . يعنى من العيب الاستسلام لليأس ، وفى الامكان ويجب ان يعاد تنظيـــم الحياة . الا ان ذلك يحتاج الى معرفة اجود فى الحياة ، والوطن ، وايجاد كلمات وافكار ومثل تحمل الناس على النهوض للنضـــال .

منذ ذلك الحين لم تستطع اية محن ان تفل من عزيمة غوركى . وقد لاقى محنا وعذابات ومخاطر فيما بعد ، لو وزعت على مائة من الناس لكفتهـــم وزيادة . فى عـــامى ١٨٩١ — ١٨٩٢ حلت فى روسيا نكبة رهيبة شاملة هى المجاعة التى شردت ملايين الفلاحين من مواطنهم ، من حوض الفولغـــا ، والمحافظات المركزية ، فساروا عوائل كاملة ، وقـــرى برمتها ، فى الطـــرق المؤدية الى الجنوب . وفى ذلك الحين بذل ليـــون تولستوى ، وتشيخوف ، وكورولنكو وكتاب روس آخرون جهودا كبيرة لتنظيم العون للمنكوبين بالمجاعة. آنذاك لم يكن غوركى قد اصبح كاتبا. ولكنه كان احد الجياع ، سار معهم عبر اوكرانيا ، والقـــرم والقفقاس . وقد ضرب غير مـــرة حتى اشرف على الموت ، ونزل غير مرة فى اقســـام البوليس كـ « مشتبه به » ، وقـــاسى الكثير ، بشكل عام ، حتى ليصعـــب على المرء ان يفهم كيف نجا . الا ان كل ذلك لم يؤد الى نوبة من اليأس ، كما حـــدث من قبـــل ، بـــلْ الى نمو مشاعر الاستنكار ، والى غيظ لا مثيل له من الحيوية . وفى ذلك الحين بالذات اصبح كاتبا .

لعدة سنوات كان غوركى الشاب ينشر مؤلفاته فى الغالب فى صحـــافة اقاليم حوض الفولغا ، وبالرغم مـــن ان موهبته الطرية اللامعة جذبت اليه فى الحال انتباه فنانى الكلمة البارزين، الا ان شهرته لم تكن واسعة جدا . وقد تغير كلّ شىء ، حين ظهرت فى عام ١٨٩٨ مجموعـــاته الاولى وهى كتب صغيرة « مقـــالات وصفية وقصص » حظيت بنجاح كبير ، ووضعته فى صف اكبر كتاب ذلك العصر . واثارت قصة غوركى « توما غوردييف » التى صدرت بعد عام اهتماما واسعا جدا يشبهـــه تقريبا ذلك الاهتمام الذى اثارته رواية ليون تولستوى « البعث » التى نشرت فى نفس الوقت . وعندما ظهرت قصة غـــوركى « الاصدقاء الثلاثة » وبدأ نشاطه المسرحى (وقد نالت مسرحيته الدرامـــية الفلسفية العبقـــرية « فى الحضيض » نجاحا باهـــرا) تخطى صيته حدود بلاده ، وعبر المحيط ، واصبح عالميا حقا .

الا ان نجاحات غوركى الاولى خلقت ايضا الاساطير الاولى عنه ، وقدكثرت هذه الاساطير كلما ازدادت سرعـــة ذيوع صيته . وقد صرح نقاد كثيرون بان شـــهرة الكاتب الشاب الخـــارقة لا تعود الى قوة موهبته بقدر ما تعود الى الاهتمام المثير الذى استدعتـــه سيرته غير الاعتيادية . ولم يكن ذلك بالحكم العدل ، اذ ان نجاحه بـــدأ قبل ان تصبح وقائع حياته معروفة ، وكان هذا النجاح هو سبب نشر بعض معلومات عن حياته فى اواخـــر التسعينيات . وعزا كثير من النقـــاد شهرة غوركى الى انه قد وصـــف فى مؤلفاته اناسا متشردين تطعوا صلاتهم الطبقية،وعبر عن مشاعرهم وطبعالهم، وميلهم الفوضوى الى « الحريـــة المطلقة » للشخصية ، وازدرائهم لـــ « الجمهور » وللاخلاق ، ولاى التزام اجتماعى . ولم يكن هذا ايضا بالحكم الصائب . حقـــا ان غوركى وصـــف المتشردين وصفا لامعا لم يبلغه احـــد غيره من قبل ، الا انه لم يشاركهم قط نزعاتهم الفوضوية .

كان من بيـــن ممثلى « الحضيض » الذين وصفهم غوركى ضروب من الناس وقف الكاتب منهم مواقف مختلفة. كان فى احد القطبين اناس انانيون مفتونون بالسلطة ، مؤمنون بـ « حق القوى »، وفى القطب الاخر كونوفالوف وامثـــاله المتذبذبون بين الانغماس فى العمل وبين التشرد . الا ان الكاتب لم يصورامثال كونوفالوف ايضا كشخصيـــات تحتذى ولكن كـ « شواهد مادية على جريمة » العالم القديم الذى شـــوه الخلـــق الانسانى ، ومواهبه ، ونزعـــاته الخيرة . لقد تجاوب غوركى مع نواجع حياة الناس الذين ادركوا الطـــابع العبودى للعمل ، ولكنه لم يتجاوب مع استنتاجهم الذى برهـــن على جهلهم بالسبل الواقعية المؤدية الى الحرية : رفض العمل ، وكل مسؤوليـــة ازاء المجتمع ، والتمرد الفوضوى ضده . وتنضم الى نماذج المتشردين مجموعة الصور التى رسمها غوركى « للتجار التائبين » ممثلى البرجوازية المنفصلين من طبقتهم . وقد جذب الكاتب اليهم كل ما جعلهم فى تناقض مع الحيـــاة « الطبيعيـــة » للبرجوازيـــين « الطبيعيين » . ولكنه كان يدرك ان تمردهم الفردى لا طائل وراءه حتما ، وانهم بتركهم الشاطىء دون ان يقدروا على الوصول الى الشاطىء الثانى ، لا يمكن ان ينتهوا الا الى العزلـــة الفاجعة .

كانت لقصة « العجـــوز ايزرغيل » اهمية كبيرة بالنسبة لغوركى الشاب، فان الاقسام الثلاثة لهذا العمل الفنى ترسم ثلاثة سبل ممكنة لكل انســـان . القسم الاول يـــروى اسطـــورة لارا (ولارا تعنـــى ، كما تقـــول العجوز ايزرغيل ، « المنبوذ المرفوض ») . وتتلخص الفكرة الرئيسية فى هـــذه الاسطورة فى انه لا يمكن ان توجـــد عقوبة اقسى على الانسان من النبـــذ وانقطاع صلته بالشعب . وتعلم قصة لارا ان العزلة هى اكبر مصيبة تحـــل بانسان حتى ان الموت عقاب اهـــون منها بدرجة كبيرة . ويتحدث القســـم الختامى من القصة — اسطورة قلب دانكو المحترق — عن سعادة الانسان المضحى بنفسه من اجل حرية الشعب. ثم يتحدث القسم الوسطى مـــن هذه القصة الثلاثية ، القسم المكرس لمصير ايزرغيـــل نفسها ؟ انه يتحدث عـــن استحالة الجمع بين القيام بالمـــآثر والعيش فى نفس الوقت للذات «للحب» للسعادة الشخصية ، ان يكون الانسان فى آن واحد دانكو ولارا . ان ذلـــك مستحيل لانه ، فى هذه الحال ، تبدأ فى نفس الانسان ترن « نغمة خافتـــة عبودية » وان كان هذا الانسان قويا وجريئا ، وايزرغيل كانت مثل هـــذا الانسان فى صباها . وأن هذا الانسان لا يثير الاعجاب مثل دانكو ، ولا الكره مثل لارا ، بل الرثاء فقط .

فى عام ١٩٠٠ ، فى نهاية قرن وبداية قرن آخر ، أبدع غوركى عملا أدبيـــا نقل فيه موضوع « العجوز ايزرغيل » من جو الاسطورة الى جو الحيـــاة الواقعية . وكان ذلك فى قصتـــه « الاصدقاء الثلاثة » حيث القـــارىء يبدو ايضا وكأنه مشرف على مفرق ثلاثة طرق ، وعليه ان يختار لنفســـه واحدا منها . طريق بطل القصة الرئيسى — ايليا لونيف الذى يحاول ان يفـــاضل لوحده ضد الحياة البرجوازية المبتذلة « الطبيعية » (بالنسبة لغوركى ليس هناك ما هو اكثر مجافية للطبيعة ، واللامعقولة من هـــذه الحياة) وهو طريق يؤدى به الى نهاية مغلقة ، الى الانتحار . وانفظع من ذلك قسمـــة ياكوف فيليمونوفنا الذى رفض كـــل نضال ، وكل مقاومة لقوى الشر . ولا تبرز امكانية الطلوع الى حيـــاة حقيقية الا امام البطـــل الثالث بافل غراتشيف الذى التقى مع منفيـــين ثوريين . عندما ابـــدع غوركى هـــذه القصة كان هو نفســـه فى بداية هذا الطريق الجديد ، طريق الخـــلاص الوحيد . ومؤلفاته الاولى التى جمعت الحقيقة الواقعية الشجاعة مع رنين حماس مدهش بالنسبة لفنان عـــاش مثل هذه الحياة الصعبة ، مع تمجيد بطولى لـ « جنون الشجعان » كـــانت تنطوى على بوادر لكشوفات فنيـــة عظيمة . الا ان غوركى لم يكن قـــد امتلك الوعى الاشتراكى ، ولم يكـــن قـــد ادرك الرســـالة التاريخيـــة للبروليتـــاريا . فكـــان يصور الطبقة العاملة كطبقة مستغلة فقط ، مضطهدة معذبة ، لا كقـــوة جبارة قادرة على تحرير نفسـها وكل الجماهـــير الكادحة من العبودية . وكان غوركى بحاجة الى هزة فقط ليحدث انعطاف فى وعيه. وكانت هذه الهزة هى النهوض الثورى الذى حدث فى البلاد والذى الهم الكاتب « اغنية عن طائر النوء » . ولا يقـــل اهمية عن ذلك التقاء طريقه بطريـــق ف. ا. لينين ، فى البداية بمؤلفـــاته وبافكاره ، ومن بعد به نفسه حيـــث اصبح صديقه ومعلمه وزعيمه .

وقـــد وصل غوركـــى الى اللينينية بطريقه الخاص ، كفنان شغلت بـــاله كثيرا مشـــاكل الانسانية . فى عام ١٩٠١ كان غوركى قد رسم لاول مـــرة فى مسرحيته « البرجوازيون الصغـــار » شخصيـــة عامل ارتفع الـــى الوعى الاشتراكى — هو البروليتارى الثورى نيل . ويحاول البرجوازيون الصغار ان يحاكموا نيل ورفاقه محـــاكمة اخلاقية ، متهمين اياهم بالجفـــاف الروحى ، والخشونة وحتى بالقســـوة واللاانسانية . الا انه كلما تتطور هذه « المحاكمة » فى المسرحيـــة يتحول « المتهمون » اكثر فاكثر الى اصحاب اتهام ، ويحتل اصحاب الاتهام مكانهم فى قفص المتهمـــين . ويتضـــح ان فى استقامة نيل ونزاهته ، فى استعداده للنضـــال بلا هوادة ضد الشر حبـــا للانسانية اكثر اصالة الى حد كبير مما فى كافة اقاويل امثال بيسيمينوفشيوخا وشبـــانا من ضـــرورة دماثة الخلـــق والاشفاق وغير ذلك . وقد طـــرح غوركى مشكلة الانســـانية الحقيقيـــة والزائفة بشكـــل اوســـع واعمق فى مسرحيته « فى الحضيض » حيث تبث « روح التهدئة » التى يحظ بها لوقـــا الذى تتلخص فلسفته كلها فى هـــذا القول : « ما نؤمن به فهو موجود ». ويختلـــق لوقا لكل انسان خدعـــة مهدئة ، وهما يستطيع ان يهدئه لفترة من الوقت . وهو يسلك هـــذا السلوك لانه لا يؤمن بمقدرة النـــاس على تغيير الحياة واقعيا ، وبامكانية اعادة تنظيمها . فماذا سيكون حكمنـــا على طبيـــب يعتقد ان كـــل الامراض مستعصية على العلاج ، وان مهمتـــه الوحيدة هو اخفاء ذلك عن المرضى ؟ ان لوقا مثل هذا الطبيب . وبالرغـــم من انه يوحى للناس رثاء صادقا ، الا ان رثاءه الذى لا يقترن بالاحترام لهم، وبالايمان بقوتهم لا يجلب غير الضرر . لقد وضع غوركى هذه الانسانيـــة المستسلمة ، المصالحة مع ظـــروف الحياة فى الطرف المعارض لانسانيـــة الكفاح الثـــورى الداعى الى رؤيـــة حقيقة الحياة بكاملها فى جرأة من اجل تغييرها وتغيير الانسان نفسه ، مـــن اجل تحريره من الداخل ومن الخارج. ان ملايين الناس تردد بجميع اللغات كلمـــات ملهمة مـــن مسرحيـــة « فى الحضيض » : « الانســـــان هو الحقيقـــة » ، « الانســـان يـــوحى بالعزة ! » ، « كل شىء فى الانسان، وكل شىء للانسان » .

وطرحت مسألة الانسانية الثورية فى رواية « الام » التى الفها غوركى فى عام ١٩٠٦ . ويمكن القول بثقة انه لا يكاد يوجد مؤلف ادبى ، طوال تاريخ الادب العالمى ، يضاهى كتاب غوركى، هذا فى عدد قرائه الهائل ، وفى تأثيره القوى والمبـــاشر فى مصائر ملايين الناس .

ان هذه الروايـــة لا تقتصـــر على التحدث عن النضـــال الثورى ، بل وتروى عن كيفية تغير الانسان البسيط داخليا فى مضمار هذا النضـــال ، فى لهيب المخاض وكأنه يولد ولادة ثـــانية روحية . انها تروى كيف تنبعـــث النفوس الانسانية متحررة من الذعـــر امام القمع الآلى الفظ ، امـــام « الادوات » المحرومة من العقـــل ، والتى لا تشبـــه البشر الا مـــن حيث المظهر ، بشر ضد لا بشر ، انسان ضد آلة . ان هذا المبدأ من فن التصوير استحق الاعتراف به وشاع ، فيمـــا بعد ، فى النثر ، وفى الشعر ، وفى الفن المسرحى ، وكان غوركى اول من استعمله لتصوير نضال الطبقـــة العاملة ضد النظام الرأسمالى . وفى نفس الوقت اتخذ موضوع « انبعاث» الانسان محتوى فلسفيا عميقا وجدليا حادا . واذا كان دوستويفسكى يخاف من ان النضال الثـــورى قد يقوى فى الناس شعور التباغض فيما بينهم ، فان غوركى قد دلل ، عكس ذلك ،على ان النضال الثـــورى وحده قادر على تنظيف دخيلة الانسان من كل مـــا هو حيوانى وانانى . واذا كـــان ليـــون تولستوى لا يتصور « انبعـــاث » الانسان الا عن طريق الاكتمال الذاتى الداخلى المرتبط بالامتناع عن السياسة وبفكرة عدم مقاومة الشر ، فان بطلة « الام » لم تكتسب الحق فى ان تهتف: « لن يقتلوا روحا قد انبعثت ! » الا بعد ان سارت فى طريق النضال .

كان فى ادب غوركى موضوعـــان رئيسيان يكمل احدهما الاخـــر ، ويكشفان عن « سر اسرار » طبعـــه و « مواقفه الاستيتيكية من الواقع » . وهما موضـــوع « انبعـــاث » الروح الجارى فى الانسان الذى ربط مصيره بمصير الشعب ، وبالتحويلات الثورية للواقع ، وموضوع « انهيار الفرد » الذى يحل عقابا بالذين يحاولون ان يفصلوا انفسهم عن جمهور الشعب ، وان يتخفوا عن تيار التاريخ الجارف. واذا كان الموضـــوع الاول قد تجسد تجسيدا رفيعـــا فى رواية « الام » ، فان الموضوع الثانى ، وهو يتردد فى عدد من مؤلفات غوركى ، قد عـــولج اوسع معالجة اجمالية فى ثنـــاياه « الوداعى » ، فى رباعيته الملحميـــة « حيـــاة كليم ســـامغـــين » . ان السامغينية هى احدى العقبـــات الرئيسية فى طريق انبعاث النـــاس الـــروحى . فهـــى عبـــارة عـــن ميل البرجوازية الصغيرة الى الحصول على الراحة الظاهرية مهما كلف ، ولو بثمن ايقاف الحيـــاة ، أو ارجـــاعها الى الوراء . انه وهم برجوازى فردى عن امكانية « الحرية المطلقة » للفـــرد ، واستقلاله التـــام عن الطبقـــات والاحزاب ، وعن تحرره من المسئولية امام التاريخ . ان سير الحياة يحطم اوهام سـامغين هذه ، جاعلا ايـــاه اكثر فاكثر لعبة لا ارادة لها تحركهـــا القوى الرجعية .

ان « حياة كليم سـامغين » هى أهم انتاج ادبى لعصرنـــا ، يقف فى صـــف واحـــد مع اعظـــم ابداعـــات الادب

— البقية على ص ٥ ع ٦ —





شعر من موزمبيـق

هنا ولدنـــا

✻ مارسلينودوس سانتوس ✻

(ولد عـــام ١٩٢٩)

— ١ —

الارض ، التى ولدنا عليهـــا
عتيقـــة ،
كالزمـــن .
ولدت مشاعرنا ، وعاشت
فى هـــذه الارض .
كالرحيق الرقيق فى الاعشـــاب
كانت عروقنا فى الاجساد الهزيلـــة
متدفقة ، وردية ، ذات رائحة أرضية .
أشجار وصخور سامقـــة ،
اذرعهـــا
تشد الارض ، بجهـــد يومى
وتشكل أخصب الاحجار ،
التى تبدأ بنقش الحياة فى القلوب .

— ٢ —

فى هذه الارضـــ
ولدنـــا ،
أنـــا وأنـــت .
أرض ملتهبة
من شروق الشمس .
أرض خضـــراء
بمروج كثـــة .
رطبـــة هذه الارض
بعنقهـــا الطويـــل .
وهبتنـــا ، حيـــاة
ورغبـــات حـــب

— ٣ —

شببنا ، متأرجحـــين
بين غناء الـــ « شيريكـــو »
ونبت فينا نبض عميـــق
لموجات خصبة من الكريستـــال .
وان جلدت الريح
السمـــاء ،
ومزق السيف ، الجســـد
فالنفور سيلـــون
وجوهنا العاديـــة .
حبنا كان صامـــدا .
هـــا هى الارضـــ
التى ولدنـــا فيهـــا ،
آلامها ، آلامنـــا ،
الغيمة الصفراوية ، الآن
هى لحظة ألـــم ،
عسى الامطار تجففهـــا .

لا عبـــدا ولا سـيدا ..

من مونولوجات الفنان غسان عباس

عملاقا اخرج من داخل غمامة سوداء
عملاقا .. يقف فى وجـه الريح
يمتد من الارض حتى السماء
اريد ان استقبل ضوء الشمس بصدري
دون خوف من رصاصة « طائشة »
او من طلقات « فى الهواء »
اريد ان احيا بين الحب والامل
اريد ان ارى أطفـال بـلادي
يضحكون ويمرحون فى الساحات ،
دون وجـل .
تبّا للالغـام والملاجىء
للطائرات والمدافـع
تبّا للخوف والدموع
تبّا لباعثي الرعب والجوع .
لا اريد ان اموت ببندقية فاشي
ولا اريد ان اخمد تحت جنزير دبابة
ولكني اموت ولا اخنع لمغتصب بلادي
اريد ان اكون عصفورا
يطير ما بين مرج بن عامر حتى جبال السامرة
ومن الجليل حتى الخليل .
لا اريد أن اكون عبدا لاحد
ولا سيدا لاحد
اريد ان اكون سيد نفسي .

حبيبتـــي وراء القضبـــان

اتبكين وعيناك احرجتا ضوء الشمس
بنور وجهـك .
كاحمرار النبيذ المعتق تتدحرج الدموع على خديك !
إصرخي امام عتمة الليل الموحشة .
حطمي قضبان سجنك واخرجي الى اشراقة الربيع .
احبك انت التي سلبت عقلي
وابقيت لي الذكرى فقط .
احبك انت الصارخة بوجه السجان
المنتصبة القامة : إضربني ، اقتلني
اخنقني ! لكني سأبقى عاشقة حمراء
من بلـد حمراء .
ليس اجمل من الموت الذي يلد الحياة ويلد الحرية
هكذا ابنتها الحبيبة ، ستبقين تدفعين ثمن البقـاء .

✻ ✻

حبيبتي ! إغفري لي اذ لم آت لزيارتك
ولم احضر لك الزهور
ولم اوقد الشموع فى عيـد زواجنا
مثلك انا مقيد فى غرفة ضيقة باردة ومعتمة
صباح مساء اصارع سوط السجان
ذوي الوجه «الانساني» .
ولكن ذلك لا يمنعني من ان اراك تتمشين
على طول الوادي بقامتك المنتصبة المشوقة
تتمايل مع نغم المياه العذبة المنحدرة من الجبل ،
وفستانك الشفاف الاخضر الربيعي تعبث به الريح
وبخاصرتيك الضامرتين وثدييك التوامين
اللذين كانما صنعا بيدي نحات قـديم .
هكذا اراك ..
انت تسكنين قلبي وعقلي وتملأين وجودي

✻ ✻

ويقينا انا سوف نلتقي .
سنلتقي وتتحطم القضبان .

يـاسمـين الامـيرة

إضربني .. ! اسجني فى غرفتي الصغيره !
هذا الشيخ الملعون لماذا هو يتبجح لماذا ؟
وخلف بريق اسنانه يختبي خاطف نساء ملعون !
ياسمين ، إيـه .. ياسمين ،
لماذا سرت وراءه فى ليالي الشتاء العاصفة ؟
ليالي الشتاء اللاتي امضيناهن فى ذلك
الشاطىء المقفر !
لماذا ، ياسمين ، لماذا فعلت هـذا
وانت تعرفين اني بحاجة اليك واحبك .
إنهضي ، خلصي نفسك وتعالي اليّ
أحشائي تتمزق وانا انزف دمـا .
لقد وعدتني ان تقبلي جراحي
وان تبقي معي حتى الموت .
تعالي اليّ لاصنع لك حديقة من الزهور واللوز .
حميتك من وجه الرياح
ورعيتك بمـاء عينيّ !
الى جهنم ، لماذا كان لزاما عليه ان يختارك انت
ويغتصبك على ذلك الشاطىء المقفر ؟
ياسمين ! انني اجيد الغناء ، وفى الشتاء
طيب رائحتك كطيب رائحة الارض .
اتذكرين عندما غنيت لك على الشاطىء ،
وكان وجهانا متوردين خجلا . تبادلنا القبل
وتجاسمنا حتى طرب الصدف وكأنما مرت به الريح
اتذكرين يا ياسمينتي ؟
اريد ان اعود واعانقك
اريد ان انقذك من اسرك حتى نحيا الى
دهر الداهرين .
كفى وحدة ! ياسميني كفى !
آمين .

● ترجمها عن العبرية : سميح صباغ ●

✻ امـــرأة فى الادب العبـــاسى ✻

■ عن « دار الرشيد للنشر » ، منشورات وزارة الثقافة والاعـــلام العراقية ، صدر حديثا كتاب « المـــرأة فى ادب العصر العباسى » .

الكتاب من تأليف الدكتورة واجـــدة مجيد عبدالله الاطرقجى ينقسم الى خمسة ابواب . فى الفصل الاول تمهد الدكتورة واجـــدة لصورة المرأة فى العصرين الجاهلى والاســـلامى — العباسى . ثم تقســـم كل باب الى فصول . فتتكلم فى الباب الاول عـــن الابنة فى الادب والام فى الادب والزوجة فى الادب والاخت ثم الحبيبة .

وفى الباب الثانى تحدثت عـــن الجوارى والشعـــراء والجـــوارى والخلفاء والجوارى القيان وعن جمال المرأة وزينتها .

اما فى الباب الثالث فقد تطرقت الى ادب المرأة فى المجالس والمناظـــرات وادب المراسلات والفنون الشعريـــة المختلفة التقليدية ثم تحدثت فى الباب الرابع عن ادب الاعرابيات . اما فى الباب الخامس فقد تكلمت عن ادب المرأة وملامحه الفنية بشكل عـــام واتبعته بخاتمة وملحق لاعلام النساء فى العصر العباسى .

✻ مسرحيـــة « الانتخابـــات » ✻

● صدر عن « دار الفارابى » فى بيروت مسرحية « الانتخابات » لسالم نحاس ، عضو اتحـــاد الكتـــاب الاردنيين . وللمؤلف : أوراق عاقـــر (رواية) وانت يا مالذا (قصص) وله تحت الطبع : الفيل (رواية للاطفال) ، ابو الحصينى (قصص) ، وبحـــث شرقى النهر (رواية) .

الجـــراد

✻ قصـة : رياض بيدس ✻

(١)

لم تترك ايام الشتاء السالفة في نفوس اهل القرية الهادئة سوى الآهات والتنبؤ بسوء حظهم ، لان قطعانهم الكثيرة لن تجد العشب الوافر كوفرته في السنين الماضية ، لذا عمل طانيوس بجد على أن يجد حلا لهذه الازمة التي حطت عليهم وعلى افراد عائلاتهم عديدة « الانفار » من حيث لا يعلمون ، رغم تضرعاتهم وابتهالاتهم الحارة الصادقة .

كان الحل قاسيا ، ورغم هذا قر رايه على ان ينتقل مع قطيعه الى احد السهول النائية ، لكي يتمكن من التغلب على المشكلة التي اثارت قلق الكثيرين وخاصة طانيوس .

وابتدات رحلته الطويلة قبل انتهاء ايام الشتاء الاخيرة .

(٢)

المسافة التي أجتازهـا لم تكن قصيرة ، بل طويلة جدا ووعرة في كثير من المطارح ، بحيث استنزفته في بعض المرات صعوبات لم يتوقعها اطلاقا ، لكنه بعزمه واصراره تابع رحلته بيقين تام أنه سيجد المرعى الجيد لقطيعه والذي نصحه به شيخ القرية المسن . وبعد رحلة دامت يومين بين بحث وجهد واعياء ومواجهة صعوبات محفوفة بالمخاطر وجد البقعة التي دله عليها شيخ القرية المسن .

لم يستغرب اهل القرية اقدام طانيوس على مخاطرة من شأنها ان تقضي على حياته ، لانه انفرد من جميع ابناء القرية الهادئة بانه صاحب قرار سريع ويقبل على المخاطرة بوجه بشوش ويواجه المآزق ، وحين تهاجم القرية او تحاصر يبعث في طلبه للمجيء حالا ، وعندما يشاهدونه قادما وبسمة تنطبع على وجهه مهما تكن الاحوال عاصفة يصرخ جميعهم بفرح الجملة التي اعتادوا ترديدها دائما حين يرونه مبتسما وقت المحن والشدائد :

— ها قد اتى الهلال بن الاسمر .

حينئذ ترجح كفتهم ، مهما تكن اوضاعهم سيئة .

ورغم هذا حافظ على هدوئه في معظم الحالات التي تقتضي منه التحلي بالصبر والاستجابة بهدوء ، ولم يره احد في يوم من الايام يفقد اعصابه مترفزا او سمعه يشتم ، بل حاول دائما اصلاح الخطأ باسرع ما يمكن وبايسر السبل ، لهذا لم يغضب حين رأى البيت الخشبي قد تكسرت بعض الواحه او تقطعت اسلاك السياج في كثير من الاماكن ، بالرغم من ان الشيخ اخبره بان البيت ما زال جديدا كما تركه ، فاخذ طانيوس باصلاح الكثير من اجزاء البيت والعمل على تحسين السياج قدر المستطاع ، ليحافظ على قطيعه على مساحة كبيرة وآمنة من الارض السهلية الواسعة .

(٣)

ايام الشتاء الاخيرة التي قضاها في هذا المكان البعيد لم تخلف في نفسه آلاما او اوجاعا كثيرة ، بل انه تغلب على الصعوبات بصبر عظيم وعمل دؤوب اوصله في النهاية لاقصى حالات الراحة التي طمح للحصول عليها منذ البداية .

لم تكن اعشاب المنطقة كثيرة كما توقع ، لكنه رضي بقلتها ، لانه عرف انه الوحيد الذي سيرعى قطيعه في هذه المنطقة النائية ، ولن يقاسمه اياها الاخرون ، فصار يرعى قطيعه من الصباح الباكر حتى آخر موعد يلقط فيه النهار اضواءه على عتبة الظلمة .

وبعد اسبوعين من انتقاله الى هذا المكان البعيد الهادئ والموحش العاصف في كثير من الليالي ، تعرف اليه بعض الفلاحين العابرين صدفة او لغرض عاجل وبلغوا سلاماته الحارة لعائلته ولاهل القرية الذين اشتاقوا اليه وسالوا من امره كثيرا . وحدد هؤلاء الفلاحون موقعه بالضبط لعائلته التي راعها غيابه لاسبوعين متتاليين دون معرفة مكانه ، فصار ابراهيم ، البكر ، يحضر له الزوادة كل اسبوع ويطمئن على صحته واوضاعه ، ومن ثم يقفل راجعا وهو يحمل اخباره السارة الى باقي افراد العائلة واهل القرية الذين اعتادوا وجوده بينهم وعلى مقربة منهم .

وفي احد الايام الربيعية الدافئة ، حيث انسكبت اشعة الشمس على السهل والقطيع وطانيوس الذي وقف منتصبا في وسط السهل بقامته المديدة وجسمه المكتنز يراقب حركة قطيعه بهدوء ، لاح من البعيد شبح انسان بحث الخطى قادما صوبه ، لكنه اكد لنفسه أنه لا بد ان يكون احد الفلاحين الذين يعبرون هذه المنطقة احيانا ، او انه غريب ما مر صدفة من هذا الطريق الوعر دون الوقوف على حقيقة صعوباته الكثيرة .. وكلما تقدم هذا الغريب اكثر كان جسمه الناحل يزداد وضوحا . وبدا الشك يراوده فيما اذا كان هذا ابراهيم ام لا ... واتضحت ملامحه اكثر واكثر .. انه يشبه ابراهيم الى حد كبير .. واحتمل الشك في نفس طانيوس الذي حصل على زوادته قبل يومين ، فما حاجة ابراهيم للرجوع ؟ هل مرضت زوجته او احد اولاده ؟ ماذا حدث ؟ !

ملامح ابراهيم تتبلور اكثر . خطواته الواثقة نفسها . عيناه الصغيرتان المتركزتان في كل بعيد منه وقريب منه عينهما . حركات يديه . يقترب . تنطبع بسمة خفيفة على وجهه حين يقترب من ابيه المضطرب . يلوح له بيده . يسير الى الامام . لم يبق من شك في أن القادم هو ابراهيم ؟

تقدم كل واحد منهما نحو الاخر . ابتدره الاب :

— ماذا حدث ؟

ابتسم ابراهيم ابتسامة سريعة مقتضبة ردت لابيه قليلا من هدوئه :

— لا شيء « بابا » .. فقط .. انت تعرف ...

ازدادت التقطيبات عمقا في جبين طانيوس العريض . انداحت عيناه . تساءل في نفسه عما حدث لعائلته او للقرية .. اجتاحت رأسه عاصفة هوجاء من الخواطر المزعجة اللئيمة : المرض .. عداء ما .. موت .. لا ، لا .. ربما شيء آخر .. لن اخمن !

حملق ابراهيم باضطراب بدا واضحا على سائر جسمه :

— اخبرني يا ابراهيم عما حدث بالضبط !

اوما ابراهيم براسه اشارة على موافقته بان يفصح عن سبب مجيئه :

— انه الجراد .. سمعتهم يرددون هذه الكلمات عشرات المرات بذهول وخوف وارتباك .

ازدادت حركات طانيوس عصبية :

— اما من ذئاب او ضباع ؟

— قلت لك ، انه جراد من صميم الداخل ، وحين عرفوا انه من الداخل صاروا يندبون حظهم ويقولون بحذر ان هذا الذي طالما كانوا يخشون حدوثه .

مرت لحظات صمت قاسية . لم يفه اي واحد منهما بحرف واحد . كل الذي فعله طانيوس هو انه غرس انظاره في ذرات التراب الرمادية الداكنة ، ثم انحنى والتقط عودا صغيرا اخذ ينكت به قليلا من تراب السهل الواسع .

بعد مدة صمت طويلة استفسر الاب مستوضحا :

— من ذا الذي ارسلك الي ؟

رد ابراهيم بقليل من هدوء استعاده بعد لحظات صمت :

— مجلس القرية .

— واين حدث هجوم الجراد ؟

— في احدى القرى البعيدة التي تتوقع ان يتابع الجراد غزوه لبعض القرى الاخرى .

— متى حدث هذا ؟

— امس . بعدها بعثوا لنا برسول يخبرنا بان نستعد .

صمت الاثنان . استرق ابراهيم بعض النظرات الى وجه أبيه المتقع ، ثم ساله بقلق وحيرة :

— هل ياكل الجراد كل المزروعات والمحاصيل ؟ انه لامر يحيرني كثيرا .

رد طانيوس بحزم :

— من عادته انه ياتي على الاخضر ويترك اليابس ؟ انه يخلف الهشيم والعشب الاصفر الذابل للفئران والقطط والكلاب المسعورة وكل البهائم المريضة !

ظل القطيع يرعى بهدوء . نظر اليه طانيوس بقلق . وبين الفينة والاخرى كانت تحوم فوق راسيهما ذبابة او نحلة هشمت حاجز الصمت الذي خيم عليهما . وقرعت الاف الاسئلة الصعبة ذهن الاب : ماذا افعل بالقطيع ؟ من سيبقى لحراسته ؟ .. اذا ما عدت به .. سيستغرق هذا وقتا طويلا .. حتما .. قد اصل قبل فوات الاوان .. علي ان اتحرك بسرعة .. ربما الاخر .. انها مجازفة .. لعبة ذات حدين .. اصل قبل او بعد .. هذا ليس متعلقا بارادتي .. لماذا لم يرسلوا احدا مع ابراهيم ؟ .. حراسة القطيع امر هام .. خطر الجراد يتهددهم جميعا .. دون استثناء .. سياتي على الاخضر .. لن يبقى منه شيئا .. هل اعود لوحدي ؟ .. ما نفع عودتي ؟! هل من حاجة حقيقية ... القطيع الكبير .. العاب سنين .. الاخضر .. القرية الوادعة .. اهلها ...

يرفع راسه عن الارض ، ينظر صوب القطيع ، ثم يسال ابراهيم باهتمام شديد :

— ومن سيحرس القطيع ؟

انفرجت اسارير ابراهيم ، بعد ان ضجت تقاطيع وجهه بالرجولة :

— انا « بابا » . اعدك بان احافظ عليه . لن يناله سوء ، سأحرسه حتى عودتك .. الا تتكل علي في هذا ؟

— هل تقدر على ردع الذئاب والضباع ؟

اكد ابراهيم بمزحه ، اثر امتلائه بالحيوية والنشاط ، وكمن تلقى مهمة خطيرة جدا لم يتوقعها قط قال :

— حتما ستترك لي عصاك ، اليس كذلك ؟

وابتسم ابتسامة عريضة ، ثم حث اباه قائلا :

حان وقت العودة ، ام تود البقاء ؟

وبينما كان الاب منهمكا في اجتياز الجبل العالي كانت عينا ولده المزروعتان خلفه تشيعانه بفخر واعتزاز ، وبعد ان اوشك على تخطي قمته بثبات تذكر ابراهيم ، الوحيد ، حكايات ابطال قصص العرب والاغريق القديمة ، التي اكثر شيخ القرية المسن تلاوتها على مسامعه في اوقات الفراغ ، وكيف كانوا يبداون بعناد وتصميم رحلات الكشف والمواجهة والمخاطرة ..

(٤)

وصل القرية مساء . كان معظمهم ينتظرونه في بيت الشيخ المسن ، ذي اللحية البيضاء الكثة ، وامارات القلق تبدو على وجوههم الذابلة . حياهم ، وابتدرهم :

— ماذا جهزتم ؟

قالوا :

— العصي والهراوات ، والاخشاب المسوسة مع روث الابقار ، كي نشعل النار وقت هجومه .

— وسياخذ الرجال مواقعهم حول الحقول :

— معظمهم !

الا ان بولس الذي اعرض ، منذ بداية حديثه ، عن سماعه والاهتمام به ، قال مستخفا :

— انا لن اقف لجانبكم . انني لا املك حقولا خضراء ، فما فائدة الوقوف معكم لمواجهة الجراد ؟! واتبع هذا بضحكة جلجلت في اجواء الغرفة المكفهرة ، ثم سرعان ما اثارت نفور الجميع منه ، لكن طانيوس خبط على ارض الغرفة بيده ، وصرخ بغضب :

— الاكد ان هذا الذي قلته قبل ثوان هو حقيقة ، لكن عليك آن تعرف ان الجراد لن ينتظرك ابدا في يوم ما حين تملك حقلا ، حتى تحمل عصاك او هراوتك وتستعد للقضاء عليه .

ساد جمهور المستمعين جو من الرهبة عندما اقتحمت كلمات طانيوس هذه آذانهم . وابتدأ اهتمامهم يزداد ، لا سيما ان مزروعاتهم قليلة في هذه السنة التي لم يسقط فيها مطر غزير .

(٥)

اليوم التالي . الوقت : قبيل الفجر . وكل شيء هادئ !

كان أول من استيقظ طانيوس ، الذي راح يتفقد اوضاع القرية ويراقب استعداداتهم وادواتهم التي اعدوها منذ أمس .

وبينما كان يتفقد الاستعدادات وحيدا عاد بذاكرته الى ليلة امس ، قبل ان يضطجع وينام ، كيف اتكأ على فراشه ، ثم تضرع لكافة القديسين ليحافظوا على ابنه من هجوم او اعتداء . ولمنى ان يبزغ الفجر باسرع ما يكون وينتهي النهار ويعود للاطمئنان على ابنه ، لكنه ابعد عنه هذه الخواطر الشريرة التي انتابته في حلكة الغرفة الباردة ، بان ابتهل بصوت عال :

— دخيلك يا « عذرا » تحميه .. وابعدي عنه الذئاب والضباع .. دخيلك .

ولم يذكر اي شيء آخر ، لانه على الارجح ، غط ولذلك في نوم عميق .

وبعد ان تاكد أن الرجال استراحوا « وشبعوا » نوما ، دار على بيوتهم بيتا بيتا وايقظهم من نومهم ليستعدوا ، وخلال نصف ساعة تجهز رجال القرية ، وتمركزوا في مواقعهم ، ومن بينهم كان بولس الذي تاكد أن الجراد لن يمنحه ابدا اية مهلة في يوم ما حتى يتكئ على عصاه عندما يملك حقلا اخضر كحقول الفلاحين الاخرين .

كان نهارا ربيعيا حارا مثل ايام الصيف القائظة . وهذا ما ابعد الشك عن قلوب معظم الرجال وصاروا يؤكدون بان الجراد لن يهاجمهم ابدا ، لكن طانيوس بوجهه المتصلب اثبت لهم العكس .

وقبل منتصف النهار بقليل بدأ الملل يتسرب الى قلوب الرجال ، لكن طانيوس ، في كل مرة حاولوا التراجع فيها ، حثهم على البقاء ، لانه انذرهم بان هذا الهدوء هو هدوء ما قبل الزوبعة ، وان اقل خطا يرتكبه بعضهم قد يلحق الاذى الابدي بكامل القرية .

وبالفعل ، وقبل ان تتوسط الشمس السماء الزرقاء الصافية بدات اسراب الجراد السريعة تتقدم من القرية التي اتصفت بالهدوء المفعم بالقلق العنيف قبل ثوان خلت .

بسرعة وبصوت مدو صرخ طانيوس:

— استعدوا . اشعلوا النار في العشب والاخشاب المسوسة .. على جميع اطراف القرية .

واستعد الجميع ، بينما اخذت نار الاخشاب المسوسة والهشيم بصد الجراد وقتله ، وتطاير الدخان المتكاثف في جميع اطراف القرية المضطربة .

سقطت معظم اسراب الجراد بعد صراع دام اكثر من ثلاث ساعات ، استشرس فيه الرجال ، وشاركت النساء بحمل الهراوات والعصي للعمل على طرد الجراد الذي حاول ان ياتي على اخضر قريتهم .

وبعد أن انتهى الهجوم العنيف وعادت بعض الاسراب القليلة من فلول الجراد من حيث اتت ، او دخل بعضها صدفة الى القرية ، حذرهم طانيوس ، الذي اخذ الاعياء منه كل ماخذ وهده القلق المتزايد على ابنه الوحيد في السهل البعيد ، بقوله لهم بكثير من الاهتمام :

— احذروا الجراد الذي تسلل الى داخل القرية .. اقتلوه ، سيحفر في الارض ويضع بيضه .. وقد يفقس هنا !

وانشغل الكل بالتفتيش عن بقايا الجراد للقضاء عليه ، لكن طانيوس ، المنهك القلق منذ امس على ولده ، اسرع نحو السهل ليطمئنه بانهم تغلبوا على الجراد وانه لم يات على اخضر قريتهم ، وليحدثه عن دقائق الامور التي حدثت ، وكم جاهدوا في سبيل بقاء حقولهم خضراء . وحين اشرف على الوصول الى السهل ، وآثار بسمة تطفو على قسمات محياه ، حدق النظر الى السهل الممتد تحته ، فشاهد الغربان تنعب فوق البيت الخشبي الصغير والقطيع سائب في طول السهل الواسع ، ورويدا رويدا كانت آثار بسمة الفرح ، التي انتشرت على محياه قبل قليل ، تموت على اطراف شفتيه المرتعشتين .

عض على نواجذه . احكم من ضم قبضة يده المتشنجة ، ثم سار .

(شفاعمرو)

صلوات المغترب

✻ قصيدة مصطفى مراد ✻

ستكون الفرحةَ .. ،
واجيئكَ مشتاقاً ..
وتكونُ الميعادَ الدمويّ .. ، / الحتميَّ ..
وآتيك على خيل لا تعرف غير الرحمهْ ..
ستكون النجمه ..
وتكونُ قمر ..
وتكون رفيق سفرْ ..
يا هذا النائم تحت الجلد .. وبين العينين ..
يا مرسوماً في الكتب
وفوق الشفتينِ ..
يا من تركن في الظلمهْ ..
تنتظر الحسم ..
وتنتظر النور المقبلْ
والدمدمة المحتدمه ..
ستكون ....
وآتيك ....
ونكتبُ في سِفرِ المستقبل ..
اول كلمهْ

السمك بقاع البحر .. ،
وكنت على كتفي تلتف يمينك ..
وبوجهي .. يسطع تكوينك
وعيوني كانت .. ما زالت تحفظ وجهك ..
تحفظ لون عيونكَ ..
والماء .. الماء ..
كان يقرّبني لشواطئ .. لا اعرفُ ..
عنها شيئاً .. ، والماء الماء ..
كان يحدثني .. عنك كثيراً ..
والماء .. الماء ..
علمني ان عيونكَ ..
اغلى من كل الشطآن ..
واغلى من كل الاشياء ..

مشتاقاً .. محترقاً .. ساصل .. ،
هل هيات القبر لديدان، ستموتُ ..
على الدرب .. ؟ ؟
ووزّعتَ الخبز على الفقراء ؟ ؟
مشتاقاً .. محترقاً .. ساصل .. ،
وكتابي .. بيميني .. ،
هل غادركَ الشعراء .. ؟ ؟
وتعرّف اطفال المغتربين ..
الى وجهك في كتب التدريس .. ؟ ؟
وهل عاهدكَ الغرباء .. ؟
ان لا ينسوا اسمكَ ..
إن فرّق بينكم الماء .. ؟ ؟
كان المنشقون يزيلون اسمك ..
من كتبي ..
والحمالون على ظهر المركب كانوا ..
يرمون حقائب سفري .. ، ودفاترَ ..
حبي لك .. ، والاشياء الشخصية جداً ..

✻ يا قمراً .. يسطعُ في الميناءْ ..
لا تاخذني ..
لشواطئ لا اعرف عنها شيئاً ..
فبلادي .. مبتدأ الاشياء ..

✻ يا قمراً .. يسطعُ في الميناءْ ..
دثّرني بسماءٍ .. لا تاخذْ ..
اكثر مما تعطي ..
وامنحني .. احلام البسطاء ..

يا قمراً .. يسطعُ في الميناءْ ..
هل تغريني ..
بحروفٍ تلمع .. ونساء ..
بيضٍ كالثلج كخبز الاعياد ؟
يا قمراً .. يسطع في الميناء
سيذوب الثلج ... تموت الاحرف ..
ويظل اسم بلادي ..
احلى الاسماء .

(جامعة تل ابيب)

مكسيـم غـوركي ـ بقيـة

العالمي . لقد تميزت الفترة الاخيرة من حياة غوركي ، بشكل خاص ، بفوران رائع جديد لعبقريته . فالى جانب « حياة كليم سامغين » وكتب ملحمية اخرى ابدع غوركي ذخائر مسرحية جديدة : « يغور بوليتشوف والاخرون » و « دوستيغايف والاخرون » وصاغ مسرحية « فاسا جيليزنوفا » صيغة جديدة وفي الاعوام الاخيرة من حياة غوركي اتسع اتساعا استثنائيا نشاطه الصحفي ونشاطه الاجتماعي المتعدد النواحي . وانطبع كل ذلك بطابع الشجاعة العالية التي يتحلى بها الكاتب ، بطابع ذلك العمل البطولي الذي اضاء اعوامه وايامه الاخيرة .

من المعروف ان غوركي بالحاح من جانب ف. ا. لينين سافر في عام ١٩٢١ الى الخارج للعلاج . فان رئتيه المصابتين بالرصاص سابقا اخذت مقاومتهما تضعف شيئا فشيئا امام السل المزمن ، وكانت حياة الكاتب في خطر . ولم يخف المرض بمرور الاعوام ، الا ان حنين غوركي الى الوطن ظل يزداد ، فقد كان البناء الاشتراكي الجبار يشع على ارض وطنه . ومنذ عام ١٩٢٨ اخذ غوركي يسافر الى الاتحاد السوفييتي في اشهر الصيف ، الا انه كان يضطر ، عند حلول الاشهر الرطبة والباردة ، الى العودة الى ايطاليا التي تعود جسمه على مناخها . ومع ذلك ، وبالرغم من معاودة المرض المتزايدة ، قرر غوركي في عام ١٩٣٢ البقاء في الوطن كليا . وكان يعرف ان ذلك يختصر حياته ، الا انه لم يستطع ان يفعل غير ذلك : لقد جاء الفاشيون الى السلطة في المانيا ، واخذ الجو يفوح برائحة حرب عالمية ثانية . وكان لا بد من ان يكون راس حربتها موجها ضد اول دولة اشتراكية . واصبح غوركي الخطيب المفوه ضد الفاشية ، واحد قادة الحركة العالمية للنضال من اجل السلام . ولم يكل من تعبئة الكتاب السوفييتيين لمهمات الدفاع ، معدا اياهم لذلك العمل البطولي الذي قاموا به جماعيا فيما بعد ، في سنوات الحرب الوطنية الكبرى . وكانت الكلمات الاخيرة التي فاه بها غوركي المريض المدنف قبيل ان يفقد وعيه : « ... ستحدث حروب ... يجب الاستعداد ... » ومات ميتة دانكو .

وتمر اعوام . والكسي بيشكوف عامل الورشة من مدينة نيجني نوفغورود ، فنان الكلمة العبقري مكسيم غوركي يجوب ويجوب دروب روسيا ، والعالم اجمع مشعلا بحرارة قلبه ملايين النفوس الانسانية . ولا نهاية لطريقه .

(من كتاب : « مكسيم غوركي مولد انسان » موسكو ، دار التقدم ١٩٧٨ . ص ٥ — ١٧)



الصفحات الاربع

نحو المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمى

ازديـــاد التحضير والاستعداد فى الحركة النقابيـــة فى معظم اقطـــار العـــالم للاشـــتراك الفعـــال فى هـــذا المؤتمـــر

● اصدر اتحاد النقابات العالمى الاطروحة التى سيضعها امام المؤتمر العالمى العاشر لنقابات العمال الذى سيعقد فى تاريخ ١٠ ــ ١٥ من الشهر المقبل فى هافانا عاصمـــة دولة كوبا الاشتراكية . وقد أرسلت هذه الاطروحة ، التى نشرت بلغات عديدة ، الى النقابات والنقابيــين ، والمؤسســـات الاجتماعية والشعبية ، والصحافة فى شتى انحاء العالم .

وهـــذه الاطروحة وهى بعنوان « النقابات وتحديات الثمانينات » تقع فى كراسة من ثمانية ابـواب و ٢٢٥ بندا . وتحتوى على تحليـل شامـل للوضع الاجتمـــاعى والاقتصـــادى والطبقى العالمى ، والتحديـات التى تواجه الطبقة العاملة فى السنـوات العشر القادمة ، والمطالب والحلـول والاهداف المترتبة على هذا الوضع .

وقد تركز هذا التحليل على تعمـق ازمة النظام الراسمالى العـــالمى ، واخطارها على معيشة الطبقة العاملة والشعوب ، وعلى دور الشركـــات الاحتكارية المتعـــددة الجنسيـات فى تكديس الارباح الهائلة على حسـاب جهد ولقمة عيش الكادحين ، والانتشار المخيف للبطالة ، والازدياد المستمـر للتضخم ، وارتفاع الاسعار الـذى لا يتوقف ، الامـــر الذى انزل ابلـغ الاضرار بمستوى معيشة الشغيلة ، وشدد من استغلال الشعوب الناميـة واعاق تطورها الحضارى والمعاشى .

وعلى سبيل المثال بلغ عدد العمال العاطلين فى الولايات المتحدة الامريكية ما يقرب من عشرة ملايين (اى ٩،٥ بالمئة) . اما فى مجموعة الاقطـــار الراسمالية الصناعية المتطورة فقد بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل حوالى ٢٥ مليونا . ويزداد الوضع ترديا فى الاقطار النامية ، حيث نسبة الذيـن لا يعملون ٤٠ بالمئة . وهكذا تنتشـر الفاقة والمـــوت البطىء بين ملايـين الشغيلة فى العالم .



ومن الجهة الثانية يصرف عـــلى سباق التسلح فى العالم ٥٠٠ مليـار دولار . وقد طلـب الرئيس الامريكى ريغن زيادة مصروفـــات التسلـــح الامريكية فى السنوات الخمس المقبلة بمقدار ١٤٥ مليار دولار ، الامر الذى سيكلف العائلة الامريكية المتوسطـة ٣٠ الف دولار .

وامام هذه النتائج الكارثية لازمـة الراسماليـــة وتسلط الاحتكـــارات وجشعها والصرف الفاحش عـــلى التسلح ، لا مفر للطبقة العاملة مـن وحدة الصفوف والتعاون والتضـامن الاممى وتشديد الكفاح دفاعا عـــن مصالحها وأبسط حقوقها الاولية :

* حق العمل وتصفية البطالة ، وتامين ضمانات اجتماعية شاملة .

* الدفاع عن الاجور وقيمتهـــا الشرائية ومستوى المعيشة .

* تخفيض جـــذرى لمصروفـــات السلاح ، وتحويل الاموال الى التطور والانشاء والرواج الصناعى .

* القيام بتأميم الاحتكارات وضرب سيطرتها .

* حمايـــة وترسيخ الانفـــراج الدولى ، وحل الخلافـــات بالطـــرق السياسية وتامين السلام .

* ايقاف سباق التسلح وتحريـم الاسلحة النووية والبيولوجية .

* مكافحة الفقر والجوع والامراض وتامين المساواة للـــدول النامية فى التطور واستغلال خيراتها الطبيعيـة وامكانياتها المتعـــددة على اســاس علاقات اقتصادية دولية متساوية .

ويهاجـم اتحاد النقابات العـــالمى الكولونيالية والعنصرية والفاشيـــة واضطهاد الشعوب والقوميـــات . ويدعو الى تشديد الكفاح من اجـــل حرية الشعوب والقوميات وتصفيـــة الاستعمار والعنصرية وتامين الحريات الدمقراطية والسيادة القومية وحريـــة التنظيم النقابى وكفاح الطبقة العاملة .

وتؤكد الاطروحة انه مقابل النظام الراسمالى ــ الاستعمارى المأساوى تقوم منظومة الدول الاشتراكيـــة التى تتسع رقعتها الجغرافية والبشرية ، وتتصاعـــد قدراتها الاقتصاديـــة والصناعية والعلمية الخ .. وشعوب هذه المنظومـــة وشغيلتها احـــرار متآخون وسعداء يمتلكون كل مقدرات بلادهم ودولهم ويبنون حياة الرخـــاء وغدهم السعيد .

ومما لا شك فيه ان هذه الاطروحة ستكون أساس ابحاث وقرارات ووحدة المؤتمـــر العالمى المعتيد للنقابـــات وللطبقة العاملة فى العالم .

اتحاد النقابات العالمى يدعـــو الى دعـــم الحـــق الفلسطينى

● براغ ــ اعلن اتحاد النقابات العالمى مجددا دعمه وتاييده المطلـق للنضال العادل الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى بقيـــادة ممثلـه الشرعى والوحيد م.ت.ف .

واكد بيان صدر فى براغ ان السلام العـــادل فى الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقـــه دون انسحـــاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي المحتلة بما فيها القدس واستعـــادة حقوق الشعب الفلسطيني فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة عـــلى تراب وطنه .

واعتبر الاتحـــاد ان دعم نضـــال الشعب الفلسطيني العادل والمشروع هو مهمة ملحـة وضروريـة لكـافـة الاتحـــادات النقابيـــة والعماليـــة فى العالم .

جماهير غفيرة فى عمان تشيع فقيـــد آل القدومى الى مثـــواه الاخـــير

● عمان ــ شيعت جماهير غفيرة ، فى العاصمة الاردنية عمان ، بعـــد ظهر يوم الجمعة الماضى ، وباشتراك العديد من شخصيات ورجالات البلاد ، فقيد آل الاسعد القدومى ، غـــالب الاسعد القدومى (ابو ايهاب) ، مدير التربية والتعليم فى وكالة الغـــوث الدولية فى الاردن ، وشقيق فـــاروق القدومى رئيس الدائرة السياسيـــة فى منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان الفقيد قد توفى مساء يـــوم الاربعاء الماضى (٦ــ١) اثر نوبـــة قلبية حادة عن عمر يناهز ٥٥ عاما .

وقد وصل فاروق القدومى الى عمان حيث اشترك فى تشييع جثمان شقيقه وتلقى التعازى بوفاته .

صفحـــات مـــن دفتر سـوری فى السجـــن

عندما زرته اليوم فى سجن جنين ، كانت بحوزتى حبة تفاح هضباوى او جولانى كما يحلو للبعض ان يسميه .

قبل خمسة عشر يوما بعث الىّ برسالة وطلـــب مقابلتى وقبل العدد نفسه من الايام قدمت طلبا لمقابلته . ناولته التفاحة ، فقربها الى فمه حسبته سيقضمها ، ولكنه فقط شمها ، مــلأ رئتيه من رائحتها ثـم جعلها تـــلامس جبينه .. وارتاح على المقعد .

جلس بجـــانبى . وفى الطرف الآخر جلس احـــد المسؤولين عن الامن فى السجن الذي اشترط علي : ممنوع التحدث بالسياسة ! انتفض شكيـــب ابو جبـــل واقفـــا فك ازرار سرواله وكشف عن خصيتيه . كانتا منتفختين كحبة البرتقال التى احترقت من اثر الشمس .

شكيب ابو جبل هو شكيـــب ابو عزات الذى اصبح ابو يوسف بعد استشهاد ولده البكر عزات سنة ١٩٧٣ . انه لا يزال يحافظ على قوام الجندى السورى . صقرى الملامح على الرغم من ظروف الاسر . كان قد اعتقل مـــع ولده يوسف فى اعقاب استشهـــاد ولده عزات وحكم عليه بالسجن لمدة ٣١٥ سنة ! منها ١٣٦ سنة فعلية والباقى مع وقف التنفيذ ! تسع سنين مرت وتجاوز الصقر الخمسين ... ولكن الوطن ومجدل شمس بقيا يسريان كـــالدم فى عروقه . عندما نطق القاضى الحكم قال له : سارىء فيك اهل الهضبة . ويتساءل شكيب الآن : هل صمتت الهضبة؟

الوطن فى يقينـــه ليس سلعة تباع وتشترى ... فى اللقاء الاول الذى جرى بينى وبينه فى أواخر سنة ١٩٧٥ اعاد على مسامعى ما قاله لرجل المخابرات : « ان كرامة اى انسان سورى هى كرامتى ، احافظ عليها كما احافظ على نفسى » .. (هـــذه عبـــادة !) ومـــلأ رئتيه بعبـــير التفاح .. تزود به ثم كشف عن مأساة جسده .

اجريت له عملية استئصال كيس ماء ما بين الخصيتين فى ٩ نيسان ١٩٨٠ ويذكر انه كـــان مخفورا بعد العملية مباشرة ولم يستطع ان يبول لمجرد وقوف الجندى الحارس ورشاش العوزى بيده قرب خاصرته . لذلك لم يبل الا بعد ان تدخل الطبيب لدى الجندى الاسرائيلى لابعاده عنه وبعد ان تم اغلاق باب المرحاض عليه . فى اوائل الشهر القادم وبعد سنة ونصف ستجرى له عملية مماثلة . خلال المدة الماضية زار المستشفى العسكـــرى ٤ مرات . كان مـــن

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

* المحامى وليد الفاهوم *

اتســـاع النضـــال العـــالمى ضـــد التســـلح النـــووى

● موسكو ــ اذاع راديو موسكو ان بداية العام الجديد تميزت باتساع نضال الراى العام ضد المخططـات العسكرية للولايات المتحدة والناتو .

وقال ان مجالس بلدية جديـــدة فى بريطانيا اعلنت اراضيها منطقة خالية من الاسلحة النووية وان لجنة السلام ونزع الســـلاح فى احدى المـــدن الايطالية ، حيث تقرر انشاء قاعـــدة للصواريخ النووية الامريكية الجديـــدة طالبت فى رسالتها الى رئيس الحكومة الايطالية بالغاء هذا القرار وان اكثر من مليونى شخص فى المانيا الاتحاديـــة وقعوا على نداء ضد توزيع الصواريخ الامريكية فى اوروبا .

واضاف راديو موسكو ان ابراهيـم زكريا القائم باعمال الامين العام لاتحاد النقابات العالمى اشار الى انه حان الوقت لقول كلمة لا بحزم يوجه كل من يسعى الى دفع الانسانية الى كارثة نووية .

وقال ان ابراهيم زكريا أوضح فى مؤتمر صحفى عقد فى برلين ان جنون الولايات المتحدة والناتو العسكـرى سيؤدى الى الجـــوع والمرض والى تدهور حياة الكادحين والى البطالـــة والتضخم .

لانغر تطالب بالغـــاء الاقامة الاجبارية عـــن طـــلاب بـــير زيـــت

● القدس ــ لمراسلنا ــ بعثـــت المحامية فيليتسيـــا لانغر يوم ١٠ــ١ رسالة الى وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، بـــاسم ادارة جامعة بير زيت وموكليها الطلاب الذيـــن يقبعون تحت الاقامة الاجبارية فى مدنهم وقراهـــم مما يحرمهم من مـــواصلة دراستهـــم فى الجامعة الامـــر الذى يتعارض وجميع المواثيق الدوليـــة وحقوق الانسان الاساسية .

وطالبت لانغر فى رسالتهـــا وزير الحرب بالغاء الاقامات الاجبارية عن الطـــلاب وبتمكينهم من الوصول الى الجامعة لمواصلة حقهم فى التعلم .

اما القبول بالسرقـــة او .. بالرسوم الجمركية العاليـــة

● القدس ــ لمراسلنا ــ يفيـــد العائدون الى الضفـــة المحتلـــة عبر جسور الاردن بان رجال جمـــارك الاحتـــلال يقومون بلعبـــة قذرة مع العائدين والسواح الى الضفة حيث يعملون وبشكل واضح على سرقـــة السافرين وذلك بتخييرهم بين التنازل عن قسم من امتعتهم مقابل الاعفاء من دفع الجمـــارك او فـــرض الـــرسوم الجمركية العالية عليهم .

وقام رجال الجمارك مؤخرا بمصادرة مسجل بقيمة ٢٠٠ دولار من احـــد العائدين الى الضفة !

بـــائع دجـــاج ام سمسار أراضى ؟!

● القدس ــ لمراسلنـــا ــ كشف المدعو موشيه زهران من مستوطنـــة « قرني شمرون » مؤخرا من زياراته لقرية حجة قضاء طولكرم بحجة بيع الدجاج والبيض .

ويقول سكان قرية حجـة المذكورة ان موشيه زهران هذا هو سمســـار اراضي وانه قد تمكن حتى الان من تسريب مئـــات الدونمـــات بمختلف الاساليب من اصحابها الشرعيين الى مستوطني الاحتلال وانه رفعت ضده حتى الان ٧٠ قضية . وانه يتعاون مع سماسرة الاراضي فى المنـــاطق المحتلة .

حقائـــق وارقـــام حـــول تعـــاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية

يقدم الاتحاد السوفييتى فى الوقت الحاضر المساعدة التقنية لـ ٦٤ بلدا، وثلاث أرباع هذه المساعدات تسهم فى تنميـــة القطاعـــات الصناعيـــة لهـــذه البلـــدان

من الامثلة ذات الدلالة لعلاقـــات التعـــاون بين الاتحـــاد السوفييتـــي والبلدان النامية العلاقات مع الهند التي تعتبر شريكا اساسيا للاتحـــاد السوفييتي بين دول القارة الاسيوية.

واليوم تنتج المؤسسات التي تـــم بناؤها فى اطار التعاون السوفييتي ــ الهندي ٧٠٪ من البترول و ٢٠٪ من الطاقة الكهربائية و ٣٣٪ من الفولاذ. وقد تم انشاء مجمعى الفولاذ فى بهيلاى وبوكارو منذ وقت طويل ويجـــري فيهما الان ادخال تحديثات عليهمـــا والتوســـع فى اقسامهمـــا . وفى فـــاخاباتنام يجري الان بناء مجمع فولاذ ثالث بمساعدة الاتحـــاد السوفييتي . وهـــو يتضمن فرنـــين عاليين همـــا اكبر الافران العالية فى البلاد . وسيبدأ تشغيل هذا المجمع فى عام ١٩٨٣ . وبفضل هذه الانجازات تستطيع الهند ان تنتج قبيل حلول التسعينات ١٨،٥ مليون طـــن مـــن الفولاذ سنويا .

وفى سوريا جرى بناء محطة لتوليد الكهرباء « الثورة » على نهر الفـــرات بمساعدة الاتحاد الســـوفييتي . وهذه المحطة تنتـــج ٧٠٪ مـــن الطـــاقة الكهربائية فى البلاد . وفى الجزائـــر بنى بالمساعـــدة التقنية السوفييتية مصنع الفولاذ فى عنابة ويعادل انتاجه السنـــوي ٢ مليون طن من الفولاذ .

وقـــد ســـاهم الاتحـــاد السوفييتي بقسط كبير فى تنمية صناعة الغاز فى افغانستان . كما يواصل بناء اكبـــر مصنع للفولاذ فى باكستان فى ضاحية من ضواحي كراتشى مقدما بذلـــك مساعدة غير مشروطة سياسيا . وثمة بعض الملاحظات الهامة . ان الاتحاد السوفييتي لا يمتلك فى المؤسســـات التي يساعد فى بنائها . ولا يشارك فى ملكيتهـــا . وتوجـــه المســـاعدات السوفييتية اساسا الى القطـــاع العام . وبالاضافة الى ذلك تستكمل المساعدة التقنية بتدريب الكـــوادر . وعلى سبيل المثال تدرب اكثر مـــن ١٢٠ الفا مـــن المهندســـين والفنيين والعمـــال المهـــرة فى المراكـــز التي تم تشييدهـــا بمســـاعدة الاتحـــاد السوفييتي .

وفى العـــام القـــادم سيـــدرس فى الجامعات السوفييتية اكثر من ٣٠ الف طالب وطالبة من ١٠٥ بلدان .

هكذا تترجم عمليا رغبة الاتحـــاد السوفييتي فى اقرار نظام اقتصـــادي عالمي جديد .

(عن « اضواء » ــ النشرة التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي)

اهتمـــام بالـــغ بزيارة خدام لموسكو

● دمشق ــ تعير الصحـــافـــة السورية اهتماما كبيرا لزيارة عبـــد الحليم خدام ، وزير الخارجيـــة السوري ، المقبلة الى الاتحـــاد السوفييتي .

وتؤكد الصحف على الاهمية البالغة لهذه الزيارة بالنسبة للتطوير اللاحق للعلاقات السوفييتية ــ السورية .



واشارت صحيفة « تشرين » الى ضرورة توطيد التعاون بين سوريـــة والاتحاد السوفييتي فى مواجهـــة المؤامرات الاسرائيلية الامريكية عـــلى الشعوب العربية .

ونددت الصحيفة بتواطؤ واشنطن مع اسرائيل ودعت البلدان العربيـــة الى مقاطعتها بسبب سيـــاستهـــا العدوانية هذه .

السناتور بيرسى

الولايات المتحـــدة لا تقدر على اسرائيل ؟!

● القاهرة ــ ذكرت صحيفـــة « الاهرام » القاهرية ان السنـــاتور تشـــارلز بيرسي ، رئيس لجنـــة الخارجية التابعـــة لمجلس الشيوخ الامريكي صرح امام احد حكام امارات الخليج العربي ، فى اثناء زيارتـــه الاخيرة هناك ، بان « الولايات المتحدة تؤيد مبادرة السلام السعودية ذات النقاط الثمانية ولكن الحكومـــة الامريكية لا تستطيع اجبار اسرائيـــل على قبولها » !

وجـــاء فى « الاهرام » كـــذلك ان السنـــاتور بيرسي اعلن عن امتـــلاك اسرائيل « ٥٠ قنبلة نووية » !

٩،٥ مليـــون عـــاطل عـــن العمـــل فى الولايـــات المتحـــدة

● واشنـــطن ــ اعـــلن مكتب الاحصائيات التابع لدائرة العمل فى الولايات المتحدة ان عدد العاطلين عن العمل فى الولايات المتحدة بلغ فى كانون الاول الماضي حوالي ٩،٥ مليون عاطل عن العمل (٨،٩ بالمئـــة مـــن مجموع القوة العاملة فى البلاد) ــ اي بزيادة قدرها نصف مليون عاطل عن الشهر الذي سبقه .

هذا ويخشى الاقتصاديون ان يصل عدد العاطلين عن العمل فى الولايات المتحدة الى ١٠ ملايين عاطل فى شباط القادم .

وزير التجارة الخارجية السوفييتي يحذر دول غرب أوروبـــا

● موسكو ــ حذر وزير التجـــارة الخارجية السوفييتى البلدان الغربية من انها ستخسر فائدة التجارة مـــع الاتحاد السوفييتى فيما اذا استسلمت امام ضغوط واشنطن .

وكتب الوزير السوفييتى فى مقـــال نشرته صحيفة « برافدا » يقـــول : ان تخفيض العلاقات القائمة اسهـــل من استئنافها .

واشار الوزيـــر الى ان اوروبـــا الغربية حصلت فى السبعينات عـــلى منفعة واقعية من التعاون مع البلدان الاشتراكية . واعطى مثالا : فرنسا والمانيا الغربية وفنلندا التى كـــانت تجارتها المثمرة مع الاتحاد السوفييتى تتفق ومصالحها الحيويـــة فى ظـــروف التدهور الاقتصادى المستمر .

وانتقـــد الوزير السوفييتى ادارة الولايات المتحـــدة التى تسعى الى املاء ارادتها على بلدان اخرى وتنفخ فى روح الحرب الباردة . وقال : امـــا الاتحاد السوفييتى فلا يزال يتمسك ، فى الظروف الصعبة الحالية ، بنهج تطوير التجارة مع البلدان الراسمالية لصالح المنفعة المتبادلة .

● سد الفرات ، من مآثر التعاون بين الطبقة العاملة السورية وشقيقتهـــا السوفييتيـــة ●

عرفـــات يتحدث الى « المستقبـــل »

● باريس ــ فى حديث نشرتـــه مجلة « المستقبـــل » التي تصدر فى باريس بـــاللغة العربية اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه لا يمكـــن التفكير بالسلام بينما ناقوس الحرب يدق فى الشرق الاوسط ، بعـــد ان ضمت اسرائيل مرتفعات الجولان .

واضاف عرفات ان اسرائيل تحشد قواتها فوق مرتفعـــات الجولان وعلى الحدود اللبنانية . حيث يحلـــق الطيران باستمرارفوق بيروت والجنوب اللبناني . كما ان السفـــن الحربية الاسرائيلية تجوب الساحل اللبناني.

وحذر عرفات من أن اسرائيل تعد للقيام بعدوان جديد بمساندةالولايات المتحدة الامريكية .

وحول المشروع السعودي اوضـــح عرفات لمجلة « المستقبل » انه قـــد اصر على أن يتضمـــن هذا المشروع اشارة الى عقد مؤتمر دولي تشتـــرك فيه الفوتان الاعظم .

واضاف عرفـــات : حتى ولو كان المشروع السعودي مقبولا بشكلـــــه الحالي الا ان الامر يتطلب حربـــــا لتنفيذه لان العدو الصهيوني يعتبـــر ان حدوده تمتد من النيل الى الفرات. وهو يقتطع كل يوم ارضا عربيـــــة جديدة .

رئيس وزراء اليمـــن الشمالى يؤكـــد دعم بلاده للحق الفلسطينى

● صنعاء ــ ذكر مراسل وكالـــة « تاس » السوفييتية من صنعاء يقول ان عبد الكريم الارياني ، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية ، دعا الى توطيد وحدة وتضامن الدول العربية فى وجه العدوان والتوســـع الاسرائيلى اللذين تدعمهما الامبريالية .

وكان الارياني يتحدث فى افتتـــاح اسبوع الثقافة الفلسطينية فى اليمن الشمالى . واضاف الاريـــانى : ان تآمر الامبريالية والعنصرية والصهيونية الرامي الى بسط سيطرتهم عـــلى الشرق الاوسط لا يهدد الشعـــوب العربية وحسب ، بل والسلام والامن فى العالم كله . ولا يمكـــن ضمـــان السلام فى المنطقة بدون الحل العـــادل للمشكلة الفلسطينية وبدون تحقيـــق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فى تقرير مصـــيره واقامة دولتـــه المستقلة .

الذكـــرى ال ٧٠ لتأسيس حزب المؤتمر الافريقى

● موسكو ــ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية الى اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمـــر الوطنى الافريقى هنأت فيها جميـــع وطنيى جنوب افريقيا بالذكرى السبعين لتأسيس حـــزب المؤتمر الـــوطنى الافريقى الـــذى احتفل بها يـــوم ٨ــ١ــ١٩٨٢ .

وجاء فى هذه البرقية أن وحـــدة الشعب المضطهد فى جنوب افريقيا لا تزال تتعزز تحت علم هذا الحزب، وان النضال ضد الانظمة العنصريـــة الاستعمارية قد اكتسب طابعا وطنيـــا عاما .

واكدت اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعى السوفييتى ان الشيوعيـــين وكل المواطنين السوفييت متضامنون مع النضال العادل الذى يخوضه المؤتمر الوطنى الافريقى .

تأييد شـــعبى واسع للنظام الجديد فى غانا

● اكرا ــ تعبر جماهير السكان فى غانا عن تأييدها لاعمال المجلس الموقت للدفاع الوطنى الذى تسلم السلطة مؤخرا .

وتشير انباء العاصمة اكرا الى ان اكثر من ٥٠٠ الف عامل ومستخـــدم وفلاح وشاب شـــاركوا فى الاجتماعات الجماهيرية التى نظمتها النقابـــات تاييدا للنظام الجديد .

وتندد وسائل الاعلام فى غانا بالحملة العدائية التى تشنهـــا بعض البلـــدان الغربية ضد غانا بحجة انتهاك حقوق الانسان هناك . وتبذل هذه الـــدول جهودها لفرض الحصار الاقتصادى على هذه البلاد بهدف ضرب النظام الجديد.

مجلس السلام العالمى فى كوبنهاجن :

يجـــب زيـــادة الجهـــود للحـــد مـــن سبـــاق التسلـــح

● كوبنهاجن ــ ناشد ممثلو اكثر من ٦٠ بلدا فى اجتماع قيادة مجلس السـلام العالمي ، الذي عقد فى مدينة كوبنهاجن ، عاصمة الدنمارك ، كل انصار الســلام الى بذل المزيـــد من الجهود فى سـبيل وضع حد لسباق التسلح .

وجاء فى الوثيقة ، التي تم اقرارها فى الاجتماع ، انه يجب على الشعوب ان تمنع نصب المزيد من الصواريخ النووية الجديدة فى اوروبا من اجل الحد ثم التقليص ثم السحب فى آخر الامر لكل الصواريخ النووية المتوسطة المدى من اوروبا .

وتشير الوثيقة الى ضرورة اقامـــة المناطق المجردة من الاسلحة النووية وتوسيعها مع النقاص وازالة كافـــة الاسلحة تدريجيا .

وجـــاء فى الوثيقة : ان سياسة المجابهة ، التي تمارسها ادارة ريغن وبصورة خاصة القرار بالبدء بانتاج الاسلحـــة النيترونية وخطط نصب الاسلحة النووية الامريكية فى اوروبا الغربية واعـــلان مبـــدأ الحروب المحدودة ، قـــد اثارت احتجاجات واسعة . ويذكر ان عضو الكنيست توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، شارك فى الاجتماع .

شيسون :

« كامب ديفيـــد » مـــات ولكنه لم يقبر بعـــد !

● باريس ــ صرح وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون فى حـــديث لصحيفة « اوبزرفر » اللندنيـــة بضرورة استقلالية سياسة اوروبـــا الغربيـــة فى الشرق الاوسط عن السياسة الامريكية . وقال : « لا يستطيع الاوروبيون العمل يدا بيد مع الامريكان طالما اختلف تقديرنـــا ازاء الوضع فى الشرق الاوسط عن تقديرهم » .

وحول الموقف الفرنسي من قضيـــة الشرق الاوسط قـــال شيسون : « حقا لم يقبر كامب ديفيد بعد ، ولكنه مات بصفته مبادرة للسلام فى الشرق الاوسط » .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● الكويت ــ يجتمـــع المكتب الدائم لدول عـــدم الانحياز فى الفترة من ٦ الى ٨ نيسان القادم فى العاصمـــة الكويتية لبحث القضية الفلسطينية . واوضح وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان وزراء خارجية دول عدم الانحيـــاز سيعرضون القرارات التي سيتخذونها خلال هذا الاجتماع على مؤتمر القمـــة القادم لدول عدم الانحياز .

●● دمشق ــ انهى اتحاد نقابات العمال العرب اعماله فى القنيطرة يوم السبت الماضي (٩ــ١) . وقد اعرب الرئيس السوري حافظ الاسد عن ارتياحه للقرارات التي اتخذها الاتحاد . وتدعو هـــذه القرارات الدول العربية وغيرها





من البلدان الى ممارسة التأثير الدبلوماسي والاقتصادي عـــلى الولايات المتحدة ردا على تاييدها الواسع لنهج اسرائيل العدواني . كما تدعو الى استخدام البترول للتأثير على الولايات المتحدة .

●● دمشق ــ انهى المؤتمر الرابع للاتحـــاد العـــام للحقوقيين الفلسطينيين اعماله فى بغداد يوم الاحد الماضي (١٠ــ١) . واشار المشاركون فى المؤتمـــر فى القرار الذي اتخذوه الى ان منظمـــة التحرير الفلسطينية هي الممثـــل الوحيد للشـــعب الفلسطيني . وادانوا بحزم اتفاقيات كـــامب ديفيد الانفرادية ووصفوها بانهـــا تعرقل عملية التسوية فى الشرق الاوسط . وادان القرار نهـــج السياسة الخارجية الامريكية فى الشرق الاوسط وانشاء القواعـــد الحربية الامريكية فى المنطقـــة والاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيـــل . هذا وقد انتخب المؤتمر مجلســـا اداريا جديدا برئاسة خليـــــل عماري . كما انتخب جمـــال الصوراني امينا عامـــا وزهير الخطيب نائبا للامين العام .

ودعا المشاركون فى المؤتمر الى توطيد وحدة البلدان العربيـــة لاحباط المؤامرات الامبرياليـــة والصهيونية فى الشرق الاوسط .

●● طرابلس ــ كذبت وكالـــة الانباء الليبية الانباء التي تزعم انه جرت فى الاسبوع الماضي فى ليبيا محاولة انقلاب حكومي .

وجاء فى نبأ الوكالة ان الاوهام الكاذبة التي نشرهـــا التلفزيون الفرنسي ونقلتها وكالة الانبـــاء السودانية ليس لها اية اســـس . وقالت وكالة الانباء الليبية ان مثل هذه المزاعم تعتبر جزء من الحملة الدعائية التي تدبر فى الولايات المتحدة ضد ليبيا .

●● موسكو ــ كتبت صحيفـــة « برافدا » فى بداية هـــذا الاسبوع تقول ان العديد من الدبلوماسيين الغربيين المعتمدين فى الاتحـــاد السوفييتي يقومون بالنشاط التجسسي . وقـــالت ان هؤلاء الدبلوماسيين يحاولون بشتى الوسائل الحصول عـــلى معلومات عن قـــدرة القـــوات المسلحة السوفييتية الدفاعية وعـــن المشاريـــع التي يخطط البنتاغون لانزال الضربات النارية بهـــا .

واوردت الصحيفة عدة وقائع مأخوذة من قضايا الدبلوماسيين الامريكيين وفضحتها الاستخبارات السوفييتية وامسك بهم بالجـــرم المشهود . ويشير المقال الى أن اى عدو مهما كان القناع الذي يتستر به سيكشف وسيعتقل حتما .

●● موسكو ــ تباحث فى موسكو يوم الجمعة الماضي (٨ــ١) وزير الخارجية السوفييتي اندريـــه غروميكو ونظيره الياباني فى حالة العلاقات بين البلدين والقضايـــا الدولية الملحـــة . وقـــد عبر الجانبان ، فى اثناء الاجتماع ، عن القلق لاشتداد التوتر فى العالم . وطالبا بتحسين الوضع الـــدولي والحفاظ على الانفراج ومنـــع الـــدول من التدخـــل فى شؤون بعضها البعض .

●● تونس ــ بدات اللجنـــة الدائمة للاعلام العربي دورتهـــا التاسعة والثلاثـــين فى تونس فى نهايـــة الاسبوع الماضي وتستمر هذه الدورة حتى نهاية الشهر الحالي . وستناقش الدورة العمل العربي المشترك فى مجال الاعـــلام وتغطية مقاطعة اسرائيل الاعلامية ومساندة القضايا العربية وخاصة قضية الاراضي العربية المحتلة .

●● بغداد ــ ذكرت وكالـــة « يونايتد برس » للانبـــاء ان « متطوعين » من ثمانية اقطـــار عربية توجهوا ، يوم الجمعـــة الماضي ، ضمن تشكيلات ما يسمى « الجيش الشعبي العراقي » الى احدى جبهات القتال الدائر بـــين ايران والعراق . ولم تذكر الوكالة (التى نقلت النبأ عن وكـــالة الانباء العراقية) عـــدد هؤلاء « المتطوعين » ولكنها ذكرت انهم من مصر وسوريـــا والسودان واريتريا والاردن ولبنان والمغرب وتونس بالاضافة الى « المتطوعين » فلسطينيين وعراقيين . وتحمـــل تشكيلات هؤلاء « المتطوعين » زورا وبهتانـــا اسمى الناصرة وبور سعيد !

●● تونس ــ صادف يوم الجمعة الماضي يوم محو الامية فى العالم العربي الذي عينته جامعة الدول العربية منذ عام ١٩٦٦ . وبهذه المناسبة تشير احصائيات اليونسكو فى مجال محو الامية ان نسبة الامية عند العرب حاليا هي ٤٨ بالمئة وهي اعلى بكثير من المتوسط العالمي . وقد كانت النسبة عـــام ١٩٦٦ حوالي ٧٦ بالمئة .

●● موسكو ــ اطلق الاتحـــاد السوفييتي يوم الخميس الماضي (٧ــ١) قمرا اصطناعيـــا من مجموعة « كوزموس » يحمل الرقم ١٣٣١ ويهدف هـــذا القمر الى مواصلة استكشاف الفضـــاء الكوني .

●● عمان ــ استعرض فـــاروق القـــدومي ، رئيس الـــدائرة السياسية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية ، وعبـــد الرزاق اليحيى ، مدير مكتب المنظمة فى عمان ، مع الملك حسين اوضـــاع المنطقة وتطورات القضيـــة الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية وذلك لدى اجتماعهم به يوم الاثنين الماضي .

●● القـــاهرة ــ اعترف وزير داخلية النظام المصري ان عددا قليلا من اعضاء المجموعة المتهمة باغتيال السادات نجحوا فى الفرار خارج مصر . ويذكر ان المحكمة العسكرية المصرية العليا واصلت يوم الاثنين الماضي النظر فى قضية اغتيال السادات . وقـــد طلب المدعي العام العسكري انهاء النظر فى هذه القضية فى اسرع وقت نظرا لاهميتها ومساسها بالمصالح العليا لمصر !



هكـذا أراد ارئيـل شـارون ..

«الدوريات الخضراء» تحارب عرب النقب
وكأنهـا تحـارب الهنـود الحمر في «الغرب المتوحش»

● تل ابيـب ـ يبـدو ان مقـاومة عرب النقب قد اضطرت وزير الزراعة الجديد ، سمحا ارليخ ، الى تقييـد صـلاحيات « الدوريات الخضـراء » التي اصبحـت ـ في مطاردتها لعرب النقب ـ لا تقيم وزنا لا لقانون ولا لعرف . هذا ما ذكرته صحيفة « هآرتس » في خبر بارز نشرته على الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٢ الجاري.

اما شكـل المقاومة ، الذي ذكرته « هآرتس » فهو ان بدو النقب ـ «الموالين» للسلطة ـ اخذوا في الاونة الاخـيرة يتعـاونون مـع المقـاومة الفلسطينية المسلحة .

وذكرت « هآرتس » ، ايضا ، ان حزب ارليخ ، الليبرالي ، قد بحـث هذه المسألة على اثر رسـالة ارسلها عضـو الكنيسـت الليبـرالي درور زيجرمان الى وزير الزراعة طالبمنها ان يجمد عمليات « الدوريات الخضراء» ضد البدو .

واعترف النائب الليبرالي (الليكودي) بما كنا ، نحن الشيوعيين ، قد نبهنا اليه منذ العام ١٩٧٧ . وهـو ان « رجال الدوريات الخضراء يتصرفون كما لو انهم موجودون في الغـرب الامريكي المتوحش وكما لو أن هدفهم هو ابادة الهنود الحمر » . وقال أن وزير الزراعة السابق ، ارئيـل شارون ، شجع هذه «الدوريات» على التمادي في عملياتها « التي تتعارض مع كل عدل وقانون » . وقال ان الذي يشجعها ويوجهها ، مؤخرا ، هـو ابراهام ياقي بحجة « حمـاية الحيوانات البرية » ..

عـام على وفـاة الشيخ حمـاد أبو ربيعة

● بئر السبع ـ بمناسبة مرور عام على وفاة عضو الكنيست الشيخ



حماد ابو ربيعة اقامت عائلة الفقيد احتفالا دينيا تابينيا في بيته بتاريخ ٨٢/١/١٢ حضره الاهل والاصدقاء ، عددت فيه مناقب الفقيد واشير الى اعماله الجليلة في خدمة وطنه وابناء شعبه .

ثـانوية شفـاعمرو تنتخـب مجلس طلابهـا

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ انتخب طلاب ثانوية شفاعمرو ، في نهايـة الفصل الدراسي الاول ، مجلسهم الطلابي . وعقد هذا المجلس جلسته الاولى في بداية الفصل الثاني حيث انتخب الطالب عصام صباح رئيسا والطالب نضال الشيخ سكرتيرا .

ويذكر انـه انعدم وجود مجلس طلابي في العام الدراسي المنصرم اثر استقالة المجلس القائم ومماطلة ادارة المدرسة في اجراء الانتخابات .

٣٨٠ الـف مشـوه في اسرائيـل !

● تل ابيب ـ ذكرت المحامية تسبورا برون ، رئيسة منظمـة المشوهين ، بـان عدد المشوهين جسمانيا في اسرائيل يبلغ ٣٨٠ الف مواطن (حوالي ١٠٪ من السكان).

ويذكر ان اسباب تشويه هؤلاء هي بالاساس الحرب واصابات العمل والطرق .

الرفيق زاهي كركبي يستجوب رئيس بلدية حيفا :

الى متى تستمـر مظـاهر الاهمال في حي الحليصة ؟ !

● حيفـا ـ لمراسلنا ـ استجوب الرفيـق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا عن كتلة « الجبهة » ، رئيس البلديـة حول مشاكل حي الحليصة وتخطيطات البلدية لحل هذه المشاكل .

وجاء في استجوابه : من المعروف ان حي الحليصة هو احد احيـاء الفقر في المدينة وغالبية سكانه هم من العرب . وعدا ازمة السكن الخانقة ينعدم في الحي ملعب للاطفال باستثناء الملعب القائم في المدرسة ولا توجد فيه حديقة شعبية او نـاد للشبيبة . ويوجد العديد من البنايات الآيلـة للسقوط والتي تتهدد حياة السكان بالخطر وقد تحولت هذه البنايات الى اوكار للفساد وتجمع للقاذورات والفئران الضارة . وفي فصل الشتاء عندما تهطل الامطار تنهمر المياه من اعالي الجبل الى الحي وتسحب في طريقها اكواما من الحجارة والطين .

ويقول اهالي الحي ، بحق ، انـه منذ استلام البلدية الحالية لمهامها لم ينفذ اي عمل في الحي من شانه ان يحسن ظروف البيئة ويطور الخدمات البلدية الممنوحة للاهلين .

● لماذا تنعدم غرفة العلاج السريع للاطفال ؟ ●

وفي استجواب آخر سال الرفيـق زاهي كركبي رئيس البلدية حـول اسباب انعدام غرفة للعلاج السريـع للاطفال في مستشفيات المدينة اسوة بمستشفيات المدن الكبرى الاخرى .

ويسال الرفيق كركبي : الا يعتقـد رئيس البلدية ان انعدام هذا الامر هو نقص فاضح في المدينة يجب العمل على تلافيه حالا وسريعا ؟ وهل رئيس البلديـة على استعداد لان يطـالب وزارة الصحة بتخصيص غرفة علاج سريع للاطفال في مستشفى « رمبام » الحكومي ؟ ؟

مكتب وزارة الاسكان في لواء الشمـال لا يعنيـه تطـور كفـر ياسـيف

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ فوجيء رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، في اواخر الشهر الماضي ، بمكالمة تلفونية من سكرتيرة مكتب وزارة الاسكان في لواء الشمال (القائم في الناصرة العليا) كان مضمونها : منـذ عـدة ايام وانا احاول الاتصال بك لارتب مقابلـة بينك وبـين مدير مكتبنا السيد دفيدوفتش حول احتياجات قريتكم من وزارة الاسكان بعد الاحداث التي تعرضت لها .

فشكرها رئيس المجلس على هـذه العواطف المفاجئة وتم ترتيب موعـد المقابلة في ١٩٨٢/١/٤ في مكتب المدير المذكور في الناصرة العليا .

وشارك في المقابلـة الى جانب دفيدوفيتش المذكور (وهو ، لمن لا يعرفه ، كان نائبا لكينغ ويناقسه في مشاعره تجاه العرب) موظفان آخران من المكتب نفسه احـدهما السيد يوسف مصفي المسؤول عن الاقليات في المكتب المذكور .

وبنـــاء على طلب دفيدوفيتش استعرض رئيس المجلس احتياجـات التطوير في كفر ياسيف التي لوزارة الاسكان علاقـة بتمويلها : شوارع للاحياء جديدة ، مجار لمياه المطر ، ابنية للازواج الشابـة وللعائلات المحتاجة ، تطوير للاحيـاء القديمة (ايجاد ساحات وتوسيع شوارع) .. وغير ذلك . وعدا ذلك المساعـدة اللازمة لتغطية نفقات البيوت التي تضررت من احداث ١٤ نيسان والتي تم اصلاحها باموال التبرعات .

وكانت اجوبة دفيدوفيتش كمـا يلي :

بالنسبة للشوارع : لا علاقة لنا بها . فتكاليفها على الاهـالي . وعندكم في الميزانية من كينغ مبـلغ كاف (ثلاثة ملايين ليرة لا تغطي نفقات شارع صغير ـ المراسل) !

وبالنسـبة لمجاري مياه المطر : هذه ليست من اختصاصنا !

وبالنسبة لابنية للازواج الشابـة والعائلات المحتاجة : روحوا واعمـلوا جمعية وابداوا بجمـع نقـود من المحتاجين للابنية . ثم وبعد ايجاد الارض والتخطيط والمقاول تدفـع قروضا للافراد (القرض للعائلـة الواحدة لا يغطي ثلث تكاليف البيت)!

وبالنسبة لتطوير الاحياء القديمة : لا يعنينا !

اما بالنسبة للبيوت التي تضررت من احداث ١٤ نيسان فكان الجواب : نعطي قروضا على اساس فردي .

وعندما ساله رئيس المجلس : وما هي شروط هـذه القروض لتقول لمحتاجيها ؟ اجاب : نقول الشروط فقط للذي يتقدم بطلب ونوافق له عليه .

وانهى رئيس المجلس المقابلة قائلا لحضرة المدير : منذ سنوات طويلـة وكفر ياسيف محرومة من كـل مساعدة من وزارة الاسكان ، ولكنها استطاعت ان تعيش وتتقدم . وهي تستطيع ان تعيش وتتقدم مستقبلا بدون مساعدتكم . وستعرف كيف تحصل على حقوقها .

هـذا وعلمت ان رئيس المجلس ارسل كتابا يحتج فيه على هـذه المعاملة الى السيد دفيدوفيتش نفسه والى المسؤولين عنـه والى مراقب الدولة .

١٩٨١ في ـ بقيـة

الدخل المدفوعة من قبل الشركـات بنسبة ٢٢٪ .

وفي مثل هذه الظروف ليس غريبا ان تزيد ارباح شركـة « عيليت » الاحتكاريـة في الفترة بين الاشهر نيسـان ـ ايلول ١٩٨١ باكثر من الـف بالمئة مقارنة مع فترة الاشهر نفسهـا من العام ١٩٨٠ وبلغ حجمها ٤٢ مليون شاقل في حين بلغت نسبة الضريبـة التي دفعتها الشركة عن ارباحهـا في النصف الاول من العام ١٩٨١ فقط ٨ بالمئة .

● لماذا فرح اريدور ؟ ●

ان فرحة اريدور مصدرها نجـاح اجراءاته في خلق ظروف افضل لزيادة غنى الاغنياء واصحاب رؤوس الامـوال الذين يمثلهم .

بالنسبة للعـام ١٩٨٢ فان كـل الدلائل تشير الى ازدياد تفـاقم المشاكل الاقتصادية بما فيها التضخم المالي وهبوط الانتاج واغلاق المصانع واستفحال البطالة وعلى هذا الاساس فمن المنتظر ان تتصاعد حدة الكفاحات العمالية وثمة مؤشرات عديدة عـلى ذلك !

رافض الجندية وليد نايف سليم القابع في أحد السجون العسكرية :

ارفض ان اكون جنديا في جيش يحارب شعبي ويضطهد اهلي

● البقيعـة ـ لمراسلنـا ـ بتاريخ ١٥ـ١٢ـ١٩٨١ تسلـم الرفيـق نايـف سليـم رسالـة من قـائد احـدى الفرق العسكرية يبلغه فيهـا ان ولده البكر وليد ، الذي تم تجنيده قبل مدة قصيرة ، قد هـرب مـن الجندية يوم ١٣ـ١٢ـ٨١ . وعلم فيما بعد انه قد القى القبض عليه واودع في غياهـب احد السجون العسكرية في النقب .

وننشر فيما يلي نص الرسـالة التي كان وليد قد وجهها الى قائد الجيش والى كل من يهمه الامـر بعد تجنيده القسري :

● وليـد نايف سليم ●

« بعد ان جندت في الجيش الاجباري رغما عني منذ حوالي الشهر ، اجد نفسي مضطـرا الى ارسال الرسالة نفسها التي كنت قد ارسلتها لكم سابقا ، وضمنتها اسباب رفضي للتجند في الجيش الاجباري وجميع هـذه الاسباب لا تزال قائمة وهي :

١ ـ لا اريد ان اكون جنديا في جيش احتلال لاسباب ضميرية .

٢ ـ لا اريد ان اكون جنديا في جيش يحارب شعبي ويضطهد اهلي .

٣ ـ ان وضع اهلي الاقتصادي لا يسمح لي بخدمة ثلاث سنين وقتل مستقبلي بسبب هذه الخدمة .

٤ ـ لا اريد ان اخدم في جيشـ فرض على والدي منذ العام ١٩٦٧ وحتى يومنا هذا اقامات اجبارية بكـل اشكالها وآخرها كـان هذه الليلة وامـامي وانا في ثياب الجندية .

٥ ـ اريد متابعة تعليمي فخدمـة ال ٣ سنوات في الاجباري قد تحرمني من ذلك .

٦ ـ انتم تعرفون كما اعرف انا تماما ان الدروز عرب ولا يوجد الحد الادنى من المساواة بين العرب واليهود في بلادنا ولهذا فانه من الاجحاف تجنيدهم .

٧ ـ انا عضو في لجنة المبـادرة الدرزية ، وافتخر بمبادئها وخاصة البند المطالب بالغاء التجنيد الاجباري عن شبابنا وجعله اختياريا .

لهذه الاسباب مجتمعة ارى ان تجنيـدي لن يساعد جيش اسرائيل ، وانما هو بالعكس يمرمرني ، ويمرمر كل من يسمعني » .

وليـد نـايف سليم ـ البقيعة

١٩٨١/١٢/١٣

نمر مرقس الى يسرائيل كينغ :

ان الهدايا على مقدار مهديها

● « الاتحاد » ـ في اواخر الشهر الماضي وصل الى عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية «بطاقات معايدة » من متصرف اللواء الشمالي كينغ . وكانت هذه البطاقات عبارة عن قطع ورق ستانسل عادي استفزت مشاعر كثيرين واعتبروها تعبيرا آخر عن مشـاعر الاستعلاء القومي التي يتميز بها حاكم اللواء المذكور .

وننشر فيما يلي نص الرسالة التي وجهها رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ردا على بطـاقة كينغ (ولا يستبعد ان يكون غـيره قد رد الرد المناسب على هذه البطـاقة) :

حضـرة

متصرف لواء الشمال

السيد يسرائيل كينغ المحترم !

تحية وبعد ،

استلمنا بطاقة المعايدة التي ارسلتها لنا بمناسبة عيد الميلاد وراس السنة الجديدة . وشعرنا بالخجل عنك عندما رايناها . اذ تبادر الى ذهننا شطر من شعر العرب (الذين يتعبك وجودهم وترفعك الاساءة اليهم) يقـول :

ان الهدايا على مقدار مهديها ....

فبطاقات المعايدة هي من الهدايا وتكون على مقدار مرسليها ايضا..

ان الوريقة البالغة اللون التي بعثتها الينا كبطاقة معايدة (ولا شك انك بعثتها لغيرنا) لا تليق بحمل مشاعر وعواطف انسانية (مثل المعايدة في ظروف عادية ومن مسؤول يتحكم بمصائر عشرات السلطات المحلية . ولسنا نفهم من ارسالك لها سوى رغبتك في تاكيد مشاعرك « المشهورة » تجاه العرب وتجاه ممثليهم .

لسنا عاتبين عليك لو لم ترسل معايدتـك « الكريمة » تلك . اذ ليست بيننا صداقات ولا تبادل واجبات اجتماعية . ومشاعرك تجاهنـا مفهومة ولا تجعلنا نتوقع منك بطاقات معايدة . وانت بدورك طبعا لا تتوقع منا ان نبادلك مشاعر اخرى ولا بطاقات معايدة .

وعليه فاقترح عليك الا تعود لمثلها . وان تعتذر لمن ارسلت اليهم وريقتك التافهة المسيئة . اما اذا اصررت ، ولو رياءا ، ان ترسـل بطاقات معايدة فاجعلها لائقة بالمركز الذي تشغله غصبـا عنـا .

فلدى وزارتك من الاموال ما يمكنك من ذلك . اما اذا كنا مخطئين بهذا التقدير وبخلت عليك الوزارة كما تبخل على سلطاتنا المحلية فاقترح عليك ان تعلن افرايا ماديا او افرايا عن الطعام (والاخير افضل لانه ينفع كريجيم) . واذا كنت لا تستطيع ذلك لكرهك «للسلبيين» ولاساليبهم، فاكتب الينا ونعدك باقناع اعضاء المجلس المحلي بتقديم تبرع لك مـن ميزانيتنا الهزيلة يكفي لتغطية تكاليف طباعة بطاقات معايدة لائقة .

باحتـرام جزيل

نمـر مرقـس

رئيس المجلس المحلي ـ كفرياسيف

هـل تستثنى العـائلات العربية من مخصصات العائلات كثيرة الاولاد ؟!

في الكنيست

● بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ٦ـ١ ، ثلاثة مشاريع قوانين تتعلق بالمساعدات الحكوميـة المخصصة للعائلات كثيرة الاولاد .

قدم مشروعين منهـا النائبان حاييم دروكمان (المفدال) وروني ميلو (الليـكود) . واشترط الاثنان ان تمنح المساعدات للعائلات التي خدم او يخدم احد افرادها في الجيش (المقصود : استثناء العائلات العربية) .

اما مشروع القانون الثالث فقدمته كتلة المراخ (٤٧ نائبا) .

ولدى النقاش تكلم النائب ماير فلنر ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، فطالب باسقاط مشروعي قانون النائبين دروكمان وميلو نظرا لنزعتهما العنصرية . وقال : ان ربط منح المساعدات للعائلات متعـددة الاولاد بالخدمة في الجيش انما ينم عن موقف عنصري مرفوض .

وقررت الكنيست ، باكثرية الاصوات ، تاجيل التصويت على المشاريع الثلاثة لمدة شهر حتى تتمكن الحكومة من اعداد مشروع قانون يوفق بين الثلاثـة لطرحه على بساط البحث .

❋ رئيس الكنيسـت يلحس قراره بخصوص ايقاف النائب بيطـون عـن الكـلام ❋

● يوم الاربعاء الماضي تجدد النقاش حول مشروع قانون خدمات الدولة الذي كان قد توقف اثر قيـام رئيس الكنيست « الحديدي » ، مناحيم سفيدور ، بايقاف النائب شارلي بيطون عن الكلام وانزاله عن المنصة بحجة انه لا يتكلم « في صلب الموضوع » .

وفي بداية النقاش اعلن رئيس الكنيست انه بعـد فحص الموضوع قرر منح النائب بيطون حق العودة الى الكلام . واضاف « ولكن النـائب بيطون لن يستطيع القاء كلمته بسبب المرض الذي الم بـه واتمنى من على هذه المنصة المنى له الشفاء العاجل».

وكان قرار رئيس الكنيست ايقاف النائب بيطون عن الكلام ، لاول مرة في تاريخ الكنيست ، قد اثار موجة احتجاج بين اوساط العديد من النواب الذين حذروا من مغبة هذه السابقة الخطيرة واصروا على لحسها .. وازاء موجة الاحتجاج هذه اضطر رئيس الكنيست الى لحس قراره !

❋ بيان صحفي صادر عـن النائب بيطون :

لتكف الشرطـة عن مضـايقتي

● اصدر النائب شارلي بيطون بيانا صحفيـا تعرض فيه الى حملة الملاحقة البوليسية التي يتعرض لها في الاونة الاخيرة وجاء في هذا البيان :

تلقيت اليوم تبليغا من المحامي يوسي ارنون بان المستشار القضائي للحكومة ينـوي الطلب من لجنة الكنيست برفـع حصانتي البرلمانية بسبب مخالفات سير و « مخالفات اخرى » .

١ ـ بتاريخ ٨١/٤/٢٨ دهست ولدا يدعى ابراهام غباي وحملتـه على الفور الى مستشفى « شعري تصيدق » وانتظرت حتى تمت معالجته وارسل الى البيت . وكنت قد بعثت من يخبر اهل الولـد بالحادث وقدمت بيانا للشرطة .

٢ ـ ليست هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها الشرطة لي . قبل مدة هاجمني شرطي في احد مراكز الشرطة واتهمت باثارة الشغب .

٣ ـ قبل مدة ايضا اعتقل اعضاء من منظمة الفهود السود بحجة مشاركتهم في عملية سطو . وعلى مدى ايام اعتقالهم الثمانية لم يجر التحقيق معهم حول السطو وانما حول نشاط النائب بيطون في محاولـة لابتزاز شهادة جنائية ضدي .

٤ ـ سربت الى الصحافة ، طوال السنة المنصرمة، انباء كاذبة مفادها انني اعتقلت او طوردت من قبـل الشرطة .

٥ ـ لقد سالت المستشار القضائي للحكومة ، في ردي على رسالته ، فيما اذا كانت المخالفات المسجلة ضدي هي مخالفات سير فحسب وقد تبين من رده بشكل غير مباشر ان نية رفع حصانتي البرلمانية قد جاءت تنفيذا لاوامر عليـا .

ان العديـد من الضباط ورجال الشرطة في القـدس لم يخفوا رغبتهم ، على مسامعي ومسامع اصدقائي ، في تصفية الحساب معي عندما انتهي من عملي في الكنيست (ويوجد بحوزتي قائمة باسماء رجال الشرطة والشهود الذين سمعوا اقوالهم) . ولهذا فليس من الغرابة بمكان ان لا تكون لـدى الشرطة في القدس وقت لمكافحة مظاهر الاجرام الآخذة بالازدياد بسبب انشغالها بشارلي بيطون .

نواب الجبهة يستجوبون الوزراء

لـماذا ترفض اسرائيل الانضمام الى بعض المواثيـق الدولية ؟!

● استجوب النائب توفيق طوبي وزير القضـاء حول رفض اسرائيل الانضمام الى قائمة الموقعين على الميثاق العالمي للحقوق الدنية والسياسية . وجاء في الاستجواب : بتاريخ ٧٩/٦/١١ قدمت استجوابا حول هذا الموضوع وبتاريخ ٧٩/١٠/٢١ رد نائب الوزير انذاك ، يورام اريدور ، على استجوابي من على منصة الكنيست وقال ان الموضوع ما زال قيد البحث . انني اسال الوزير : الم ينتـه البحث في هـذا الموضوع بعد ؟! اذا كان الجواب بالايجاب فماذا كان القرار ؟ ولماذا لم تنضم اسرائيل الى هذا الميثاق ؟

ويذكر ان الامم المتحدة اقرت هذا الميثاق الدولي في العام ١٩٦٦ وسرى مفعوله في العام ١٩٦٧ .

كذلك استجوب النائب طوبي وزير القضاء حول اسباب عدم انضمام اسرائيل الى الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اقرته الامم المتحدة في العام ١٩٦٦ . وحول عدم انضمامها الى الميثاق الدولي المعادي لمظـاهر التمييز ضد النساء الذي بدا العمل به في العـام ١٩٨١ ؟!

عمال «ميتمار» يصعدون نضالهم

❋ الشرطة تتصدى لمظاهرتهم بالعصي والخـوذ ❋

● حيفا ـ لمراسلنـا ـ صعد عمال مصنع السيـارات « ميتمار » في حيفا نضـالهـم ضد قرار الادارة باغـلاق المصنع .

وخرج عمال المصنع يوم الاثنـين الماضي (١/١١) في مظاهرة صاخبة على الطريق الرئيسي حيفا ـ الناصرة حيث اوقفوا في تمام العاشرة والنصف صباحا بعض السيارات وقد حملـت شعارات الاحتجاج ضد اغلاق المصنع وموجهة ضد شركة « كلال » ووزارة الحربية . وقام العمال باشعـال الاطارات في وسط الشارع مما ادى الى توقف السير وامتداد قوافـل السيارات على طول الشارع .

وهرعت قوات كبيرة من شرطـة حيفا بخوذها وكمامات الغاز لتفريـق المظاهرة بالقوة .

وقام المتظاهرون بالتفرق واخـلاء الشارع من السيارات بعد ان قامت الشرطة بمصادرة شعاراتهم واخمـاد الاطارات الملتهبة .

هذا واعلن عمال « ميتمار » انهم سيواصلون النضال بعد ان ابـدت الادارة استعدادها الاستمرار في عمل المصنع مقابل فصل ١٢٠ عاملا الامر الذي يرفضه العمال كما يرفضـه مجلس عمال حيفا الذي اعلن عن دعمه لكفاح عمال المصنع .

تلوث الجـو يتـزايد في البـلاد

● تل ابيب ـ ذكرت منظمـة « حماية البيئة » في تقريرها في نهاية الاسبـوع الماضي ، ان تلوث الجـو في البلاد ازداد بنسبة ١٤٪ في شهر كانون الاول الماضي عنه في شهر تشرين الثاني .

واضاف التقرير ان قلة الامطـار في كانون الاول والمواد الكيماويـة ودخان محروقات الوقود في المصانع هي السبب في زيادة تلويث البيئة . واشار التقرير الى ان اكثر المناطق تلوثا في البلاد هي القدس واشدود وبئر السبع واقلها تلوثـا مدينة نتانيـا .

صفحات من دفتر سوري ـ بقيـــة

المقرر اجراء العملية قبل اكثـر من شهر بسبب الحاجـة الملحة اليها لكن حالة الطواريء حالت دون ذلك !

شكيب رجل جبار في تحمل الالم لكنه هذه المرة لـم يستطع ... انه لا ينام الليل ... فالالم في تلك المنطقة لا يعرفـه الا الذي جرّبـه ... تهـون عنده الام العصبي والانزلاق الغضروفي التي يعانيها .

قدمت له لفافة تبغ فاخر فاعتذر قائلا : « لقد تعودت على الدخـان الخنتريش » ... لكنـه اخذ نصيب زملائه الثمـانية ...

وعبا رئتيه من تفاح هضبة الجولان . وابقى لزملائه نصيبهم من العبير فبينهم ولده يوسف وابناء عمومته :عارف وفوزي وفندي أبو جبـل واخوته سليمـان شمس وفؤاد ويوسف الشاعر وعصام الصفدي .

بيغن حريص على « سمعة » شـارون

يمنع بـث خبـر اذاعـي !



● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اثر تدخل رئيس الحكومة منـاحيم بيغن ، بشحمه ولحمه ، منع بث نبا عبر « صوت اسرائيل » باللغـة العبرية ، يوم السبت الماضي ، بحجة انه « يمس الوزير اريك شارون » .

ويتعرض النبا المحظور لما قالـه النائب حاييم باروليف ، سكرتير حزب العمل ، في المقابلة التي اجرتها معه مجلة « ميجفان » حول الوزير شارون وخصوصا قوله انه يعـاني الارق في الليـالي بسبب وجود « فرد غير مسؤول وغير متزن في رئاسـة وزارة الدفاع » .

وقدم في الكنيست طلبان مستعجلان لبحث مظاهر تسييس وسائل الاعلام الرسمية لصالح حكومة الليكود .

ويذكر القراء ان زميل شارون في الحكومة وزير الزراعة سيمحا ايرليخ كان قد قال عن شارون ما معناه انه اذا تسلم منصب وزير الحربية فسيضع جميع اعدائه في مخيمات تركيز وساكون انا (ايرليخ) اولهم !

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي
❋ اجتماعـات ❋ نـدوات ❋ نشاطـات

● قطاع البطوف ـ نشاطات سياسية ثقافية على شرف مؤتمر منطقـة الناصرة للحزب الشيوعي في الفروع التالية :

■ كوكب ـ يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعـة ٥،٠٠ مساء ـ محاضرة حول : احداث بولونيا . المحاضر : عمر سعدى .

■ سخنين ـ يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء ـ محاضرة حول : عمل الشيوعيين في النقابـات المهنيـة . المحاضر : جمال موسى .

■ المغار ـ يوم الاحـد ١٧ـ١ـ٨٢ الساعة ٥،٠٠ مسـاء ـ محاضرة حول : حركة التحرر العربية في مرحلتنا الراهنة . المحاضر : اميل تومـا .

■ عيلبون ـ يوم الخميس ٢١ـ١ـ٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء محاضرة حول : الادب الفلسطيني . المحاضر : سالم جبران .

● فرع عرعرة ـ اليوم الجمعة ١٥ـ١ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول « الاحداث في بولندا » . المحاضر : نظير مجلي.

● فرع كفر مندا ـ يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مسـاء في نادي الصداقة ـ محاضرة حول الادب الفلسطيني . المحاضر : سلمـان ناطور .

● فرع كفر قرع ـ يعلن عن المحاضرة الرابعة في الدورة التثقيفية التي ستقام يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحـزب وموضوعها : الصراع الطبقي والوعي الطبقي . المحاضر : فازي شبيطة .

● المنـار ـ (الحزب والشبيبـة) ـ يوم الاحد ١٧ـ١ـ٨٢ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب . محاضرة حول الوضع السياسي في المنطقـة واحداث بولندا . المحاضر : د. اميل توما .

● ابو سنان (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ٢٠ـ١ـ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » في قاعة نـادي الاخوة في ابو سنان . المحاضر : نظير مجلي .

● نطاع الخط (اتحاد الشبيبة) ـ دورة دراسيـة يومي الجمعـة والسبت ٢٢ و ٢٣ـ١ـ٨٢ في « بيت الصداقة » بالناصرة .

البرنامج :

■ الجمعة ٢٢ـ١ : الساعة ٤،٠٠ بعد الظهـر محاضرة حـول « اصول الفلسفة الماركسية » . المحاضر : د. ادوار الياس .

ـ الساعة ٦،٠٠ مسـاء محاضرة حول « كيف نفهم التاريخ ؟ » . المحاضر : سميح غنادري .

■ السبت ٢٣ـ١ : الساعة ٩،٣٠ صباحا محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي » . المحاضر : سالم جبران .

ـ الساعة ١١،٣٠ محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعي » . المحاضر : نظير مجلي . (يقام في نهاية الدورة برنامج فني حافل) .

● البعنة (اتحاد الشبيبة ـ قسم الفتيات) ـ على شـرف المؤتمر السادس لمنطقة الشبيبة يعقد اجتماع للفتيات يوم السبـت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة الواحدة في بيت الرفيقة رفيقة بكري . تتكلم : نبيهة مرقس ورجاء الياس .

● كفر ياسيف ـ ابو سنان ـ يوم السبت ١٦ـ١ـ٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء يعقد في نادي « الاخوة » (ابو سنان) اجتمـاع شعبي احتجاجي على حملة الارهاب البوليـسية في المثلث . يتكلم : اميل حبيبي واحمد سعد .

● جديدة ـ يوم الثلاثاء ١٩ـ١ـ٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء يعقد اجتماع شعبي احتجاجي على حملة الارهاب البوليسية في المثلـث . يتكلم : جمال موسى .

قادة الجبهة وممثلــو كفر قاسم والطيبة فى مؤتمر صحفى حول الهجوم العسكرى على قرى المثلث:

هــل كان الهجوم ضمن الاستعدادات الحربيـــــة ؟ !

* « الهجـــوم على كفر قــاسم نكرنا بأيــام المجـــزرة الدمويـــة فى ١٩٥٦ » *
« •• امتداد للهجمة الفاشية على طلابنا الجامعين وعرب النقـــب » * قتلـــوا والدتـــه وابنتـــه فى العـــام ٥٦ ، وصـــادروا أرضـــه بعـد حـين ••
واليـــوم ضربـــوا ابنتـــه ويلا حقونـــه على ما تبقى مـــن مـــال *

● تل ابيب ــ لمندوب « الاتحاد » ــ قدم المتحدثـــون فى المؤتمر الصحفى الذى نظمته الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة فى بيت سوكولـــوف فى تل ابيـــب ، امســـى الاول الاربعاء ، حقائق مذهلة عن الهجوم العسكرى الذى نفذتـــه قوات البوليس و « حرس الحدود » على قرى كفر قاســـم والطيبة والطيرة خلال الليالى الاولى من هذا الاسبوع .

فقد اكد الرفيق عوزى بورشطاين ، الناطق الرسمى بلســـان الحـــزب الشيوعى واحد قادة الجبهة البارزين، انه ازاء الحشودات العسكريـــة فى شمالى البلاد والتهديدات الاسرائيلية الرسمية بشـــن حرب جديدة يبـــدو الهجوم على قرى المثلث جزءا مـــن الاستعدادات للحرب . فمن المعروف ان السلطات الاسرائيليـــة تخطـــط بمختلف الوسائل للامساك بالعرب فى اسرائيل والضغط عليهم وارهابهم كى « لا يتحركوا خلال الحرب القادمة » ؟! ولذلك ليس غريبا ان تجىء هـــذه الهجمة الارهابية فى هذا الاطار .

وكان بورشطاين افتتح وادار المؤتمر الصحفى . وقدم تقريرا عما سمعـــه وراه من اثار الهجوم على كفر قاسم فى زيارته لها ، يوم الاثنين الماضى . وقال : يزعمون انهم ارادوا جبايـــة الضرائب . فهل كانوا سيفعلون ذلـــك فى كفار سابا او بيتح تكفا لجبايـــة الضرائب ؟ واضاف : ان القيام بهذا الهجوم الوحشى فى الوقت نفسه الذى يعاملون فيه مستوطنى يميت بهـــذه الليبرالية يؤكد ان هناك سياسة تمييز عنصرى واضطهاد قومى رسمية ضـــد المواطنين العرب .

● ذكرى المجزرة ●

من السادة عبد الرحيم عيسى ، رئيس هذا وشارك فى المؤتمر الصحفى كل مجلس كفر قاسم المحلى ، وعبـــد الحميـــد ابو عيطة ، عضو مجلس الطيبة المحلى ، وعبد الله نمر بدير ، رئيس لجنة احياء ذكرى شهداء كفـــر قاسم ، وعبد تمام ، عضو قيـــادة اللجنة .

وقال عبد الله بدير : لا استطيـــع ان اصف ما جرى فى هذا الهجـــوم بالكلام . استطيع ان اقول فقط انـــه اعادنى الى يوم كنت فى الحادية عشرة من العمر فى العام ١٩٥٦ (المجزرة) . فقد دخل مئات الجنود على متـــن عشرات السيارات بصراخ وهستيريا . توجهت الى احدهم لاسأل عما حـــدث فاجاب : « عالسكت » ! واعلن بدير ان مطلب اهل كفر قاسم هو اقامـــة لجنـــة تحقيق شعبيـــة فى الاحـــداث المذكورة ونقل ملفات الضريبة الخاصة باهل كفر قاسم من مدينة نتانيا البعيدة الى بيتح تكفا المجاورة .

ونفد رئيس المجلس المحلى ، عبد الرحيم عيسى ، مزاعم الشرطة بـــان غرض الهجوم كان جباية الضريبة وقدم امثلة عينية تؤكد ان الهجوم شمل عائلات عمالية تخصم الضريبة عليها من المرتب مسبقا . واضاف : ان اكثر من ٩٠ بالمئة من السكان ليسوا مدينيـــن للضريبة . والباقون .. لنفترض انهم لا يدفعون فلماذا يجب معاقبة كـــل السكان . ثم هل صحيح انهـــم لا يدفعون ؟ واوضح انه حاول حـــل المشكلة مع سلطة الضريبة فى نتانيـــا الا انها رفضت ذلك .

ومن وحشية الهجوم قدم مثلا من بيته . فقد اقتحموا بيت شقيقتـــه حليمه محمد عيسى بالقـــوة واطلقـــوا الغاز المسيل للدموع على ابنهـــا . وحين احتجت على ذلك امام الجنود اطلقوا الغاز فى فمها مما ادى بهـــا الى الاغماء .

● الطيبـــــة ●

وتكلم الرفيق عبد الحميـــد ابـــو عيطه عن الهجوم العسكرى علـــى الطيبة فاكد انه يذكر بالحكم العسكرى سىء الصيت وانه مرحلة جديدة فـــى سياسة تصعيد الاضطهاد القومـــى ضد العرب .. هى امتداد للهجمـــة الفاشية على طلابنا فى الجامعـــات واشقائنا فى النقب .

وقال ــ اننا نطالب السلطات منذ فترة طويلة بالعمل على وضع حـــد لاعمال الزعرنة والسطو والسرقـــات واطلاق الرصاص فى القرية . غـــير ان الشرطة تجاهلت ذلك على الرغـــم من معرفتها الاكيدة بالمسؤولين عـــن هذه الاعمال . واليوم .. نراها تقوم بالعقوبات الجماعية بحجة البحـــث عن اسلحة الزعران (!) لكن هـــذه الحجة تسقط امام واقع الاعتداءات العشوائية وواقع الهجوم على الطيرة.

● حملة احتجاج ●

ويفيد مراسلونا فى القـــرى ان المجالس المحلية العربية وغيرها مـــن الهيئات تنظم حملة احتجاج واسعة على هذا الهجوم . وقد ارسلـــت ادارة مجلس عرابة المحلى ومجلس كفر ياسيف المحلى وجبهتا كفر ياسيف وابو سنان وكتلة الجبهة فى مجلس ابو سنان المحلى برقيات احتجاج الى وزير الداخلية ورسائل تضامن الـــى مجالس قرى المثلث الجنوبى والـــى رئيس مجلس الطيبة الذى تعرض بيته الى اطلاق الرصاص .

● الاعتداءات •• ●

هذا والتقى مندوب « الاتحـــاد » عددا من ضحايا الهجوم على كفرقاسم. ونورد فيما يلى بعض ما جاء فى هذه اللقاءات :

● ابراهيم احمد عوض غريب فى الـ ٦٤ من العمر . يعيش وزوجته وحيدين فى بيتهما . اقتحم الجنـــود غرفة نومهما وصادروا جهاز التلفزيون .. مع العلم انه يعمل حارسا وتخصم الضريبة من مرتبه سلفا .

● فايق بدير ــ اقتحموا حانوتـــه فى غيابه واعتدوا بالضرب على ابنته رسمية لانها اعترضت على محاولـــة مصادرة بعض الحاجيات .. ثم تقدموا شكوى ضدها زعموا فيها بانها ضربت جنديا وجندية . ومن الجدير بالذكـــر ان والدة فايق وابنته رشيقة لقيتـــا مصرعهما يوم مجزرة كفـــر قاســـم (٢٩ــ١ــ٥٦) وان ٤٠ دونم ارض يملكها صودرت .

وفى حديث مع مراقب الحسابات ، ثوروث اهرون ، الذى يدير حسابـــات العديد من تجار كفر قاسم قـــال : اعرف تماما ان جميع تجار كفر قاسم دفعوا ضرائبهم . واليوم يطالبونهـــم بدفع الفوائد علـــى تاخر الدفع فـــى الماضى . ومثل هذا الامر يحدث ايضا فى مناطق يهودية لكنهم هناك لا يغلقون البلدة ولا يعتدون على الناس ..

● الاعتداءات مستمرة ●

من جهة اخرى علمنا ان السلطات المختصة .. لا تزال تتربص بالمواطنين فى المثلث . ففى مساء الثلاثاء الماضى نصبت حواجز عسكرية حول قريـــة كفر قاسم . وفى الحاجز الجنوبـــى اوقفت سيارة خارجة من القريـــة يقودها شاب يهودى من مستوطنة راس العين ونقل شابين من كفر قاسم . فانزلت الشابين من السيارة وامـــرت صاحبها السائق بمتابعة السير . ويقول احد الشابين زهير طه : « تقدم منـــا اثنان من الجنود وقال : نحن اثنان وانتما اثنان تعالا نتصارع . ثـــم اخذا ينكلان بنا ويامراننا : اقعـــد. لف . اقعد .. ثم اشهرا السلاح وهددانا : خلال خمس دقائق عليكمـــا ان تختفيا عن انظارنا . واذا لم تهربا بسرعة سنطلق الرصاص عليكما » .

ويذكر ان كتلة الجبهة فى الكنيست طالبت ببحث الموضوع بشكل عاجل .



● مجدل شمس : كيف « خرج » الاحتلال الاسرائيلى ودخل الجيش الاسرائيلى •• ●
● صورة خاصة بـ « الاتحاد » ــ تصوير غدعون غيناى ●

رئيس بلدية الناصرة يبحث قضية تزايـــد اعمال السرقة مع الشرطة

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ بحـــث رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، قضية عودة اعمال السطـــو والسرقة فى المدينة مع قيادة شرطـــة الناصرة فى الاسبوع الماضى مطالبـــا باتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حـــد لهـــا .

وقد جرى هذا البحث فى اللقـــاء الذي عقده زياد مع الضابط مارشال من شرطة الناصـــرة يوم الثلاثـــاء الاسبق . وبحث معه عددا آخـــر من الامور المتعلقة بحفظ النظام فى المدينة.

وكانت الناصرة شهدت قبل حوالي السنة سلسلة من اعمـــال السطـــو والسرقة . وقد انخفضت هذه الاعمال لفترة طويلة اثر تجند هيئات المدينة وعلى راسها البلديـــة و « لجنـــة مكافحة الاجرام والجنوح » ولجـــان الاحياء الشعبية وغيرها .

يوم الاحد :

اضـــراب عن التعليم لمدة ساعـــة !

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ تعلـــن جميع مؤسسات التعليم فى البلاد يوم الاحد ، بعد غد ، اضرابا عن التعليم لمدة ساعة واحـــدة (من الساعـــة العاشرة الى الحادية عشرة صباحا) وذلك احتجاجا على التقليصات التي تنوي وزارة المالية تطبيقها على جهاز التعليم .

ويبلغ حجم التقليصات ملاييـــن الشواقل الامر الذي سيؤدي ، كمـــا تقول اوساط نقابـــة المعلمين ، الى مس جهـــاز التعليم على جميـــع الاصعدة .

احتجاجا على التعويضات اسكـــان يميت

يهـــــددون باخلاء كريات شمونه !

● حيفا ــ مكتب « الاتحـــاد » ــ ذكرت الصحف الاسرائيلية ، امـــس الاول ، ان سكان كريات شمونـــة وغيرهم من سكان المستوطنات القائمة على طول الحدود الشمالية يخططون للاحتجاج على قرار الحكومة زيـــادة التعويضـــات للمستوطنـــين الذيـــن سيجلون من سيناء تحت شعار : مـــن الافضل صرف هذه الاموال على بنـــاء ملاجىء فى الشمال !

وقد قال احد سكان المستوطنـــات الشمالية هؤلاء : اذا كان بامكـــان حكومة اسرائيل ان تدفع ٧ ملاييـــن شاقل لكل مستوطن يجلو من سينـــاء فان بامكانها ايضا ان تدفع لبناء ملجا لكل مواطن فى كريات شمونة .

وقال آخر : اذا لم نبن مـــلاجىء اكثر فسنغادر كريات شمونة وسيكون الضرر اكبر من يميت !

البـــلاغ ــ بقيـــة

واستنكر الوزيران بشدة خطـــوات حكومة واشنطن الاخيرة ضد بولنـــدا والاتحاد السوفيتى واعتبراها محاولة لعرقلة تطبيع الوضع فى بولندا ومنع خروجها من الازمة ونســـف اسس الاشتراكية فى بولندا الشعبية ومحاولة لجعل بولندا بؤرة توتر فى اوروبا .

وجـــاء فى البلاغ ان الاتحـــاد السوفيتى وبولندا يرفضان بشـــدة بيان وزراء خارجية البلدان اعضـــاء حلف الاطلسى الذى عقـــد يوم ١١ــ١ باعتباره محاولة للتدخل الفـــظ فى الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة وهى جمهورية بولندا الشعبية .

واشـــار الطرفان ايضـــا الى ان حكومة الولايات المتحدة اتخذت تدابير تمييزية ضد الاتحاد السوفيتى وبولندا فى الوقـــت الذى ظهر فيه امل فى استئناف الحوار بين الدول حـــول اهم مسائل تخفيف التوتر الـــدولى والحد من الاسلحـــة النوويـــة وتخفيضها . الامر الذى يضفى علـــى الخطوات الامريكية طابع عمل موجه ايضا لتعقيد الجـــو الذى يجب ان يجرى فيه هذا الحوار .

واشير هنا الى ان آمال حكومـــة واشنطن بفرض ارادتها على الاتحـــاد السوفيتى وبولنـــدا ، بواسطـــة التدابير التمييزية ،لن يكتب لهـــا النجاح .

واشار الاتحاد السوفيتى وبولندا الى ان التوصـــل الى اتفـــاق فى المباحثات السوفييتية الامريكية حـــول الحد من التسلح النووى فى اوروبـــا سيكون له اهمية خاصة لتدعيم السلام الاوروبى . واعربا عن اليقين بامكانية تحقيق هذا بشرط التقيد الشديد بمبدا المساواة والامن المتساوى . واشيـــر ايضا الى الاهمية الكبيرة لاستئنـــاف المباحثات السوفييتية الامريكية حـــول الحد من التسلح الاستراتيجى باسرع ما يمكن .

زعيـــم ــ بقيـــة

بان دولة اردنية فلسطينية هى الامكانية الافضل لتشويه الجزء الاساس فـــى النزاع العربى الاسرائيلى وهو الجزء الفلسطينى . وعلينا الا نيأس لا مـــن الاردن ولا من الفلسطينيين الموجودين فى الضفة وفى غزة » .

هذا وسمح بيرس لنفسه ــ فى حقده الاعمى على الشيوعيين ــ ان يهاجم الدين اليهودى نفسه معلنـــا ان « الشيوعية واليهودية امـــران متناقضان » . كما يجب ان يلفت النظر ما كشف عنه النقاب من « سر » فى مقاله المذكور . وهو قوله ان حكام اسرائيل » فى حملتهم الاعلاميـــة التحريضية ضد الاتحاد السوفييتى ، « نجحنا ، مرارا حتى بتجنيد رؤساء احزاب شيوعية فى اوروبـــا وراء مواقفنا » المعادية للسوفييـــت وللشيوعية ..

اجرة الدور المحمية ارتفعت خـــلال العام ١٩٨١ بنسبة ٥٠٦٪

فلنر يطـــالب الكنيست بالغـــاء قرار ارتفـــاع الاجور الحكومى

● القدس ــ لمراسلنـــا البرلمـــاني ــ ناقشـــت الكنيست ، يـــوم الاثنـــين الماضي ، قضية ارتفاع اجرة الـــدور المحمية على اثـــر اقتراحين لجدول الاعمـــال تقدم بهما النائبان مـــاير فلنر (الجبهة الدمقراطية) ونفتالي فيدر (مبام) .

وافتتـــح النقاش النائب فيـــدر وشارك فيه ٧ نواب آخرين ، بمـــن فيهم وزير الاسكان دافيـــد ليفي . ولخص النقاش النائب ماير فلنر الذى رد خلاله على ادعاءات الوزيـــر ليفي بانه يعمل لصالح المستاجريـــن فى الدور المحمية وقال « ان اعضاء حزب الليبراليين فى الليكود يسعون لالغـــاء قانون حماية المستاجر وهم يخططـــون لذلك والوزير ليفي ينفذ » .

وطالب فلنر الكنيســـت بان تلغي ارتفاع الاجور فى الدور المحميـــة ، الذي اقرته الحكومة يوم ٢٨ــ٩ــ٨١ .

وقدم لرئاسة الجلسة اقتراحـــا تلخيص الاول باسم كتلتي الجبهـــة الدمقراطية والمراخ والثاني باسم كتل الائتلاف الحكومي وكتلة التغيير. وقد اقر الاقتراح الثاني باغلبية ٤٤ صوتا ضد ٤١ صوتا .

وفور انتهاء النقاش قدمت الجبهة مشروع قانون لتعديل قانون حمايـــة المستاجر ينص على ان تكون المـــدة المتاحة لتقديم اعتراض فى الكنيست على ارتفاع اجرة الدور المحمية هي ٦٠ يوما وليس ٣٠ يوما كما هو متبع حاليا بشرط ان لا تتضمن هذه المدة ايام عطلة الكنيست .

وفسر النائب ماير فلنر ، الـــذي قـــدم المشروع ، دوافع تقديمـــه بالاشارة الى ان الحكومة ترفع اجرة الدور المحمية عادة فى شهـــر ايلـــول (عشية ابتـــداء عطلة الكنيســـت الخريفية التي تستمر ثلاثة اشهر) وبما ان الموعد الاقصى المتاح لتقديـــم اعتراض هو ٣٠ يومـــا فان عضـــو الكنيست يحرم من حقه فى الدفـــاع عن مصالح جمهور منتخبيه .

ويذكـــر ان اجرة الدور المحميـــة ارتفعت خلال العام المنصرم وحـــده بنسبة ٥٠٦ بالمئة !

بعد تعليق ــ بقيـــة

وحلها على قاعدة وطنية دمقراطيـــة لسد الطريق على سلطات الاحتـــلال التي تحاول جاهدة الاستفادة من هذه المشاكل وتعميقها بهـــدف تنفيـــذ مشاريعها الاحتلالية .

وفى نابلس عقـــد المجلس البلدي جلسة طارئة بحث خلالها الموقـــف وناقش سبل انهاء وتطويق الازمـــة فى جامعة النجاح الوطنية . واكد علـــى ضرورة الوحدة الوطنية بين ابنـــاء الشعب الفلسطيني لمواجهة المرحلـــة الراهنة التي يمر بها شعبنا وقضيته والتي تعتبر الخطر الراحل .

رفول إيتان يكشف النقاب عن :

اصدار عفـــو عـــام على قاتل مواطنـــين ابرياء بـــدم بـــارد

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ فى نهايـــة الشهر الماضي القى رئيس الاركـــان رفول ايتان محاضـــرة فى كيبوتس اليكيم تعرض خلالها لاوامـــر العفو العام التي اصدرها لضبـــاط عسكريين ادينوا بقتل اسرى حـــرب عرب مثل دانيئيل بنتو واريبه سديه وكشف النقاب عن حـــادث اصدار امر بالعفو العام عن ضابط ذي رتبـــة عسكرية عالية متهم بقتل مواطنـــين ابرياء بدم بارد . وقال رفول : لقـــد اصدرت امرا بالعفو العام عن كـــل الذين لهم علاقة بالحادث ولكن هذه المرة لم تتسرب انباء الى الجمهـــور لان الاوساط العالمة ببواطـــن الامـــور عرفت كيف تصون السر .

وعلى الاثر تقدمت كتلة « الجبهة » البرلمانيـــة باستجواب الى وزيـــر العربية لسانه فيما اذا كان لديه علم بهذه الحادثة ؟ وما هي الاسبـــاب التي حالت دون وصول انباء هـــذه الحادثة الى الجمهور ؟ وهل الوزيـــر على استعـــداد لاصدار اوامره الى رئيس الاركان بوقف منح عفو عـــام لجرمين ادينوا بجرائم قتل ؟!

لانهم تغيبوا عن العمل يوم وقفة الاضحى :

ادارة مصنع « آتـــا » تقتطع علاوة عدم التغيب من مرتباتهـــم

● عكا ــ لمراسلنا ــ تلقى الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة ، ردا علـــى استجوابه من سكرتارية مجلس عمـــال حيفا بشأن العمال الاسلام والـــدروز الذيـــن تغيبوا عن العمل يـــوم « الوقفة » ، عشية عيد الاضحى ، فى مصنع « آتـــا » للنسيج وعاقبتهم الادارة بعدم دفع علاوة عدم التغيـــب الشهرية عن ذلك الشهر .

وجاء فى الرد ان السكرتارية قامت بمراجعة ادارة مصنع « آتـــا » طالبة منها اعادة العلاوة المذكورة الا انهـــا رفضت هذا الطلب مستنـــدة عـــلى اتفاقية العمل الخاصة بها .

وعلى هذا الاســـاس فان عمـــال المصنع المذكور مطالبون بالضغط على لجنة العمال ومجلس العمال من اجل اتفاقية العمل التي تبدا المفاوضـــات من اجل توقيعها قريبا .

الكنيست تبحث أزمة السكن فى يافا :

توفيق زياد : أزمة السكن التى تشمـــل الوسط العربى كله هى وليد سياسة التمييز الحكوميـــة

* تحويـــل اقتـــراح « الجبهـــة » الى بحـــث لجنـــة الاقتصـــاد *

● القدس ــ لمراسلنـــا البرلماني ــ بناء على طلـــب كتلة « الجبهة الدمقراطية » بحثت الكنيست ، يـــوم امســـى الاول الاربعـــاء ، موضوع ضائقـــة السكن فى يافـــا .

وقدم اقتراح الجبهة النائب توفيق زياد فالقى كلمة شاملـــة اشـــار فى مستهلها الى ان ضائقة السكـــن فى يافا ليست جديدة فهي مستمرة منذ قيام الدولة وتتفاقم عاما بعد عـــام وان استمرار هذه الضائقة بدون حل مناسب يتناسب مع سياسة الحكومة بشكـــل عام ، سياسة التمييـــز والاضطهاد القومي ، وسياسة بلديـــة تل ابيب ــ يافا بشكل خاص .

وقال زياد : لقد استغلت الحكومة امـــلاك الوقف الاسلامي منذ قيـــام الدولة وكان بامكانها ان تحل الازمـــة بصرف جزء ضئيل من عائدات املاك الوقف فى المدينة لكنها لم تفعل ذلـــك عن تعمد وسبـــق اصرار . ومـــن ناحية اخرى اليمت مساكن عـــلى الارض التابعة لكنيســـة الاقبـــاط والمجاورة لحي العجمي فى المدينـــة الا انه لم يسمح لسكان الحي العـــربي بالسكن فى هذه الشقق . ان تـــردي اوضـــاع سكان الحي العرب فى جميـــع المجالات وخصوصا ضائقة السكن هو وليد سياســـة الحكومة الرسميـــة القائمة على تجاهل مشاكل المواطنين العرب وتضخيمها فى بعض الاحيان .

وتابع زياد : ان الضائقة السكنية لا تقتصر على سكان يافا العرب بـــل تشمل الوسط العربي كله . وهـــذه الضائقة ناجمة عن سببين رئيسين : ١ــ مصادرة غالبية اراضي المواطنين العرب ، ٢ــ عدم بناء مساكن شعبية للاهلين العرب مثلما هو الحال عليه فى الوسط اليهودي . والحالات النادرة التي بنيت فيها مساكن شعبية كانت لخدمة مخططات تشريد السكان العرب عن مساكنهم الاصلية كما حدث مـــع سكـــان عكا القديمة (الذين شـــرد بعضهم الى المكر ــ المحرر) . اننـــا نطالب الحكومة بالسماح لسكان حي العجمي بالسكن فى المساكن القائمـــة على ارض الاقباط وبمساعدتهم عـــلى ترميم المساجد القديمة وتخصيصهـــا للسكن وبتقديم كل عـــون لازم لهـــم لترميم البيوت التي بالامكان ترميمها كي تصبح آمنة وصالحة للسكن . كما واننا نطالب الحكومة بوقف سياســـة مصادرة الاراضي العربية وبان تشمل الـــوزارات الحكوميـــة ، ووزارة الاسكان على وجه الخصوص ، القرى العربية فى ميزانياتها التطويرية .

هذا ووافقت الكنيست بالاجمـــاع على تحويل اقتراح الجبهة الى بحث لجنة الاقتصاد البرلمانية .

كلمـــة « الاتحـــاد » ــ بقيـــة

وجئنا نحن الشيوعيين ، نحتج على ذلك فى الكنيست . فانفلت لسانه قائلا : على ايش الضجة ؟ هل خشب هذا الاثاث من الماهاجوني ؟ ولكنه اعتذر .

اننا لا نعاتب . ولا نبدى خيبة امل بزعماء لم نثق بهم ابدا . كذلك لا حاجة بنا الى مجرد ابداء الاشمئزاز . انما نضع هذه الحقائق امام الراى العام اولا كى يـــدرك حقيقة ما يقترفه تلامذة ايتان ، فى رفح وفى غير رفـــح ، وما يقترفه بوليس ايتان ، الذين اصبحوا « جباة ضرائب » فى المثلث . كذلك نضع هذه الحقائق امام الضحايا وامام المرشحين لكى يكونوا ضحايا اذا ما استمرت هـــذه « الثقافة » . لقد جرب اهالى كفرقاسم الابرياء سياسة بوس ايدى الجزارين . اننا نضع هذه الحقائق ، وبكل مسؤولية ، حتى لا يعودوا اليها وحتى لا نعود اليها باى شكل من الاشكال . وفى ظل اى وهم من الاوهام . فـــلا تزال المعركة هى المعركة ولا تزال الطريق هى الطريق .



الاتحاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفـــا ــ
شـــارع الوادى ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤